



جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال الروضة في الأردن

**The Role of the Picture Book on Enhancing Understanding Skills
among Preschoolers in Jordan**

إعداد

إكرام محمد عبده رشايده

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد حسين إبراهيم وصيف

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التصميم

الجرافيك

قسم التصميم الجرافيكي

كلية العمارة والتصميم

جامعة الشرق الأوسط

أيار، 2018

تفويض

أنا إكرام محمد عبده رشايده، أفوض جامع الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: إكرام محمد عبده رشايده

التاريخ: 2018 / 05 / 21

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: " دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال

الروضة في الأردن"، وأجيزت بتاريخ: 2018 /5 /21.

أعضاء لجنة المناقشة

1. أحمد حسين إبراهيم وصيف رئيساً ومشرفاً جامعة الشرق الأوسط التوقيع.....
2. د. وائل عبد الصبور عضواً داخلياً جامعة الشرق الأوسط التوقيع.....
3. د. محمد محمود كمال الدين الدين ممتحناً خارجياً جامعة العلوم التطبيقية التوقيع: محمد محرم كمال

الشكر والتقدير

مهما تقدمنا وفتحت أمامنا الطرق ووصلنا لكل ما نحلم به، علينا أن نتذكر من كانوا سبباً بنجاحنا، من ساندنا وأمسك بيدنا للاستمرار، من وجودهم حفزنا وشجعنا، فمهما عبرنا لهم بالكلمات قليلة ولا تفي بالتعبير، لهذا أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى دكتورتي الذي تفضل على بإشرافه على هذا الجهد المتواضع، والذي لم يخل على بأي معلومة أو نصيحة أو وقت وجهد ومتابعة وتشجيع "الدكتور أحمد حسين وصيف" بكل الود والتقدير.

وأقدم بتقديري وشكري إلى جامعتي جامعة الشرق الأوسط ممثلة برئيسها الأستاذ محمد الحيلة.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع أساتذتي في قسم التصميم الجرافيكي، وجميع أساتذتي في كلية العمارة والتصميم جامعة الشرق الأوسط ممثلة بعميدها الدكتور "وائل الأزهرى" وكافة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية.

كما أتقدم بالشكر لكل من مدّ لي يد العون والمساعدة والرأي من المحكمين لأداة الدراسة في جامعة الشرق الأوسط، جامعة فيلادلفيا، جامعة عمان الأهلية، جامعة البلقاء التطبيقية، جامعة اليرموك، جامعة حلوان.

والشكر الجزيل لجميع المدارس التي استقبلتني ومدت لي يد العون وكافة التسهيلات اللازمة لإتمام الدراسة بنجاح.

الإهداء

إِلَى رُوحِ الْأَمِيّ الْغَالِي رَحِمَهُ اللَّهُ

إِلَى مَنْ حَلَسَنِي حُبَّ الْعِلْمِ، وَأَرْسَدَنِي بِكُلِّ حِلْمٍ،، إِلَى مَنْ نَبَضَ قَلْبُهَا لِي بِالرَّحَاءِ

رُوحِ الْأَمِيّ الْغَالِيَةِ

إِلَى رُوحِ الْأَخِي الْغَالِي عَجَبُ اللَّهِ

إِلَى الْأَخِي الْأَخِي سُنْدِي وَفَوْنِي

إِلَى الرِّفِيقِ وَالصَّدِيقِ وَاللَّاحِ الْخَنُوقِ وَالسَّنْدِ

أَخِي الْغَالِي وَوَلِيدِ

إِلَى الْأَخِي الْأَخِي رَفِيقَانِي وَمَصْدَرِ سَعَادَتِي وَنَجَاحِي

إِلَى الْأَخِي الْأَخِي النَّبِيِّ وَهَبْنَا إِيَّاهَا الْحَيَاةَ

رَوَاهُ

إِلَى رَفِيقَاتِ الدَّرَجِ

أَيَّةَ وَهْدِي

إِلَى صَدِيقَاتِي وَزَمَلَاتِي وَكُلِّ مَنْ حَمَنِي وَفَدَحَ لِي بِدِ الْعَوَّةِ وَالْمَسَاحِدِ

إِلَيْهِمْ جَمِيعًا أَهْلِي هَذَا الْجَهْدِ

فهرس المحتويات

أ.....	العنوان
ب.....	تفويض
ج.....	قرار لجنة المناقشة
د.....	الشكر والتقدير
ه.....	الإهداء
و.....	فهرس المحتويات
ط.....	قائمة الجداول
ي.....	قائمة الاشكال والصور
ك.....	قائمة الملحقات
ل.....	الملخص باللغة العربية
ن.....	الملخص باللغة الإنجليزية
2.....	الفصل الأول: أهمية الدراسة وأسئلتها
2.....	المقدمة
6.....	مشكلة الدراسة:
7.....	هدف الدراسة:
7.....	أهمية الدراسة:
7.....	أسئلة الدراسة:
8.....	حدود الدراسة:
8.....	الفرضيات:
8.....	محددات الدراسة:
9.....	مصطلحات الدراسة:

14	الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة.....
15	أولاً: الأدب النظري.....
16	المبحث الأول: الكتاب المصور.....
53	المبحث الثاني: دور الكتاب المصور في تعزيز مهارات الفهم.....
97	ثانياً: الدراسات السابقة.....
107	الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات).....
108	منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات):.....
109	منهج الدراسة (Study Approach):.....
109	مجتمع الدراسة (Study Society):.....
109	عينة الدراسة (study sample):.....
111	أدوات الدراسة.....
112	صدق الأداة.....
112	ثبات أداة الدراسة.....
113	متغيرات الدراسة.....
113	المعالجة الإحصائية.....
113	إجراءات الدراسة.....
114	إعداد مقياس الدراسة.....
114	تحديد مجتمع الدراسة والعينة.....
115	الفصل الرابع: نتائج الدراسة.....
116	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.....
118	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.....
120	اختبار فرضيات الدراسة:.....

122.....	الفصل الخامس: مناقشة النتائج
123.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول
125.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني
128.....	التوصيات
130.....	قائمة المراجع
140.....	الملحقات

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
108	توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والوظيفية	1 - 3
115	التكرارات والنسب المئوية لتأثير للرسوم التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6)	2 - 4
117	التكرارات والنسب المئوية لتوافق كلاً من الرسوم التوضيحية والمحتوى اللغوي في الكتاب المصور المؤدي إلى فهم النص	3 - 4
119	نتائج اختبار (Ch^2) لتأثير للرسوم التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6)	4 - 4
120	نتائج اختبار (Ch^2) لتوافق كلاً من الرسوم التوضيحية والمحتوى اللغوي في الكتاب المصور المؤدي إلى فهم النص	5 - 4

قائمة الأشكال والصور

الصفحة	المحتوى	رقم الفصل - رقم الشكل
20	A French ABC-book printed in 1861 كتاب الفابييتا	1 -2
21	The Very Hungry Caterpillar" (1969) by Eric Carle "كاتربيلر	2 -2
21	عشر تفاحات على القمة للدكتور Seuss كتاب يجمع بين أعداد العدسات والقوافي.	3 -2
22	قصة فانسى نانسي	4 -2
23	Nursery Rhymes & Sing-Along Songs for Kids Paperback 2013	5 -2
23	شكل توضيحي لـ "Hey Diddle Diddle"	6 -2
24	غلاف كتب صممه والتر كرين (Walter Crane)	7 -2
25	دفتر لوحات نموذجي-يزيد سمك الصفحة عن 1 مم.	8 -2
26	ثلاثة نماذج لبطاقات	9 -2
26	كتالوج منبثق للأفلام المنقولة والكتب ثلاثية الأبعاد، 1999	10 -2
27	فن طي الورق الأوريغامي	11 -2
28	نفق الكتب Tunnel books	12 -2
29	صورة من القصة الصامتة "أرتكب خطأها" للفنان ليند وارد	13 -2
32	غلاف كتاب مدرسي لمرحلة الروضة	14 -2
33	غلاف كتاب مدرسي لمرحلة الروضة	15 -2
34	صفحة داخلية لكتاب مدرسي لمرحلة الروضة	16 -2
39	غلاف كتاب اللغة الانجليزية العينة الأولى	17 -2
40	غلاف كتاب اللغة العربية العينة الثانية	18 -2
41	صفحة داخلية لكتاب الرياضيات العينة الثالثة	19 -2
42	صفحة داخلية لكتاب اللغة الانجليزية العينة الرابعة	20 -2
43	صفحات داخلية لكتاب الرياضيات العينة الخامسة	21 -2
44	صفحات داخلية لكتاب اللغة الانجليزية العينة السادسة	22 -2
45	طابع بريدي صممه Edmund Dulac 1953	23 -2
46	الرسوم كرتونية شخصية ذهب 1947	24 -2
75	صفات وخصائص اللون	25 -2
76	شدة اللون	26 -2
85	دلالات اللون	27 -2

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة التدقيق بصورتها الأولى	140
2	قائمة أسماء المحكمين	144
3	قائمة التدقيق checklist بصورتها النهائية	145
4	أسماء الجهات المشمولة في عينة الدراسة	148
5	نماذج من كتب الأطفال التعليمية المصورة	149

دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال الروضة في الأردن

إعداد الطالبة: إكرام محمد عبده رشايده

بإشراف أ. د: أحمد حسين إبراهيم وصيف،

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال الروضة. وأهمية الرسوم التوضيحية في الكتاب التعليمي المصور، ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار عينة من (91) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدة مدارس حكومية وخاصة ودولية، وقد استخدمت الباحثة أداة لجمع البيانات تتكون من قائمة التدقيق (chicklist) وتم التحقق من صدق وثبات الأداة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب التعليمي المصور تعزز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة وبدرجة كبيرة، وقدرة مصمم الرسوم التوضيحية من استخدام معايير أسس التصميم لتوضيح الهدف الذي صمم من أجله الكتاب التعليمي المصور بدرجة مرتفعة. وتوصلت الباحثة إلى عدة توصيات منها ما يلي: ضرورة استخدام الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية وتعميم استخدامها في جميع المراحل التعليمية وخاصة الصفوف الأولى؛ حيث أثبتت نجاحها في تعزيز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة، ضرورة مراعاة معايير وأسس التصميم واخذها جميعها بعين الاعتبار، بحيث لا يقتصر الاهتمام على المحتوى التعليمي كنصوص لغوية فقط بل الاهتمام باللغة البصرية الرمزية ذات الدلالات المتنوعة وضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية وتعليم مهارات قراءتها، مع وجود علاقات مترابطة وسليمة بين الصورة والنص واللون، استخدام التكنولوجيا الحديثة وبرامج التصميم المتطورة التي تعتمد على الدقة في تصميم الكتب التعليمية، إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استخدام الصور في تعليم مهارات

مختلفة، ومدى مناسبتها للمراحل التعليمية المختلفة ومدى ارتباطها بالمفاهيم الواقعية المراد التعبير عنها، وإجراء دراسات أخرى حول والألوان التي تجذب انتباه التلاميذ وخاصة في مراحل التعلم الأولى لتوظيفها في المناهج الدراسية في سبيل الحفاظ على مستويات تعزيز مناسبة للتلاميذ أثناء تعلم المحتوى المستهدف من الكتاب التعليمي، استفتاء رأي المعلمين وتلقي التغذية الراجعة منهم حول فاعلية الصور والأشكال المناسبة والمتوفرة في الكتاب الحالي، ومراعاة ملاحظاتهم في طبعات الكتاب الجديدة.

الكلمات المفتاحية: (الكتاب المصور، الرسوم التوضيحية، مهارة الفهم).

The Role of the Picture Book on Enhancing Understanding Skills Among Preschoolers in Jordan

By: Ekram, Mohammad Abdo Rashaideh

Supervisor: Prof. Ahmad Hussein Waseef

Abstract

The aim of this study is to identify The Role of the Picture Book on enhancing Understanding Skills among Preschoolers in Jordan. In order to achieve this goal, a sample of (91) randomly chosen teachers from several public, private and international schools was selected. The researcher used a data collection tool consisting of a checklist. Studying the results of the most important of The illustrations in the Illustrated Picture Book enhance the understanding of Preschoolers children to a large extent, and the illustrator was able to use the criteria of the foundations of design to clarify the purpose for which the textbook was designed to a high degree. Researcher found several recommendations, including the following :The need to use illustrations in educational books and generalize their use in all stages of education, especially the first grades; where it proved successful in enhancing the skill of understanding and awareness among Preschoolers children, the need to observe the standards and principles of design and take them into consideration, so that the interest is not limited to the educational content as linguistic texts only, but attention to the symbolic visual language with various connotations and the need to interest in visual culture and teaching the skills of reading, with the existence of coherent relationships and sound between image and text and color, the use of modern technology and sophisticated software that rely on precision in the design of textbooks, conduct more studies on the effectiveness of the use of images in the

teaching of different skills, and their relevance to different stages of education and relevance to the real concepts to be expressed, conducting further studies on the forms and colors that attract the attention of pupils, especially in the early stages of learning to be used in the curriculum in order to maintain appropriate levels of promotion for students while learning the content of the intended educational book, referendum of teachers and receive feedback from them about the effectiveness of images and forms appropriate and available in the current book, and take into account their observations in the editions of the new book.

Keywords: (Picture Book, illustrations, Enhancing Understanding Skills)

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

مشكلة الدراسة

هدف الدراسة

أهمية الدراسة

أسئلة الدراسة

حدود الدراسة

الفرضيات

محددات الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

أهمية الدراسة وأسئلتها

المقدمة

ترجع أهمية الكتب المصورة إلى توافر الرسوم التوضيحية الضرورية لفهم محتوى النص المكتوب، وهي الشكل الأكثر تميزاً في كتب الأطفال بسبب تجاور الصور والكلمات، وبفضل الوعي العام لدى الجمهور بأهمية الطفولة في التنمية البشرية، بالإضافة إلى التقييم النقدي المهني لأدب الأطفال، فضلاً عن التقدم العلمي في الطباعة والتكنولوجيا والفن، وقد شهد أدب الأطفال زيادة كبيرة في الكتب المصورة.

قد تبدو الكتب المصورة ذات أهمية منخفضة لبعض المستخدمين، ولكن الرسوم التوضيحية في كتب الأطفال تخدم غرضاً قيماً، فتعلم القراءة وفهم النص نقطة تقدم مهمه في حياة الطفل، ومعظم الأطفال يقرأون بمستوى مبتدئ عند وصولهم إلى الصف الثالث (nmvoices.org, 2010)، عندما يصبح فهم الكلمة المكتوبة ضرورة لا بد منها، والكتب التي تحتوي على رسوم تساعد الطفل على تعلم كيفية حفظ الصور في مخيلته، وهذا أمر مهم جداً لتطوير مهارات الفهم الجيدة، ستعرض الباحثة كيفية أن قراءة الكتب المصورة مهمة جداً في تحسين قدرة الطفل على فهم واستيعاب ما يقرأ. إن تكوين صور بصرية لما يقرأ الطفل في مخيلته هي مهارة تحتاج إلى الكثير من الممارسة، يتم تطويرها لأول مرة من خلال رؤية الرسوم التوضيحية في الكتب المصورة، وبدايةً في الاستمتاع ورؤية الصور يساعد الطفل على استخدام حواسه المختلفة للتعلم، إضافةً إلى ذلك فهي تساعد أيضاً على فهم الكلمات عن طريق الرسوم التوضيحية، مما يطور لاحقاً لديه القدرة على توليد الصور في مخيلته أثناء القراءة، والرسم التوضيحي المعاصر يستخدم مجموعة واسعة من الأساليب والتقنيات، بما في ذلك الرسم، والطباعة، الكولاج، المونتاج، التصميم الرقمي، والوسائط المتعددة، ويعمل معظم

الرسامين على أساس مستقل اعتماداً على الغرض من التصميم، فقد تكون الرسوم التوضيحية معبرة، واقعية أو عالية التقنية.

ولتطوير قدرة الطفل على الفهم لما يقرأ من خلال الرسوم التوضيحية، هناك العديد من الطرق التي يمكن أن تساعد الطفل في تطوير مهارات الفهم لديه وكل هذا يبدأ ببساطة بقراءة كتاب مصور وتعتبر الرسوم التوضيحية من أقدم الوسائل البصرية والتعبيرية، فقد استخدمها الإنسان قديماً، ليعبر عن أفكاره وأحاسيسه، وتُعد الكتابة الصورية قديماً دليل وشاهد على استخدام الصور والرسوم، كوسيلة مهمة وأساسية في التعبير، والتفاهم، والمخاطبة (الجنابي، عبد الرزاق، 2010)، فهي وسيلة بسيطة للعمل بها، وذلك لسهولة الحصول عليها، فهي اقتصادية وعرضها لا يتطلب أجهزة، فقد استخدمها البابليون والمصريون وقدماء الإغريق في بداياتها على هيئة رسوم وأشكال تصويرية على الصخور وجلود الحيوانات وأوراق البردي.

كما استخدم العالم العربي عبد الله الإدريسي Abdullah al-Idrisi (1099-1116م) الرسوم التوضيحية كأداة دعم وتوضيح للمعارف المجردة، وأكد كومينوس، Cominus (1592 - 1670م) على أهمية استخدام الرسوم في تثبيت عملية الإدراك وهو أول من ألف كتاباً ودعّمه بالرسوم والصور أسماه العالم المرئي في الصور (John E. (The Visible World in Pictures, 1658) Sadler, 2018) (فتح الله، مندور عبدالسلام، 2006).

تعد الرسوم التوضيحية من أهم عناصر الكتاب المدرسي المصور في مرحلة الروضة، فهي أول ما تشاهده عين المتعلم، لأنها تساعد في توضيح وتفسير العديد من الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالكتابة، كما تُحفز التلميذ على تصور المحتوى العلمي تصوراً صحيحاً يتطابق مع ما يسعى إليه المؤلف للمادة العلمية، وهي وسيلة لفهم كثير من المعلومات، واستيعاب الأفكار المركبة والحقائق التي قد يصعب فهمها من خلال الكلمات والنصوص (المشيقيح، 2000).

وتحتل الرسوم التوضيحية دوراً فعالاً في مجال المناهج التدريسية، فكلما كانت الصورة الموظفة من خلال الرسوم التوضيحية ذات جودة من حيث الشكل والمضمون كلما كان لها دوراً إيجابياً مساعداً لتفسير المعلومات المكتوبة، حيث يتفوق التعليم اللفظي الذي يتضمن الإلقاء والتشبيه، وكذلك تساعد الرسوم التوضيحية في تفسير الحقائق والكثير من المعلومات التي يصعب فهمها عن طريق الكلمات (الردادي، رشا، 2014).

فالرسوم التوضيحية تنمي قدرات الطلبة من حيث الفهم والإدراك والملاحظة والتعبير، خاصة في المراحل العمرية المبكرة (مرحلة الروضة) بما يتناسب مع قدراتهم العقلية، ومن هنا يُفترض أهمية تحليل الكتب الخاصة بمرحلة الروضة في ضوء مهارات التفكير البصري ومدى اكتساب الطلبة لتلك المهارات (المرجع السابق).

وتحتل مهارات التفكير البصري دوراً بارزاً في زيادة التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، كما أن استخدام الرموز البصرية (Optical symbols)، كالصور والرسوم والخطوط والكلمات والرموز التصويرية في الكتاب المصور يدعم تلك المهارة في عملية التدريس وتحسين مهارات الإدراك والاستيعاب والفهم، وتوظيف تلك الرموز بطريقة محفزة وشيقة تساهم في إيصال الرسالة التربوية من خلال التخيُّلات العقلية المبنية في مخيلة الطفل.

وتعتبر الثقافة البصرية أساساً مهماً في استراتيجيات التدريس من حيث تطوير قدرات الطلبة في الفهم والإدراك، ويعتمد ذلك على المعرفة البصرية التي يقيسها المتخصصون في التصميم والإخراج الفني للمناهج التدريسية لمرحلة الروضة، وتقييم الحاجات التعليمية الخاصة لتلك الفئة، ولذا يتم إعداد الرسوم التوضيحية بحيث تتوافق والهدف من فهم الكتاب المصور وإعداد الكتب التدريسية وطرق الإخراج الطباعية، حيث أن فهم الصورة وإدراكها يحتاج إلى مهارات قراءة الصورة (فتح الله، عبد السلام، 2006).

هنا تجدر الإشارة إلى أهمية تدريب المعلم لتهيئة الطلبة في المرحلة الابتدائية على إدراك الصور والرسوم من خلال المكونات الأيقونية البصرية للرسوم التوضيحية، حيث تعمل كدلالات، ولتسهيل عملية الإدراك وتوجيه الانتباه من خلال استخدام الألوان والخطوط والاسهم كشكل من أشكال اللغة المنظمة بناءً على خطط ومنهجيات معتمدة.

ولكن هذا لا يغني عن استخدام الإرشادات اللفظية التوضيحية مع كل رسم أو صورة اعتماداً على المستوى الإدراكي والفهمي للطلاب، والصور والرسوم التوضيحية تأخذ دوراً أساسياً في مجال التعليم المدرسي، فلا يكاد يخلو كتاب منها (فتح الله، مندور عبد السلام، 2006).

فالغرض النهائي للتصميم خصوصاً هو تحقيق التأثيرات النوعية التي تجسد في داخلها قيمة تعبيرية ذات بعد جمالي في هيئة فنية محسوسة تتفاعل مع البناء المادي المحسوس للمادة المجسدة والذي يتم إدراكه جمالياً بصفة الشيء المنبثق من عملية التجسيد، فهي لاتعني تجمع الوحدات البصرية بطريقة عشوائية بل أن يجعل التكوين ينبعث من خلال التراكيب المتفاعلة مع بعضها تكون شاملة للمحتوى ككل، والتعبير ليحقق رسالة جمالية ذات صلات إيقاعية، وذات توازن حقيقي قائماً بحد ذاته بين الموجب والسالب (حبيب، عمار عبد الحمزة، 2000).

هناك ضرورة لتدريب المتعلمين على مهارة قراءة الصور والرسوم التوضيحية، إلا أن البحوث والدراسات التي تتعلق بقراءة الصور والرسوم التوضيحية مازالت - في حدود علم الباحثة - قليلة، خاصة في مجال التعليم.

وسوف تتناول الباحثة الرسوم التوضيحية التي تساعد الطلاب، وتجذب انتباههم للمعنى الموجود في محتوى الكتب المدرسية، وتنمي قدرتهم على الفهم وتذكر الأفكار والمفاهيم، فتصميم الرسوم التوضيحية مكون أساسي وضروري في جميع الكتب التعليمية بشكل خاص وغيرها من المطبوعات والكتب الأخرى بشكل عام، وترجع أهمية تصميمها بالشكل السليم والمُنظم إلى دورها في تعزيز فهم الملتقي (الطفل)، فعملية تصميم الرسوم التوضيحية ليست بالأمر السهل، وإنما بحاجة

إلى الابتكار والابداع في مجال تصميم الرسوم، فهي إحدى الوسائل المهمة لدورها الفاعل في التكوين الثقافي من خلال نقل المعلومات والأفكار بين المصمم، والمتلقي (الطفل)، فالرسوم تعبر عن فكرة لموضوع ما ومن خلال هذه الفكرة يأتي دور التأثير للرسوم التوضيحية في الكتاب التعليمي مما يحقق جذب وإثارة اهتمام الطفل، ولل فكرة دوراً في عملية التصميم بالايضاح، وإثارة التشويقات في الرسوم لإيصال رساله الإتصالية (Baer, Capitman, B.C, 1976).

مشكلة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على الكتب الدراسية المصورة لمرحلة الروضة في الأردن تبين وجود ضعف في استخدام الرسوم التوضيحية ودعت الأهمية لإجراء هذه الدراسة للكتاب المصور، وماحتويه من رسوم توضيحية تساعد على زيادة قدرة الطلاب على الفهم والإدراك، وقدرتهم على التحصيل العلمي، وتكمن مشكلة الدراسة في أنها تقوم على السؤال الرئيسي التالي: هل تسهم رسوم كتب الأطفال المصورة في تعزيز مهارة الفهم لدى الطفل؟ وما مدى ملائمة الرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي؟ فعملية اختيار الرسوم التوضيحية الغير مدروسة يؤثر سلباً على فاعلية الرسالة الاتصالية في التعليم، ويمكن أن تحدد المشكلة في إثارة التساؤلات عن العلاقة بين الرسوم التوضيحية والنص في الكتاب المصور ومدى مساهمة الرسوم التوضيحية في عملية الفهم لدى المتلقي (الطفل) وهل تتناسب الرسوم التوضيحية مع (النص ومحتوى الكتاب)، وأهمية دور الرسوم التوضيحية في عملية الفهم وأثرها في ذاكرة المتلقي وما تحمله من انطباعات نفسية وتحفيزية وانعكاساتها على الطفل، ودور مصمم الرسوم التوضيحية في بناء عناصر الهيكل التصميمي للكتاب المصور لإيصال الهدف الذي صمم من أجله الكتاب المصور تصميمياً.

هدف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى طرح عدة تعريفات للكتاب المصور والرسوم التوضيحية وتحديد مفاهيمهما لازالة أي لبس ولتحديد المفاهيم بكل وضوح وتبسيط وتلخصت أهداف الدراسة ب الآتي:
- 1- دراسة تعريف ومفهوم الكتاب المصور والرسوم التوضيحية.
 - 2- دراسة أنواع وخصائص الكتاب المصور.
 - 3- استعراض نبذة تاريخية عن تطور الكتاب المصور عبر التاريخ.
 - 4- دراسة التقنيات المستخدمة في تصميم وإخراج وطباعة الكتاب المصور.
 - 5- دراسة أهمية الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية المصورة ودورها في تعزيز الفهم لدى الطفل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- 1- دراسة ارتباط السرد اللفظي verbal مع المعادل البصري visual في شكل الكتاب المصور الذي يستهدف الاطفال داخل الأردن.
- 2- دراسة دور رسوم كتب الأطفال التعليمية المصورة في شرح النص المكتوب بصورة بصرية مشوقة وجاذبة للطفل.
- 3- دراسة دور رسوم الكتب المصورة في رفع مهارة الفهم لدى الطفل في الأردن.

أسئلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

"هل تسهم رسوم كتب الأطفال المصورة في تعزيز مهارة الفهم لدى الطفل في الأردن".

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب التعليمي المصور تعزز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة.

2- مدى قدرة مصمم الرسوم التوضيحية من استخدام معايير أسس التصميم لتوضيح الهدف الذي صمم من أجله الكتاب التعليمي المصور.

حدود الدراسة:

- حدود مكانية: تحددت هذه الدراسة بـ (مدارس الروضة) عمان -عجلون-الأردن.
- حدود زمانية: كتب الأطفال التعليمية المصورة المتوفرة في الأردن (الحكومية والخاصة (العالمية) خلال الفترة من 2017/2018.
- حدود موضوعية: الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية للأطفال.
- الحدود البشرية: طلاب مرحلة الروضة (kg1/kg2) من وجهة نظر المدرسات.

الفرضيات:

- للرسوم التوضيحية تأثير على مهارة الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6).
- توافق كلاً من الرسوم التوضيحية والمحتوى اللغوي في كتاب الأطفال المصور إلى فهم أفضل للنص.

محددات الدراسة:

- افتقار الكتب التعليمية المصورة لمعايير تصميم الغلاف والرسوم التوضيحية.
- قلة الاهتمام بدراسة مهارة الفهم لدى أطفال الروضة عند تصميم اغلفة الكتب المصورة والرسوم التوضيحية داخلها.
- قلة الدراسات التي تناولت دور الكتب المصورة في تعزيز مهارة الفهم لدى الطفل في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

ستقوم الباحثة بتحديد ووضع تعاريف نظرية وإجرائية لمجموعة من المصطلحات التي سترد

في متن الدراسة وذلك لغرض إزالة أي لبس أو تداخل في المعنى.

الكتاب المصور (Picture book):

لغويًا: ما زين بالرسوم والصور.

نظريًا: كتاب يتكون بشكل أساسي أو كلي من الصور، خاصةً للأطفال الذين لم يتعلموا القراءة

بعد (Abbott, A.J., 2018).

هو كتاب موجه بالعادة للأطفال، ويشتمل على الرسوم التوضيحية غالباً وتكون ذات أهمية

كبيرة تفوق أهمية الكلمات، توجد على صفحاته الرسوم التوضيحية إما على كل صفحة أو الصفحات

المتقابلة (Elizabeth, E.Z., 2018).

إجرائيًا: هو كتاب يحتوي عدد من الرسوم التوضيحية التي تستخدم لتوضيح بعض المفاهيم

المعقدة بطريقة مبسطة، من خلال تحويل النصوص إلى رسومات أو صور يتم التعبير عنها بالخطوط

والأشكال والألوان.

الصور (pictures):

نظريًا: هي الوسائل التعليمية في تدريس العديد من المواد، وذلك لأنها تجسد وتوضح الكثير

من الظواهر والحقائق بشكل أفضل من الاختصار على الشرح اللفظي فقط لمادة الدرس.

وعرفها الخطيب (2010) أنها: التسجيل الدقيق للشكل الظاهري للجسم، لتوضيح شكله،

ولونه، وملمسه.

إجرائيًا: التعبيرات البصرية سواء كانت رسومات توضيحية أو صور تتضمن في المادة

التعليمية لتعزيز الفهم والإدراك لدى المتلقي.

الرسوم التوضيحية (illustration):

هي فن صناعة الصور التي تتماشى مع عمل ما وتعمل على إثراء بدون الاستدعاء إلى الانتباه المباشر وبدون تشتيت لما يتم توضيحه. والشيء الآخر هو محور الاهتمام، حيث أن دور الرسوم التوضيحية هو إضافة الشخصية والأسلوب دون التنافس مع الأشياء الأخرى. (2016 graphic design,).

وهي رسوم بسيطة، مكونة من خطوط أو أشكال هندسية تشرح الفكرة أو تفسرها، وتعني بالترتيب وبالعلاقات بين الكل وأجزائه. وتوضح قيمة كل منها بالنسبة للآخر (مصطفى السيد، يسري، 2001).

وتعرف الرسوم التوضيحية كتقنية: الرسم الإيضاحي بالصور، وتعرف بمجال الحاسوب الرسم والتصوير والتفسير (almaany.com).

الرسوم التوضيحية (illustration) نظرياً: هي رموز خطية قريبة من مفاهيم المادة، أو جزء منها (حمدان، 1986).

وعرفها (عسقول، 2002) بأنها: الرسوم الكبيرة، التي يستعين بها المعلم مهما كان نوعها لتوضيح فكرة معينة.

باستعراض تعريفات الرسوم التوضيحية يتبن أن ما يميز الرسوم التوضيحية هي:

- رسوم خطية بسيطة تتجنب أي تفاصيل غير ضرورية في الأشياء التي تمثلها.
- تصلح الرسوم التوضيحية للتعبير عن المفاهيم والأفكار والأحداث والعلاقات والظواهر والأشياء والعديد من الأمور الأخرى.
- تتكون من رموز أو أشكال أو خطوط تعبر عما تمثله، ولا تتقيد بالمعالم بشكلها العام للشيء الأصلي.

- تصلح الرسوم التوضيحية للتعبير عن الخطوات المصاغة للأنشطة التعليمية في رسومات متتابعة.

الرسم التوضيحي: أداة فنية تظهر في شكل رسم أو تصوير فني، والغرض منه التوضيح أو الإلماء لمعلومات حسية (كما في قصة أو قصيدة أو مقال صحفي).

الرسام التوضيحي (Illustrator): هو مصمم متخصص لتعزيز المفاهيم أو توضيحها عن طريق الصور البصرية ليتوافق محتواها مع محتوى النص أو الفكرة المرتبطة بها (Simons, 1985).

المهارة (Skill):

هي خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، ليؤدي بطريقة ملائمة، ولهذا النشاط وظيفة مفيدة.

وهي الكفاءة والجودة في الأداء (آمال صادق، وفؤاد أبو حطب، 1994م). هي عادات يتدرب عليها الفرد إلى درجة التمكن والانتقان، (منصور، طلعت، والشرقاوي، أنور، وعزالدين، عادل، وأبو عوف، فاروق، 2003).

وقد عرفها كوتريل (Cottrell, 1999) بأنها: هي القدرة على التعلم الجيد والأداء وقتما نريد. وعرفها كل من الخصري، سليمان، ورياض، أنور (1993) بأنها: طرق المعرفة الروتينية لدى الفرد لأداء مهام خاصة.

وعرف عبد الشافي رحاب (1997) **المهارة** بأنها: (الشيء الذي يمكن تعلمه أو تكوينه أو اكتسابه لدى المتعلم، عن طريق التدريب والمحاكاة، وإن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وخصائصها وطبيعتها والهدف من تعلمها).

المهارة إجرائياً:

هي القدرة على التعلم لدرجة التمكن لاتقان شيء ما، وهي نشاط داخلي يعتمد على التدريب والتحفيز وهي عملية مكتسبه.

الفهم (Understanding):

نظرياً: يعرف بأنه عملية تفاعل يأخذ فيها القارئ والنص والسياق دوراً أساسياً، فالقارئ يقوم بعملية إنتاج للمعنى أي بتفسير محتوى النص انطلاقاً من معلوماته وأفكاره الشخصية ومن خلال ما يستخلصه من عملية القراءة (Fernan, 1979).

وتم تعريفه أيضاً بتمرين يطلب فيه من التلميذ أن يقرأ أو يسمع نصاً ثم يجيب على عدد من الأسئلة التي يستطيع من خلالها التعرف على مدى فهم المتعلم للنص، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية. (Cortes, D.E, 1990).

إجرائياً: هو عملية عقلية متعلقة بشيء مجرد، أو حالة أو رسالة معينة، حيث يمكن للفرد أن يفكر بالشيء ويستخدم أفكاراً وتحليلات معينة للتعامل مع الشيء أو الحالة بشكل كاف، ويعني الفهم إدراك مايعنيه الشخص بقول أو فعل، وهو العلاقة بين الشخص والشيء المراد فهمه.

التصميم الجرافيكي (Graphic Design):

نظرياً: الاسم مشتق من كلمة (جراف)، وتعني (رسم بياني)، أما (جرافيك) فتعني (تصويري، مرسوم، مطبوع...)، وأصل الكلمة لاتيني وهي جرافوس Graphus – وتعني "خط مكتوب أو مرسوم أو منسوخ"، واستعير بالكلمة ب اللغات الأوروبية لكي يطلق على كل رسم بخط منسوخ ثم أصبح اسماً عالمياً، وجاء في اللغة الفرنسية. (Gravure) (العربي، رمزي، 2008).

أول من أطلق تسمية (Graphic Design) هم المصمم وليم أديسون دويغنز (William Addison Dwygns) عام 1922 والمصمم الجرافيكي هو الشخص الذي يجمع بين العناصر المختلفة من صور وكلمات واللوان في صفحة واحدة بشكل يجذب النظر (المرجع السابق).

وهو فن الجمع بين النصوص والرسومات بهدف إيصال رسائل فعالة للجمهور المستهدف عبر أي نوع من أنواع الاتصالات البصرية (Erdurak, 2002).

إجرائيا: توظيف العناصر والتطبيقات لخلق عمل مرئي يمكن ان يأخذ أشكالاً مطبوعة أو معروضة بالإرتكاز على مجموعة من المبادئ والأسس.

الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

المبحث الأول: الكتاب المصور

الكتاب المصور

الفئات التي يستهدفها الكتاب المصور

أنواع الكتب المصورة

مراحل إنتاج الكتب المدرسية

تحليل العينات

مراحل إعداد وتأليف المناهج والكتب المدرسية

أهم رواد الرسوم التوضيحية للكتاب المصور في العالم

التقنيات المستخدمة في الرسوم التوضيحية للكتاب المصور

الرسوم التوضيحية الرقمية

ثورة تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحديث مفهوم الكتاب المصور

المبحث الثاني: دور الكتاب المصور في تعزيز مهارات الفهم

عملية الفهم

كيفية حدوث عملية الفهم

تكوين صور ذهنية

أهمية الرسومات التوضيحية في الكتاب المصور

مهارة قراءة الرسوم التوضيحية

كيفية تطوير قدرة الطفل لتعزيز الفهم من خلال الرسوم التوضيحية

أهم الكتب التعليمية المصورة الخاصة بالأطفال داخل الأردن من عام 2016 الى 2018.

توظيف أسس وعناصر التصميم في إعداد الرسوم التوضيحية للكتب التعليمية المصورة:

أولاً: أسس التصميم (Design Basic)

ثانياً: عناصر التصميم (Design Elements)

المبحث الأول

الكتاب المصور

الكتاب المصور:

تأخذ الكتب المصورة دوراً أساسياً في توصيل معلومه مهمه وهي وسيلة مساعدة لتنمية مهارة الفهم لدى الطفل، والرسوم التوضيحية في كتب الأطفال المصورة تخدم غرضاً قيماً يفوق الترفيه، إن تعلم القراءة وفهم النص يمثلان أهمية كبيرة في حياة الطفل، ومعظم الأطفال يقرأون بمستوى مبتدئ بحلول وصولهم إلى الصف الثالث، عندما يصبح فهم الكلمة المكتوبة ضرورة لا بد منها.

والكتب التي تحتوي على صور تساعد الطفل على تعلم كيفية إنشاء الصور في مخيلته. هذا أمر بالغ الأهمية لتطوير مهارات الفهم الجيدة، وسوف نستعرض فيما يلي أهمية الكتب المصورة في تحسين قدرة الطفل على استيعاب ما يقرأ.

يتميز الكتاب المصور عن الكتب الأخرى بأنه يوفر للمتصفح بغض النظر عن عمره بتجربة بصرية مميزة وشيقة، فهو عادة ما يحتوي على وحدة متكاملة سواء كانت لسرد قصة، أو لوصف موضوع أو مفهوم معين يهدف إليه الكتاب، ويتم تطوير الكتاب المصور من خلال عملية تحويل النص إلى صورة أو رسومات توضيحية أو بوجود نص مختصر من الرسومات والصور، ويركز الكتاب المصور على الجمهور المستهدف أو المقصود، ويلعب الكتاب المصور دوراً هاماً في تنمية القدرات الإدراكية التي تتعامل مع الرسومات والصورة وتستطيع إدراكها كلفة بصرية غير ناطقة، ويتم في الكتاب المصور الاهتمام بالفئة العمرية للمتلقي حيث تُقاس القدرات حسب العمر.

الفئات التي يستهدفها الكتاب المصور:

تستهدف الكتب المصورة باغلبيتها الأطفال لتنمية مهاراتهم في الفهم والقراءة، حيث تعتبر الرسوم التوضيحية وسيلة تعليمية وتنقيفية حيوية ومهمة في المساعدة على إيصال الأفكار والرسائل من خلالها.

التاريخ الموجز لنشأة وتطور الكتاب المصور عبر التاريخ

تم اكتشاف أقدم الرسوم التوضيحية في كهوف العصر الحجري القديم ووضعت الإغريق والرومان (Greeks and Romans) أشكالاً موسعة في الفن، وفي بعض من أنواع الفن الجرافيتي الذي يمكن مشاهدته في بومبي (Pompi) (خاصةً في مداخل المواخير) عام 200م، وقد استخدمت تقنية الطباعة الخشبية في شرق آسيا، فكانت الخطوة الثانية في تاريخ هذا الفن، فالرسوم التوضيحية قبل القرن الخامس عشر كانت تدرج يدويًا إلى الكتب (مدرسة الفن، الرسم التوضيحي).

والرسوم التوضيحية في العصور الوسطى تعرف باسم الإضاءات (Illuminations) وكانت تنتج باليد بشكل فردي، ومع اختراع المطبعة أصبحت الكتب موزعة على نطاق واسع خلال القرن الخامس عشر، وشهدت اليابان في عام (1600) نشأة أسلوب جديد للتوضيح وهو أوكايو-إي (Ukiyo-e)، فتميز بالخط المؤثر، وبألوان طبيعيه ومعبه ناتجة عن تقنية الطباعة الخشبية فكانت مواضيعها الحكايات والشخصيات الشعبية في الحياه اليابانية، وخلال القرنين السادس عشر والسابع عشر في أوروبا كانت عمليات الاستنساخ الرئيسية للتوضيح هي النقش، وفي القرن الثامن عشر في (انكلترا)، كان المصور الشهير ويليام بليك (William Blake, 1757- 1827) هو من استخدم أسلوب الحفر، وبحلول أوائل القرن التاسع عشر، أدى إدخال الطباعة الحجرية إلى تحسين كبير في جودة الطباعة، والرسوم التوضيحية فن صناعة الصورة التي تتماشى مع أي عمل فني، فهي تساعد على اثره دون الحاجة إلى الانتباه المباشر، وبدون أن يتم تشتيت الموضوع المراد توضيحه، فهي

محور الاهتمام فالرسوم التوضيحية تعتبر اضافة إلى الاسلوب دون التنافس مع أي شيء آخر.
 Herbert، Simons (1985).

فالرسم التوضيحي تاريخياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات الطباعة والنشر، ومن أهم الشخصيات البارزة في الرسوم التوضيحية هو: جون ليتش (John Leach)، وجورج كروكشانك (George Crockshank) والمصور ديكنز هابلوت (photographer Dickens Havlott)، نايت براون (Knight Brown)، وفي فرنسا هونوري دوميه (Honore Domeet)، وساهمت المنشورات الساخرة والجادة في هذا الوقت في طلب كبير على رسومات الكاريكاتير.

وكانت "مجلة بانش" (Bunch magazine) البريطانية (1841-2002) التي بنيت على نجاح جورج كروكشانك (George Cruikshank, 1827- 1840)، وعمل فيها العديد من الرسامين ذوي الشهرة الجيدة، بما في ذلك السير جون تينيل (John Teniel)، وأخوان دالزيل (Dalzell brothers) وجورج دو مورييه (Georges de Maurier)، وكانت المجلة أول من استخدم مسمى رسوم متحركة (Cartoons)، لوصف صورة، وأدى استخدامه على نطاق واسع إلى أن عرف جون ليتش كأول رسام كاريكاتير في العالم، وبلاشتراك مع مجلات مماثلة مثل لوفوليور (Le Fleur) الباريسية، أدرك بانش أسلوب التوضيح الجيد الذي تم بيعه فضلاً عن النص، ومع استمرار النشر أثبت بانش التحول التدريجي في التوضيح بالاعتماد على الكاريكاتير (ويكيبيديا).

في بداية القرن التاسع عشر، كانت الصحف والمجلات الضخمة والكتب المصورة هي من أهم وسائل الإعلام الاستهلاكية الرائجة في أوروبا والعالم، وقد أدت التحسينات في تكنولوجيا الطباعة إلى تحرير الرسامين في تجربة تقنيات الألوان والتقديم فقد أثرت الطباعة في جميع مجالات الأدب وفي كتب التصوير الفوتوغرافي والطبخ، وأدلة السفر، وفي كتب الأطفال أيضاً، ويعود سبب التقدم

في الطباعة إلى أن الأسعار أصبحت معقولة لإنتاج الصور الملونة داخل الكتب وغيرها من المواد الأخرى.

أما في أمريكا، فكان هذا هو "العصر الذهبي للتوضيح" من قبل عام 1880 حتى أوائل القرن الـ20، وأصبحت مجموعة صغيرة من الرسامين ناجحة للغاية، حيث أنشأوا صوراً تعبر عن التطلعات الأمريكية آنذاك.

ومن الأسماء البارزة الرسامين في القرن العشرين هاري أبرامز (Harry Abrams)، الذي أسس أول شركة أمريكية متخصصة في فن الكتاب المصور عام (1949)، عرفت شركته باسم "كتب أبرام (Abram Wrote)"، وقد استمرت في العمل حتى عام (1977)، وكان الناشرين الأوروبيين للنصوص المصورة في ذلك الوقت دومونت شكوبيرغ (Dumont Schuberg) من ألمانيا، الذي ابتكر الكتب الفنية (Art Books)، وأدلة السفر (Travel Guides)، والتقويمات (Calendars)، ومن بين المدن الأوروبية الأخرى في القرن العشرين باريس، وميلانو، وسانت بطرسبورغ، وكولونيا التي نشرت النصوص المصورة (Wikiwand).

أنواع الكتب المصورة:

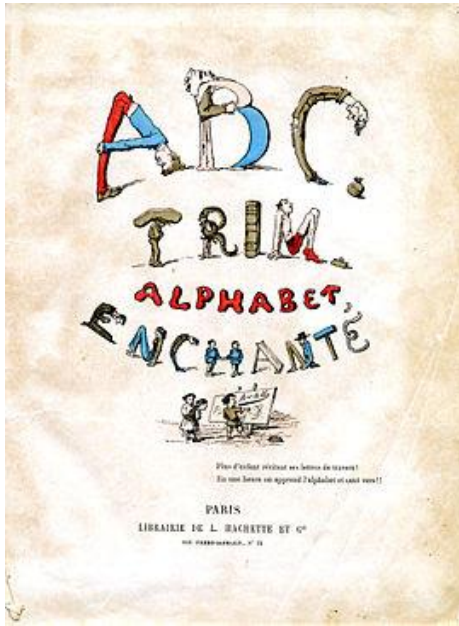
الأنواع الفرعية للكتب المصورة: ويمكن تصنيف الكتب المصورة إلى نوعين :

أولاً: من حيث تحليل المضمون

1- الكتب الأبجدية (Alphabet books):

صمم هذا الكتاب في المقام الأول للأطفال الصغار، ويعرض الحروف الأبجدية مع الكلمات أو

الصور المقابلة، وتختص بعض كتب الأبجدية على أشكال الأحرف الكبيرة أو الصغيرة (small)



Capital letters &، وكلمات مفتاحية تبدأ بحروف

محددة، أو رسوم توضيحية للكلمات الرئيسية، وقد تتكون

الكتب الأبجدية من جمل أو فقرات أو صفحات كاملة تسلط

الضوء على الحروف والكلمات الرئيسية المقابلة في

مجموعة متنوعة من الأشكال الإبداعية، وتم تصميم معظم

كتب الأبجدية لتعليم الأطفال التعرف على الحروف

والأصوات، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد الأطفال على

الشكل (1): A French ABC-

book printed in 1861

ربط شكل الكلمة مع الصوت، وهو أنها تعلم الأطفال الصوتيات

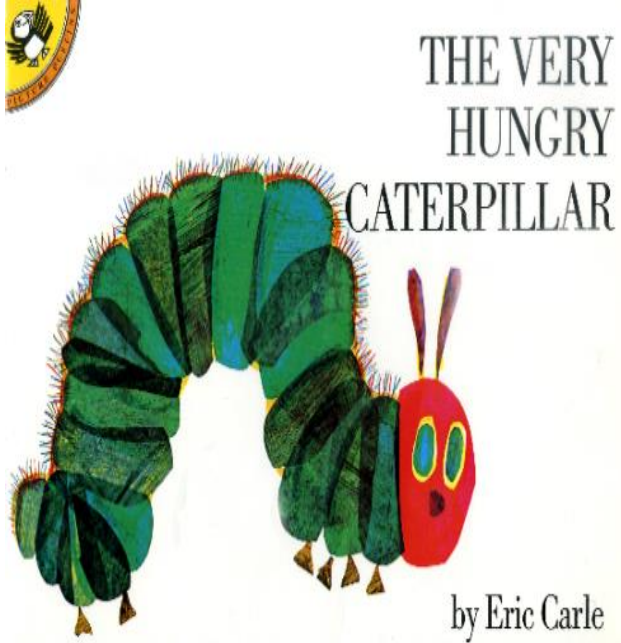
والإملاء أيضاً، وليست كل كتب الأبجدية لها غرض تعليمي، فبعضها لا يقصد به تعليم الأبجدية،

بل هي استكشافات أكثر تطوراً للإمكانيات الفنية ومثال ذلك شكل (1) والذي يمثل كتاب طبع في

عام 1861 للأحرف الأبجدية.

2- الكتب المفاهيمية (Concept books):

هي الكتب التي تقدم مواد واقعية من خلال الرسوم التوضيحية والنصوص المرافقة لها، ويمكن ان تتعامل مع أي موضوع تقريباً، ومن بعض المفاهيم التي تُقدم هي الأضداد، والعلاقات المكانية والأصوات، وهي كتب تعليمية أي (تُتقن ولكنها لا تعظ)، وهذه الكتب جيدة تقوم بنقل المعلومات



بطريقة واضحة ومسلية، وهي تهدف إلى تعليم بعض المفاهيم - في كثير من الأحيان تكون مفهوم اجتماعي من خلال الخيال باستخدام شخصيات خيالية، أو رسم عوالم خيالية، وقد ساعدت هذه الكتب الأطفال على اكتساب الثقة في مطابقة الكلمة بالصورة وتحديد الأصوات ومن هذه

الشكل (2): الجائع جداً "كاتربيلر"

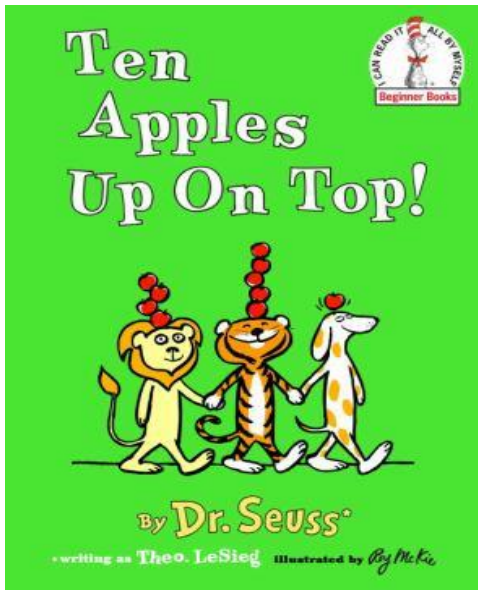
الكتب الجائع جداً كاتربيلر ومثال ذلك The Very Hungry Caterpillar" (1969) by Eric Carle

شكل(2) والذي يمثل غلاف كتاب مصور

.(wordpress, 2010)

3- كتب العد (Counting Books):

صممت معظم كتب العد لتعليم الأطفال مفهوم العد والأعداد والتعريف بالأرقام، فمنها لا يحتوي تقريباً على أي نص، فقط الأرقام والكائنات التي يتم عدها، ولذلك فإن الجانب الأكثر أهمية هو الشيء المراد أن يتم عده، وأحياناً أخرى قد تحتوي أيضاً على القصص

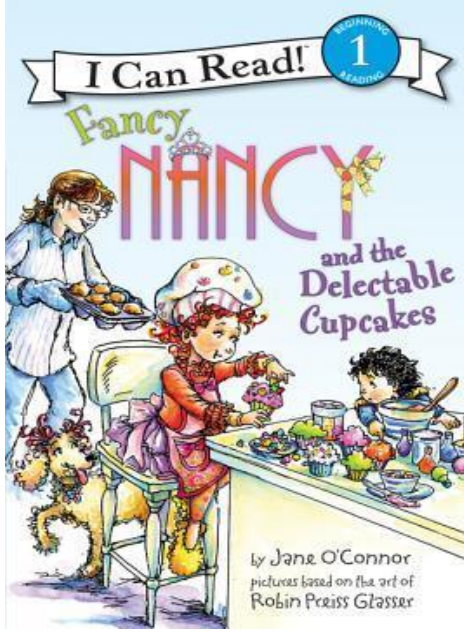


الشكل (3): عشر تفاحات على القمة للدكتور

Seuss كتاب يجمع بين أعداد العدسات والقوافي.

والمعلومات الثقافية جنباً إلى جنب مع مفهوم العد، ويجاور النص الصور وهي سمة هامة في تصميم كتب العد، وهذه الكتب هي من مجموعات الكتب التي أضيفت إلى الكتب المصورة التي يتم إنتاجها للأطفال الصغار، كما في كتاب عشر تفاحات الذي يجمع بين الأعداد والقوافي أنظر الشكل (3).

4- كتب القراء الأوائل (Early readers).



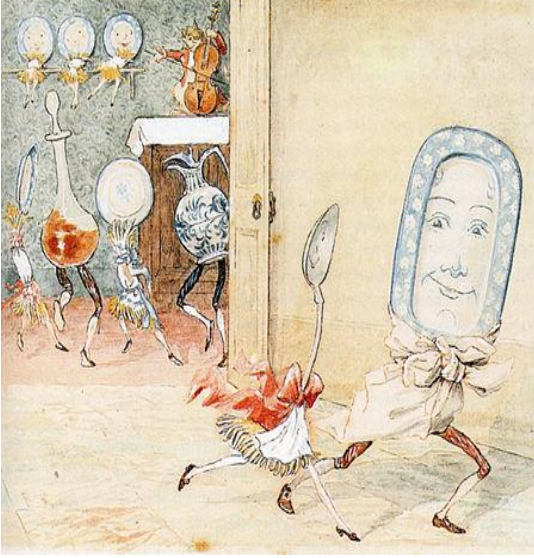
هي وسيلة اكتساب اللغة، والتواصل، ومشاركة المعلومات والأفكار، وهو تفاعل القارئ مع النص الذي يتشكل من قبل بالمعرفة السابقة والخبرات والموقف، ومجتمع اللغة التي تقع ثقافياً واجتماعياً، تتطلب القراءة الإبداع والتحليل النقدي، لأن القراءة عملية معقدة، فإنه لا يمكن السيطرة عليها أو تقتصر على واحد أو اثنين من التفسيرات. (لترجمة الرموز إلى أصوات أو تمثيل بصري

للكلام) والفهم. والشكل المجاور قصة فانسلي نانسي وهي الشكل (4) قصة فانسلي نانسي

شخصية نشطة لتعريف الكلمات للقراء، وفيها كمية كبيرة من

التكرار بالكلمات لعدم ارغام القارئ على المتابعه في القراءة وانما تشجيع الطفل على القراءة. أنظر

الشكل (4).



الشكل (5): Nursery Rhymes & Sing-Along Songs for Kids Paperback 2013

5- كتب أغاني الأطفال (Nursery Rhymes):

هي الكتب التي تجمع بين القصائد أو موسيقى الأطفال وأغاني الأطفال التقليدية في العديد من البلدان، واستخدام المصطلح يعود إلى أواخر القرن الثامن عشر / أوائل القرن التاسع عشر.

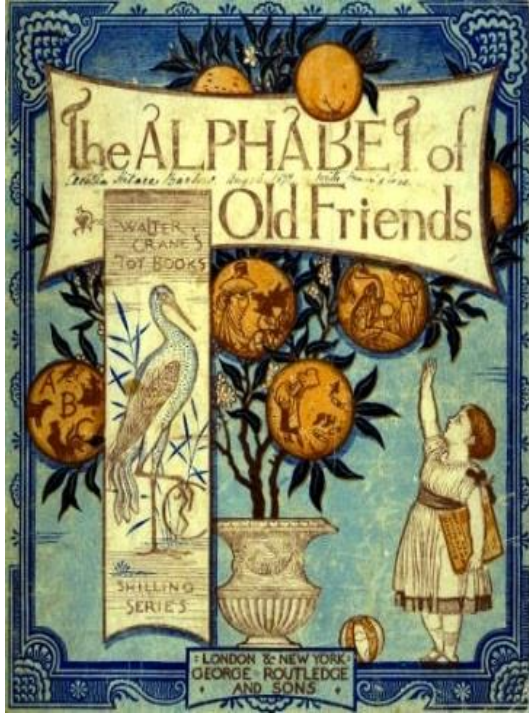
بدأ تسجيل أغاني الأطفال في المسرحيات والشكل المجاور هو عبارة عن أشهر قافية لأغاني الأطفال في العالم. أنظر الشكل(5).

6- كتب الألعاب (Toy Books):



الشكل (6): شكل توضيحي لـ "Hey Diddle Diddle"

الكتب من الورق المقوى والقماش، والكتب المنبتقة، هي وسيلة للتحايل بالإضافة إلى قصة، وعادة ما تكون هذه الكتب مخصصة للأطفال الأصغر سناً، ويمكن أن تكون الكتب المنبتقة (ميكانية، متحركة)، وهي معقدة بشكل غير عادي مع مشاهد درامية ثلاثية الأبعاد وعدة أجزاء متحركة. أنظر شكل(6).



الشكل (7): غلاف كتب صممه والتر كرين

(Walter Crane)

في كتب الالعب يأخذ النص المركز الثاني

والأهمية الأكبر للرسوم التوضيحية، وعادة تحتوي

على صفحات قليلة، تم رسم أقدم كتب لعب

للأطفال، و في منتصف القرن التاسع عشر ، بدأت

دار نشر لندن Dean & Son في طباعة كتب

ألعاب باستخدام الصور الحجرية الملونة بالرسوم

التوضيحية، وكان إدموند إيفانز (Edmund

Evans) أول من قام بنقل وطبع كتب لعب

الأطفال في لندن من منتصف القرن التاسع عشر

وحتى أوائل القرن العشرين، حيث أنتج كتباً لـ Routledge و Warne & Routledge، باستخدام

تقنية طباعة الطوب الخشبي (wood block printing technique of chrom

oxylography)، الخاصة بالتصوير بالأشعة، كان له دور فعال في كتب الأطفال من خلال إنتاج

كتب لعب الأطفال، والشكل المجاور غلاف تم تصميم عام 1874 بواسطة والتر كرين (Walter

Crane) ملون، وطبعه إدموند إيفانز (Edmund Evans) أنظر الشكل (7).

7- كتب الورق المقوى (board book).

وهو نوع من الكتب المطبوعة على الورق سميك، يتم طباعة الورق المقوى واستخدامه لكل من الغلاف والصفحات الداخلية، وكل صفحة تتكون مما لا يقل عن رفاقتين من الورق، وخلافاً للكتاب



الورقي النموذجي الذي يربط بإسلوب الخياطة، أو التجليد الجيد، فإن صفحات كتاب الورق المقوى مطوية بشكل خاص ومربوطة كملزمة واحدة، إن الكتب الورقية المقواه متينة للغاية وبالتالي فهي مخصصة للأطفال، ومعظم الكتب المقواه في العالم في تنتج في الصين والمكسيك؛ وهناك مطبعة كتاب (Printer Book Board) لاتزال في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض المطابع لاتزال في

أوروبا، أنظر الشكل رقم (8) (Nkfust, 2009).

الشكل (8): دفتر لوحات نموذجي -يزيد سمك الصفحة عن 1 مم.

ثانياً: الكتب التي تصنف حسب التقنية:

الكتب المنقولة (Movable Books) وهناك أنواع منها:

1- الكتب المنبثقة (Pop-Up Books):

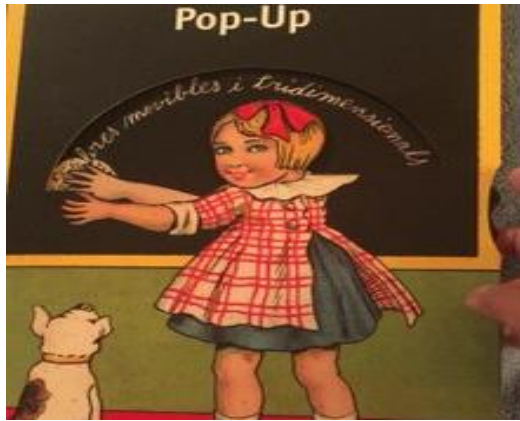
هي الكتب التي تستخدم هندسة الورق لجعل أجزاء من الصفحة تنهض أو تظهر عند فتح صفحاتها،

والكتاب المنبثق مصطلح يطلق على أي كتاب ثلاثي الأبعاد أو متحرك، أو النوافذ المنبثقة أو

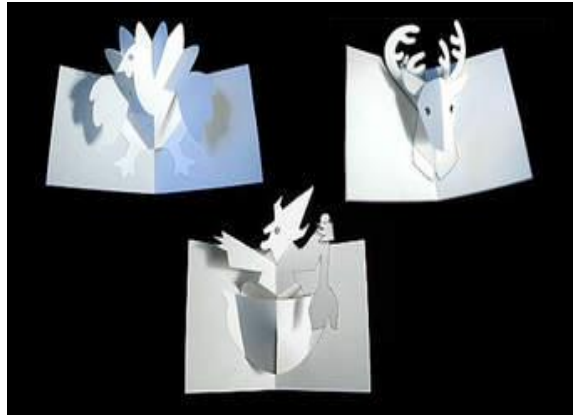
الإنسحاب. وكل منها تعرض بطريقة مختلفة لأنها تستخدم نفس التقنيات مثل بطاقات المعايدة

ثلاثية الأبعاد. ومن أمثلة الكتب المنبثقة شكل رقم (9) والذي يمثل ثلاثة نماذج لبطاقات، وشكل

رقم (10) والذي يمثل كتالوج منبثق للأفلام المنقولة والكتب ثلاثية الأبعاد.

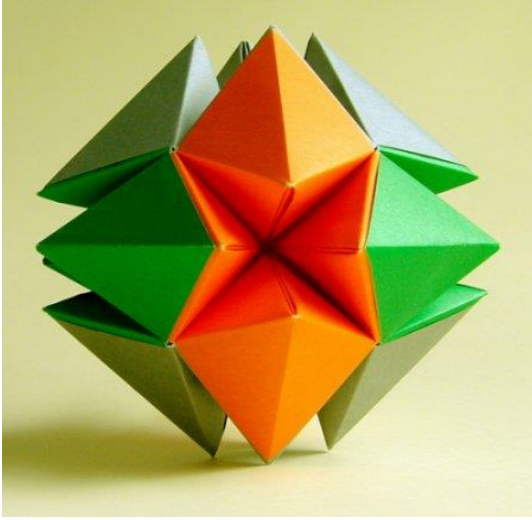


الشكل (10): كتالوج منبثق للأفلام المنقولة والكتب ثلاثية الأبعاد، 1999.



الشكل (9): ثلاثة نماذج لبطاقات

أنواع الكتب المنبثقة:



الشكل (11): فن طي الورق الأوريغامي

أحياناً ما يسمى تصميم وإنشاء مثل هذه الكتب في مجال الفنون بـ "الهندسة الورقية"، ويصمم هذا النوع باستخدام ورق قابل للطي، وتعتمد النوافذ المنبثقة بشكل كبير على الغراء والقطع والبطاقات الصلبة، ويرتبط الجانب الفني للهندسة الورقية الأوريغامي حيث يستخدم فيه الفنان ورقة مطوية. أنظر الشكل (11) وهو يمثل فن طي الورق الأوريغامي.

2- الكتب المتحركة (Animated Books):

تجمع هذه الكتب بين ثلاثة عناصر: الرسوم التوضيحية الملونة التي تتضمن نصاً، والقصة، واثنين أو أكثر من الرسوم التوضيحية المتحركة مع تقنيات حركتهم التي تعمل بين الصفحة المضاعفة (Wehr, W. P, 2008)، أي تحرك الصورة إلى الأسفل والأعلى، وأفقياً بنفس الوقت بحركة واحدة كالرسوم المتحركة التي سجلت باسم جوليان فير Julian fear، الذي صمم أول رسوم توضيحية متحركة عام (fear, Julian, 1949)، طريقة عرض مشهد يتكون من مجموعة من الشرائح العمودية، فعندما يسحب القارئ علامة التبويب على الجانب فتتزلق معظم الشرائح الواحدة تلي الأخرى وتنتقل من مشهد إلى آخر مختلف تماماً.

3- كتب النفق (Tunnel Books) أو (Peepshow):

تتكون هذه الكتب من صفحات ترتبط بشريطين مطويين على كل جانب ويتم النظر اليهما من خلال ثقب في الغطاء، وتقوم الصفحات بالسماح للمشاهد في كل صفحة بمشاهدة الكتاب بأكمله



من الخلف، وتعمل هذه الصور في كل صفحة معاً لتنشئ مشهداً بعيداً داخلي، وهذا المصطلح (نفق الكتاب) يعود إلى إحياء ذكرى بناء النفق تحت نهر التايمز في لندن، وقد أنشئ هذا الكتاب كنوع من الجذب السياحي في العالم وحدائق نيويورك النباتية، وتم إعادة تنسيق الكتاب من قبل الفنان كارول بارتون Carol Barton وآخرون كنموذج لكتاب النحت والاهتمام ليس لصفحات

الشكل (12): نفق الكتب Tunnel books

الكتاب الداخلية وإنما التعامل مع الأكورديون والأغطية الجانبية كمساحات معلوماتيه ومرئية، والشكل

التالي يمثل هذا النوع من الكتب أنظر الشكل (12) (Steven, S. M, Waldo, W.H, 2009)

.(Wikipedia;



الشكل (13): صورة من القصة الصامتة "أرتكب

خطأها" للفنان ليند وارد

4- القصة المصورة الصامتة (Wordless)

(Picture Books

تحتوي بالعادة على صور فقط ونصوص قليلة وأحياناً تكون بدون نص، وهي تعتمد كلياً على الرسوم التوضيحية المتتابعة والمتسلسلة بعناية لعرض القصة، وتكون الرسوم التوضيحية سردية للغاية أي تستخدم أسلوب السرد (أداة للتعبير فيتم تحويل المعلومة إلى كلام مع ترتيب الأحداث)، وهي موجهة إلى مرحلة ما

قبل المدرسة من عمر (4-6)، وبعضها مخصص أيضاً

للأطفال الأكبر سناً لأنها تحتوي على هياكل معقدة، وصور خفية أنظر الشكل رقم (13)، صورة عن القصة الشهيرة أرتكب خطأها (محاضرة مفهوم السرد، جامعة الملك سعود) (faculty.ksu.edu.sa).

والعديد من الكتب المصورة تحتوي على عناصر أدبية مألوفة وأحياناً وجهة نظر، أو موضوع، أو حرف، أو أعداد، فهي تساعد الأطفال على تطوير المهارات اللغوية والرواية القصصية، وتلعب الكتب المصورة دوراً هاماً في تطوير عادات القراءة بين الأطفال لأن بعضها لا يحتوي على نص ولا تحتاج إلى رداً شفهيّاً من القارئ (Perry, 2005).

واستخدم في القصة المصورة الصامتة أيضاً الفنون التصويرية البسيطة و التقليدية، فغالب نص الكلام في عناوين الصفحات والفصول فقط، أما إذا كان النص جزءاً من المشهد فيكتب الكلام في شكل إشارات أو لوحات صغيرة (Martin .M.S, 1977) أو بطريقة (ميلودرامية)، وتركز

القصص على الصراع ضد الظلم حيث تجبر بعض الشخصيات على الصمت نتيجة للقيود السياسية والاقتصادية، وتكون أدوار الشخصيات محددة إما شخصية شريرة طيبة، فالشخصية الطيبة يتعاطف معها الجميع، أو الشخصية الشريرة فينفر منها الجميع نتيجة انحطاطها الأخلاقي، لم يكن معظم كتابها منتجين، فكان بعضهم مثل (ماسيريل Masirel) و(ليند وارد Lind Ward)، وكانت مؤلفاتهم قصة واحدة فقط، وكانت هذه القصص تصمم لتنتشر في الصحف والمجلات العامة، أما الكتيبات فكانت تطبع بنسبة محدودة للمهتمين فقط، وكانت أعداد تلك الطباعات تتراوح من ثمان إلى عشر طباعات تنشر متتابعة دون فاصل، وتميزت القصص الصامتة بطولها الروائي وتعقيدها، وكانت تطبع بأحجام القصص الكلامية وبذات الأبعاد أيضاً، وقد لعبت القصة الصامتة دوراً كبيراً في ظهور السينما الصامتة، واحتوى العدد الكبير منها على تقنيات الافلام كتقنية التصغير والتكبير وإصدار الأصوات، وقال (ليند وارد): "إن القصة الصامتة تتطلب أولاً أن يتم رسم صورة لها في الذهن تماماً مثل الفيلم الصامت (Willett, perry, 2005).

5- القصة المصورة (Picture Story Books)

هي الكتب التي تجمع بين فن القص (الحكاية المكتوبة) مع فن التوضيح، وهي أعمال معقدة جداً وهي التعامل مع اثنين من أشكال الفن (القصص والتوضيح)، وتقسم القصص المصورة إلى ثلاثة أنواع:

1) كتب سهلة للقراءة.

2) الكتب المصورة للقراء الأكبر سناً

3) الروايات الرسومية.

وتكون القصص سهلة القراءة تستهدف الأطفال من سن (4 - 6) سنوات ويتم إنشاء هذه

الكتب لمساعدة القارئ بداية، بشكل مستقل يكون لديهم نص محدود جداً على كل صفحة، والطباعة

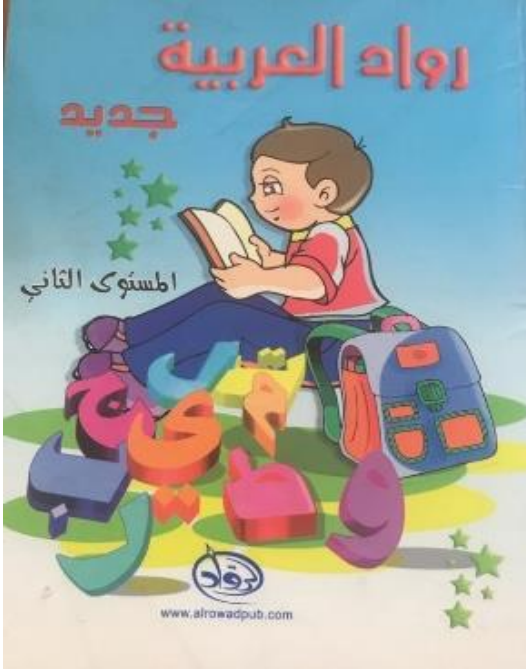
كبيرة، وتباعده مزدوج، وقليلًا ما تسيطر اللغة، والجمل قصيرة جدًا، أما الكتب المصورة للقراء الأكبر سناً فهي عادة ما تكون متطورة أكثر أو مجردة وأحياناً معقدة في المواضيع والقصص والرسوم التوضيحية، وهي مناسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ثمان سنين وأكبر، وظهر هذا النوع من الكتب المصورة في السبعينات فكانت رداً على الوسائل البصرية التي تزايدت بشكل كبير في عصر الاتصالات.

وقد كانت الفكرة التقليدية بأن الكتب المصورة مخصصة للأطفال فقط، ولكنها اليوم تعدت هذا الأمر وأصبح معلموا اليوم يستخدمون الكتب المصورة للقراء الأكبر سناً في المناهج الدراسية للمدارس المتوسطة (Russell, D. L, 2009).

6- الروايات التصويرية (Graphic Novels) .

هي الكتب الهزلية الطويلة، وعادة ما تكون قصص طويلة ومعقدة، وتستهدف جماهير أكثر نضجاً وجدية، وتحتوي على نص مكتوب في فقاعات الكلام أو كتعليقات في الكتب المصورة، وهي روايات رسم تحظى بشعبية مع طلاب المدارس المتوسطة والثانوية، فهي خيار مفضل لدى القراء المترددون خصوصاً بالقراءة.

7- الكتب المدرسية (School Books)



الشكل (14): غلاف كتاب مدرسي لمرحلة الروضة

هي الكتب ذات الشكل التقليدي التي توزع على الطلبة، والتي تضم محتوى أحد المقررات الدراسية التعليمية الهادفة والمخططة والمحددة، لا تحتوي على المعلومات والبيانات فقط، فجميع المعلومات التي تحتويها مرتبة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد، تضاف إليها الأنشطة الصفية واللاصفية والتدريبات الضرورية لكل درس داخل محتوى الكتاب التعليمي وهي تعتبر تقوياً فورياً ومرحلياً في العملية التعليمية. وهي موضوع

الدراسة الحالية وتستهدف هذه الكتب الأطفال من عمر (4 - 6) سنوات في رياض الأطفال

(ويكيبيديا)، ومن الأمثلة عليها بعض أغلفة الكتب التعليمية المصورة والصفحات الداخلية والشكل

المجاور أحد أغلفة الكتب لمرحلة الروضة أنظر الشكل (14).



الشكل (15): غلاف كتاب مدرسي لمرحلة الروضة

تُعد المنظومة التربوية الأساس الذي تنطلق منه كل محاولات التطوير والنهوض بالكتاب المصور، والكتاب المدرسي في كل منظومة تربوية بمثابة التجسيد العملي لمقومات المنهاج التعليمي، والوسيلة الأكثر استخداماً واعتماداً، بحيث يظل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، داخل وخارج الفصول الدراسية، (alukah.net؛ زمراني محمد، 2017). والكتاب التعليمي المصور ذو فائدة في العملية التعليمية، ولقياس مدى فاعلية الكتاب

المصور لأبد من عرض شكل الكتاب الخارجي والداخلي من حيث البناء التنظيمي لعناصر التصميم وتنظيم عناصر الكتاب المصور، والشكل (15) يمثل شكل أغلفة الكتب المدرسية موضوع الدراسة.

مراحل إنتاج الكتب المدرسية:

ويتطلب إنتاج الكتاب المدرسي فضلاً عن الخبرات المختصة والتي تجمع ما بين التكوين العلمي في المادة المراد تصميم كتابها، تضافر الجهود في عملية التصميم، والتكوين التقني والفني، بالموازاة مع أهمية الدراسات النفسية التحليلية، كالأبعاد النفسية للصورة والألوان المستعملة في اخراج الكتاب المدرسي، بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية، وهذا من شأنه أن يزيد اقبال المتعلم على الكتاب المدرسي ويشد انتباهه إلى تعلم المزيد. (الزمراني، محمد، 2017؛ alukah.net).



وقد ينقلب الأمر إلى الأسوأ إذا لم يتم
توظيف الصور والألوان بالشكل المناسب إلى
تشويش انتباه الطفل وإرباك إحساسه الفني
والجمالي، نظرا لكثرة مصاحبة الطفل للكتاب
المدرسي والنظر إليه.

ويمر الكتاب المدرسي عموماً من ثلاث مراحل
أساسية:

- مرحلة التأليف.

- مرحلة الإنتاج أو الإخراج الفني والتقني.

- مرحلة التوزيع والتسويق.

ويتحدد محتوى الكتاب المدرسي بناءً على المنهاج الدراسي الرسمي الخاص بمادة دراسية أو بمجموعة
من المواد المتقاربة فيما بينها، في مستوى معين من المستويات الدراسية، ويتضمن الكتاب المدرسي
علاوة على المعارف والمهارات المراد إيصالها في مادة معينة وفي مستوى معين مجموعة من
النصوص والصور والرسوم والخرائط والبيانات وغيرها من الوثائق والوسائل المساعدة على تحقيق
أهداف المنهاج الدراسي وتسهيل عملية استيعابه من قبل الطفل، وتصاحبه مجموعة من التمارين
والأنشطة الهادفة إلى تعزيز مكتسبات المتعلم في مادة معينة وتقويم مدى تمكنه تطبيق هذه الأنشطة

والمراجعات. أنظر الشكل (16). (www.alukah.net).

مراحل إعداد وتأليف المناهج والكتب المدرسية:

تعد عملية إعداد الكتب المدرسية مسؤولية وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتقوم المديرية العامة للمناهج بخطة تطوير وإعداد المناهج الدراسية التي تلبي حاجة التعليم نحو الاقتصاد المبني على المعرفة من خلال التركيز على دور الطالب في عملية التعلم، وتنويع مصادر التعلم وتضييق الفجوة الرقمية بين النظام التعليمي في الأردن والأنظمة التعليمية المتقدمة، فالنمو المتسارع في استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصالات في جوانب الحياة جميعها، يفرض على المهتمين بحقول التربية التجاوب مع الحاجات الجديدة للطلبة والمجتمع في ظل التغيرات الدائمة، إذ تم وضع مرتكزات وأسس تربوية حديثة لبناء مناهج حديثة وهي :

- أن تتضمن طرق حديثة منسجمة مع اقتصاد المعرفة.
 - تطوير دور المعلم ليكون مطوراً وميسراً ومشرفاً ومقيماً.
 - توظيف مهارات الطلبة في تطوير المجتمع وتلبية احتياجاتهم.
 - استخدام استراتيجيات تعلم متنوعة.
 - استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفها أداة للتعلم (العمايه، محمد، 2014).
- وتأتي مرحلة تأليف الكتب المدرسية. لأنها المصدر الأساسي في تحصيل المعرفة والحصول على المعلومات، ويجب أن يكون هنالك توافق بين إعداد الكتب المدرسية والإطار العام للمناهج العامة والخاصة، بحيث يتضمن المحتوى تنوعاً في طريقة العرض، وعند الشروع في التأليف لا بد أن يراعي المؤلف مجموعة من المواصفات الفنية لتصميم الكتاب المدرسي ومن أهم هذه المواصفات:

- المحتوى:

فيجب أن ينسجم مع أهداف التربية، ومراعاة الدقة والحدثة في عرض المحتوى، وأن يراعى التنسيق والتكامل الرأسي للمبحث نفسه للصفوف المختلفة والافقي مع كتب المباحث في الصف الواحد، وأن يهتم بالمهارات العقلية العليا للطالب مثل: التحليل والتركيب والتقييم، وعدم الاقتصار على المهارات العقلية الدنيا مثل: التذكر والاسترجاع، والتأكيد على أن يتم إعداد المحتوى بحيث يكون متمركزاً حول الطفل في العملية التعليمية والتعلمية، وإتاحة الفرص له للتفكير الابداعي، وأن يشتمل المحتوى على المواقف والخبرات للطلبة المبدعين، والاهتمام بأسلوب عرض المادة العلمية لتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وأن يكون هناك انسجام في التنمية والتطور مع المجتمع المحلي، ومراعاة الإمكانيات المحلية المتاحة، وأن يتيح المجال للطلبة للوصول إلى مصادر تعليمية أخرى وضرورة اشتغال الكتاب التعليمي المصور على الرسوم التوضيحية والصور والجدول والخرائط المناسبة ذات الصلة بموضوع الكتاب، وعملية تصميم الكتاب تمر بمراحل حتى يتم انجاز الكتاب المدرسي بشكله النهائي والمناسب وهذه المراحل هي:

- اختيار المؤلفين:

وهي من العمليات المهمة والاساسية ويكون هذا الاختيار وفق أسس ومعايير ومن بين تلك الأسس والمعايير: الخبرات السابقة في التأليف، المؤهلات العملية مثل استخدام برمجيات الحاسوب المختلفة، والمنسقين وهم اعضاء المناهج المعنيين بعلمية التأليف، المشرفين على علمية التأليف (لجنة التوجيه والإشراف) وتم اختيارهم وفق تخصصاتهم وخبراتهم بما يتلاءم مه المبحث المعني لديهم، والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، ولاخبراء وهم مستشاروا فرق التأليف (العاير، محمد، 2014).

وبعد الانتهاء من علمية التأليف تبدأ عملية أخرى غاية في الأهمية لإخراج الكتاب المدرسي المصور بالشكل والمواصفات المطلوبة ومن هذه العمليات:

- عملية التحرير الفني للكتاب:

يهدف التحرير الفني (التحرير التنظيمي) للكتاب المدرسي إلى الحفاظ على صفة مشتركة وخاصة مميزة تظهر بها الكتب المدرسية لتزيد من حسن إخراج الكتاب وتنظيمه مما ينعكس على حسن مقروئته وإقبال الطلبة عليه، وبالتالي يقوم المحرر الفني بإجراءات عملية تكفل توحيد العناصر التصميمية للكتاب المدرسي بما يبرز إخراجاً من حيث العناوين وترتيب الصفحات وعلامات الترقيم ومراجعة الغلاف والصفحات المتقدمة والمتن والمادة التعليمية الصفحات المتأخرة.

إن عملية تصميم الكتاب المدرسي من العمليات المهمة والأساسية في إخراج الكتاب المدرسي على نحو أنيق وجذاب، لذا فإن المصمم يركز على شكل الكتاب ومظهره ويحرص على أن يكون الكتاب أنيق المظهر وجذاب الشكل وملائم الحجم والقياس وواضح الأحرف، ومتناسق القياس ومحكم التنسيق للأسطر والكلمات، وواضح البيانات والصور والرسوم والخرائط وجعل الغلاف ليكون مقبولاً للطلبة على نسق عام بهيئة محتواه.

وهذه المواصفات تتطلب من عضو التصميم أن يشارك في إعداد المواصفات الأولية الفنية والطباعة للكتب المدرسية بعد استلامها من المؤلفين، وكذلك يقوم بإعداد الرسومات التوضيحية، وإعداد الصور اللازمة من بيئو المحلية أو المراجع التي يزوده بها المؤلفين، ويقوم بتصميم أغلفة الكتب المدرسية ضمن النمطية الموحدة المعتمدة، ويستمر في متابعة مهامه مع المؤلفين ومتابعة البروفات إن أن تتم عملية إجازة الكتاب للتجليد واستلامه من المطابع (العمايه، محمد، 2014).

وبعد الانتهاء من تأليف الكتاب المدرسي وإقراره بشكله النهائي وتوزيعه على الطلبة في المدارس، تبدأ عملية التجريب للكتب المدرسية، وهي من العمليات المهمة لتسين شكل الكتاب المدرسي ومحتواه وتطويره إذ تعتمد التغذية الراجعة من الميدان، لذا تقوم عملية التجريب على حصر الكتب الجديدة التي ستخضع لعملية التجريب، وترشيح لجان التجريب لهذا الغرض، وبعد ذلك يقوم قسم التجريب بعد لقاءات مع المعنيين بهجف وضعهم في صورة العمل وتزويدهم باستباه محضره لهذه الغاية، وتنتهي هذه العملية بوضع التعديلات والملاحظات حول الكتاب المدرسي سواء كانت تعديلات بسيطة أو جذرية فإنه تقام بعرضها على مجلس التربية والتعليخ لأخذ الموافقه عليها.العمايه، محمد (2014).

وتمر مرحلة انجاز الكتاب المدرسي للأطفال بمراحل أساسية:

1- مرحلة الطبع.

وهي مرحلة تصفيف وتركيب الكتاب

2- مرحلة السحب وتشمل جزئين:

- الطباعة.

- التجليد وتشمل مرحلتين: 1-مرحلة جمع الكراريس.

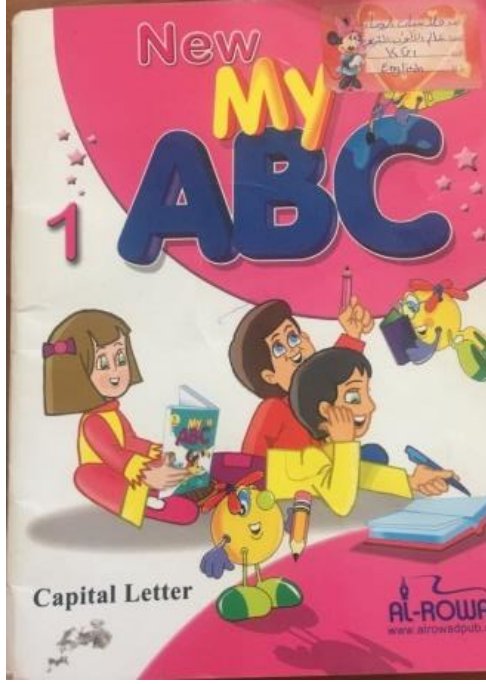
2-مرحلة تلصيق الكراريس والغلاف.

هنالك نوعين من التجليد: -طريقة اللصق بالغراء - وطريقة التعرقة بالممسكه. (مقابلة شخصية).

وهنالك مراحل لتصميم الكتاب المدرسي:

1- تصميم غلاف الكتاب ويستخدم عادة برنامج الاليستريتور Adobe Illustrato.

2- تصميم الصفحات الداخلية للكتاب وتتم باستخدام برنامج انديزاين Adobe InDesign.



تحليل العينات:

العينة الأولى: الشكل رقم (17)

1- الغلاف: اللغة الانجليزية kg1

2- قياس الغلاف: 23×17,50سم

3- طريقة الطباعة: الأوفسيت

4- اسم المصمم: غير معروف

أولاً: عناصر تصميم الغلاف

الغلاف خاص بكتاب اللغة الانجليزية، استخدم

الشكل رقم (17) غلاف كتاب اللغة الانجليزية العينة الأولى

المصمم عنصر الشكل المرسوم والمتمثل

بصورة الأطفال والكتب وأشكال كرتونية، مع رسم قطر دائرة أعلى الغلاف مع اضافة عنوان

للمادة موضوع الكتاب.

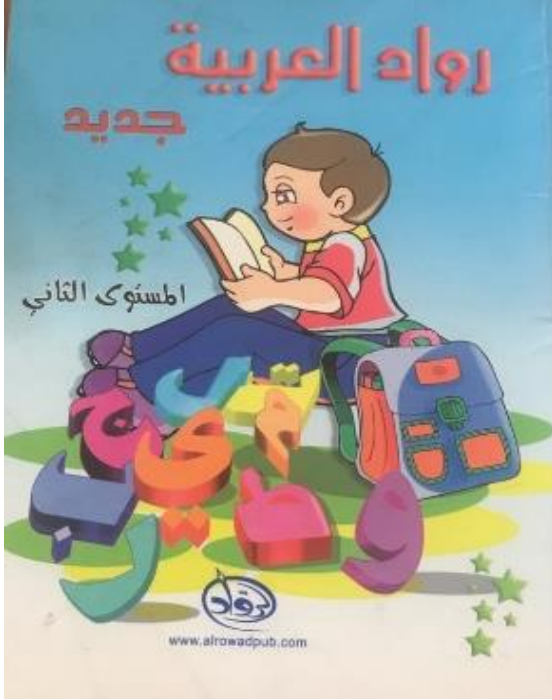
ثانياً: المادة المكتوبة

لجأ المصمم إلى الحروف التقليدية الموجودة في برمجيات الحاسوب حيث استخدم أحرف كبيرة في كتابة العنوان الرئيسي بحجم كبير، وأما العنوان الفرعي فقد استخدم الحروف الصغيره واستخدام نوعين للخطوط، ومن وجهة نظر الباحثه ترى أن هناك اختلاف واضح ما بين النوعين المستخدمين حيث لا يوجد أدنى انسجام من حيث الشكل الخارجي للعنوانين والأحرف غير متناسبة من حيث نوع الخط المستخدم وتوزيع العناصر المكتوبة بشكل منظم.

ثالثاً: العلاقات اللونية

استخدم المصمم نظام الالوان الأربعة CMYK في الطباعة، حيث شكل اللون الوردي الجزء الأساسي من الغلاف، كما قام المصمم بتخفيف حدة اللون باستخدام اللون الأبيض في خلفية الغلاف، بصورة عامة نجد أن العلاقة اللونية التي استخدمها المصمم هي علاقة التضاد اللوني والذي يتمثل بالازرق والاصفر.

العينة الثانية: الشكل رقم (18)



الشكل رقم (18) غلاف كتاب اللغة العربية
العينة الثانية

1- الغلاف: كتاب اللغة العربية kg2

2- قياس الغلاف: 23×17،50سم

3- طريقة الطباعة: الأوفسيت

4- اسم المصمم: لا يوجد

التحليل:

أولاً: عناصر تصميم الغلاف

استخدم المصمم عنصر الرسم التوضيحي

المتمثل بطفل يقرأ بكتاب والأحرف العربية

الموزعة داخل مساحة الغلاف ومساحات لونية

مرسومة لأشكال ملونة وعناصر

متمثلة بالحائبات المدرسية، والحروف.

ثانياً: المادة المكتوبة

لجأ إلى الحروف التقليدية الموجودة في برمجيات الحاسوب واستخدمه في كتابة العنوان الرئيسي

رواد العربية وربطه مع العنوان الفرعي كلمة جديد، ومن وجهة نظر الباحث ترى أن هناك اختلاف

واضح ما بين العناصر وتوزيعها داخل مساحة الغلاف فحدث عدم توازن بتوزيعها.

ثالثاً: العلاقات اللونية

استخدم المصمم نظام الألوان CMYK في الطباعة هو حيث شكل اللون وتدرجاته من

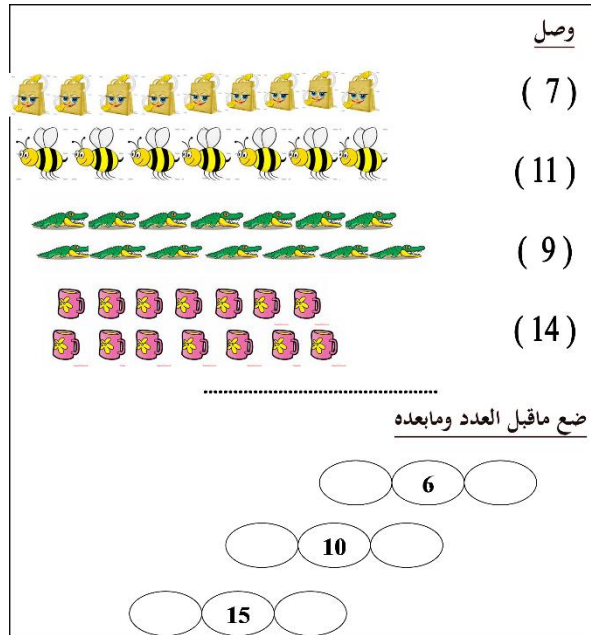
الغلاف ليعطي صورة سيمائية للتعبير عن الحروف، قد استخدم مساحات لونية أخرى، ووضع

شعار دار النشر بلونه الأزرق والعناصر (الحروف) أدى الى عدم التوازن بالاختيار ما بين

العناصر المكتوبة واللونية للأحرف.

وترى الباحثة أن التصميم يحتاج إلى تبسيط وتنظيم للعناصر المرسومة مع مراعاة مناسبة الأشكال

من حيث الحجم واللون وتوزيع العناصر بشكل يتناسب مع المحتوى.



الشكل رقم (19) صفحة داخلية لكتاب الرياضيات العينة الثالثة

العينة الثالثة: الشكل رقم (19)

- اسم العينة؛ صفحة داخلية لمادة الرياضيات KG1
- قياس الصفحة: 23×17، 50 سم
- طريقة الطباعة: ورق A4
- اسم المصمم: لا يوجد

التحليل:

أولاً: عناصر تصميم الصفحة

استخدم المصمم مجموعة من العناصر داخل الصفحة الشكل المرسوم المتمثلة بعدة أشكال توضيحية، وترى الباحثة أن مساحة الصفحة تتزاحم بعدد العناصر المرسومه داخل الصفحة، والأشكال البيضوية التي تحتوي بعضها على ارقام وأخرى فارغة موزعة بشكل غير منظم، وبحاجة لتنظيم العناصر وتوزيعها بشكل يناسب قياس الصفحة ومساحتها.

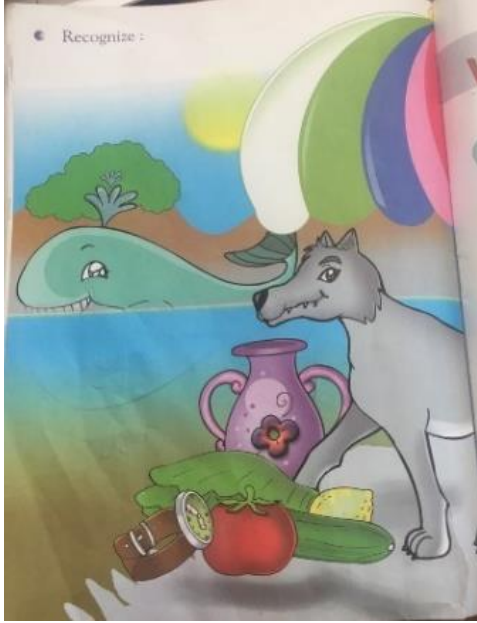
ثانياً: المادة المكتوبة

أستخدم المصمم أرقام ونصوص بسيطة لعدم حاجة المحتوى للكتابة بشكل أكبر.

ثالثاً: العلاقات اللونية

استخدم المصمم نظام الالوان الأربعة (CMYK) في الطباعة وقام باستخدام المساحات اللونية في رسم الأشكال، بصورة عامة نجد أن العلاقة اللونية التي استخدمها مناسبة لموضوع وشكل الرسومات.

وترى الباحثة أنه لا يوجد تنظيم للعناصر المرسومة داخل الصفحة، وتزاحم بين المحتوى والبناء العام للصفحة الداخلية.



العينة الرابعة: الشكل رقم (20)

- اسم العينة؛ صفحة داخلية لمادة اللغة العربية KG1
- قياس الصفحة: 23×17،50سم
- طريقة الطباعة: ورق A4

التحليل:

أولاً: عناصر تصميم الصفحة

الشكل رقم (20) صفحة داخلية لكتاب اللغة الانجليزية العينة الرابعة

استخدم المصمم مجموعة من العناصر

داخل الصفحة بعدة رسوم توضيحية، وتزى الباحثة

أن مساحة الصفحة تتزاحم بعدد العناصر المرسومة داخل الصفحة، ولا يوجد تنظيم أو تناسب بالأحجام بين هذه العناصر، والمتمثلة برسوم الحيوانات والأشكال الأخرى مثل الإناء والخضروات والساعة، فلم توزع الرسوم بشكل يحدد الموضوع والمحتوى وما يعنيه هذه التوزيع.

ثانياً: المادة المكتوبة

لم يستخدم المصمم أي نص يوضح المقصد من الرسوم لتحديد المحتوى داخل الصفحة.

ثالثاً: العلاقات اللونية

استخدم المصمم مجموعة من نظام الألوان، وقام باستخدام المساحات اللونية في رسم

الأشكال، بصورة عامة نجد أن العلاقة اللونية التي أستخدمها ما بين الألوان الأساسية والثانوية

والتضاد والمتقابلة.



العينة الخامسة: الشكل رقم (21)

- اسم العينة؛ صفحات داخلية
- لمادة الرياضيات KG2
- قياس الصفحة: 23×17,50 سم
- طريقة الطباعة: ورق A4

التحليل:

الشكل رقم (21) صفحات داخلية لكتاب الرياضيات العينة الخامسة

أولاً: عناصر تصميم الصفحة

استخدم المصمم مجموعة من العناصر داخل الصفحة بعدة رسوم توضيحية، وترى الباحثة أن مساحة الصفحة تتزاحم بعدد العناصر المرسومة داخل الصفحة، ولا يوجد تنظيم أو تناسب بالأحجام بين هذه العناصر، والمتمثلة برسوم الحيوانات والأشكال الأخرى، فلم توزع الرسوم بشكل يتناسب مع المحتوى وإنما أكثر من توزيع العناصر بشكل غير منظم يؤدي إلى تشتيت الانتباه وعدم التركيز.

ثانياً: المادة المكتوبة

استخدم المصمم نصوص وأحرف وقام بتوزيعها بشكل غير منظم ومتزاحم بينها وبين العناصر المرسومة الأخرى داخل محتوى الصفحتين.

ثالثاً: العلاقات اللونية

استخدم المصمم مجموعة من نظام الألوان، وقام باستخدام المساحات اللونية في رسم الأشكال والعناصر، بصورة عامة نجد أن العلاقة اللونية التي أستخدمها ما بين الألوان الأساسية والثانوية والتضاد والمتقابلة واستخدام ألوان واقعية تناسب الرسوم.



العينة السادسة: الشكل رقم (22)

- اسم العينة؛ صفحات داخلية لمادة اللغة الانجليزية

KG1

- قياس الصفحة: 23×17،50سم

- طريقة الطباعة: ورق A4

التحليل:

الشكل رقم (22) صفحات داخلية لكتاب اللغة

الانجليزية العينة السادسة

أولاً: عناصر تصميم الصفحة

استخدم المصمم مجموعة من العناصر داخل الصفحة بعدة رسوم توضيحية، وترى الباحثة

أن مساحة الصفحة تتزاحم بعدد العناصر المرسومة، ولا يوجد تنظيم أو تناسب بالأحجام بين

هذه العناصر، فلم توزع الرسوم بشكل يتناسب مع المحتوى وإنما أكثر من توزيع العناصر.

ثانياً: المادة المكتوبة

استخدم المصمم نصوص وأحرف وقام بتوزيعها بشكل غير منظم، فلم يراعي الحجم ما بين

النص والشكل المرسوم.

ثالثاً: العلاقات اللونية

استخدم المصمم مجموعة من نظام الالوان المعبر عن الشكل المرسوم بشكل تقريبي

للواقع، بصورة عامة نجد أن العلاقة اللونية التي أستخدمها ما بين الألوان الأساسية والثانوية م

ألوان واقعية تناسب الرسوم.

وفي الملحق رقم (5) بعض النماذج من الكتب التعليمية المصورة لطلاب الروضة في الأردن.

أهم رواد الرسوم التوضيحية للكتاب المصور في العالم

استخدمت الرسوم التوضيحية في الكتب والإعلانات، بطاقات التهنئة، التجسيد المعماري، الملصقات، الروايات المصورة، اللوحات القصصية، الأعمال التجارية، دليل المستخدم، المجالات، ألعاب الفيديو، الصحف، والبرامج التعليمية، وتمكن رسامو الكارتون التوضيحي أن يضيفوا حس الفكاهة والدعابة إلى المقالات أو القصص.

فالرسوم التوضيحية في الكتب المصورة فن يتم فيه صناعة الصورة التي تتماشى مع عمل ما وتقوم على إثرائه بدون استدعاء الانتباه المباشر، وبدون أن يتم التشبث لما يتم توضيحه، والشيء الآخر وهو محور الاهتمام، فدور الرسوم التوضيحية يتمثل في إضافة الأسلوب والشخصية دون التنافس مع الأشياء الأخرى.

ويعد الرسام التوضيحي (Illustrator) فناناً متخصصاً في تعزيز المفاهيم أو توضيحها عن طريق الصورة البصرية ليتوافق محتواها مع محتوى النص أو الفكرة المرتبطة بالصورة، وقد تكون الغاية من الرسوم التوضيحية توضيح بعض المفاهيم المعقدة أو المواضيع التي يصعب أن توصف نصياً، أو المواضيع التي توضح بطرق بسيطة للمساعدة في عمليات الفهم والقراءة أو لإيصال معلومة تعليمية، لذا نجد الرسوم التوضيحية متوفرة غالباً في كتب الأطفال المصورة، بطريقة واضحة ومبسطة Simon,

.Elster, Charles, Herbert, 1985

ومن الأسماء البارزة في تطور الرسوم التوضيحية: هاري أبرامز (Harry Abrams) الذي

أسس أول شركة أمريكية متخصصة في فن الكتاب المصور في 1949م.

- إنكي بلال (Enki Bilal) (1951) هو صانع ورسم قصص مصورة ومخرج أفلام فرنسي (Enki,



(Bilal, Goran, Vejvoda, 2008).

إدموند دولاك (Edmund Dulac 1882

1953-) رسام توضيحي فرنسي،

ومصمم طابع بريدي (Postage Stamp

Designer). أنظر الشكل (23).

الشكل (23): طابع بريدي صممه Edmund Dulac 1953

David, D. A. (1998)

- ريبكا آبي (Rebecca Abby) كاتبة ورسامة توضيحية ألمانية، درست التصميم الجرافيكي في

ميونيخ (Munich) لديها العديد من الرسومات الإيضاحية للمدارس ولكتب الأطفال، ومن أولى

رسوماتها التوضيحية المنشورة كانت مطبوعة (هايدي، Haydi).

- جورج بيريز (George Pérez 1954) كاتب ورسم كتب قصص مصورة أمريكي، من العناوين



التي عمل عليها المنتقمون (Avengers)، المرأة المذهلة

(Wonder Woman)، المراهقين الجبابرة (Teen

Titans) (Miller, John Jackson, 2005).

- كينو دون هوغو روزا (Keno Don Hugo Rosa 1951)

رسام قصص مصورة، أمريكي المولد إيطالي الأصل،

اشتهر برسومات وسيناريوهات لعدد من شخصيات

الشكل (24): الرسوم كرتونية شخصية ذهب 1947

ديزني (Disney) الكرتونية الشهيرة ك شخصية ذهب وهي شخصية رسوم كرتونية شهيرة في عالم ديزني أنظر الشكل (24) (Wikipedia،2008).

- باتريشيا توما (Patricia Thomas)، (مواليد 1977) فنانة تشكيلية، ورسامة للكتب المصورة، وكتبها موجهة للأطفال واليا فعين.

- مريم البنعلي (Maryam Al – Binali)، فنانة ورسامة توضيحية، تتأثر بالرسوم التوضيحية الخيالية، وابتكار الأعمال الفنية التي تتناول موضوع المشاعر والصراعات في الحياة والواقع مع تشكيل عالم متخيل.

- ديفيد ماسيدو (David Macedo)، رسام توضيحي، ومصمم شخصيات، ومصمم رسوم تصويرية من البيرو، درس الفن في "جامعة بونتي فيسيا أونيفرسيداد كاتوليا" شارك العديد من الفعاليات، مشروع ميغا (معرض دمي)، نفذ الرسوم التوضيحية لعدة كتب مصورة للأطفال؛ مثل "البقتان تشاغ وثاغ" و"الغول والعنقاء".

- منى يقطان، فنانة لبنانية، درست الرسم والتصميم الجرافيكي، مع التركيز على الطباعة، وتابعت دراستها للرسوم المتحركة والرقمية في الجامعة اللبنانية الأميركية ببيروت، قامت بتنفيذ الرسوم التوضيحية في كتب الأطفال، وابتكرت العديد من أفلام الرسوم المتحركة القصيرة، وكانت تستخدم أسلوب تقطيع الحركة (Stop motion) في الرسوم المتحركة.

- سحر عبد الله (Sahar Abdullah, 1980)، رسامة كتب أطفال مصرية، ورسامة في موسوعة "كتب الأطفال في مصر ببلوجرافية معيارية، وشاركت في معارض فردية: أطفال وحواديت، لوحة وكتاب في جاليري المشربية، خربشات، رسوم كتب الأطفال، ونفذت الرسوم التوضيحية في كتابيها، حكايات فنون ووجدت بيتاً (alwafd. 2012).

- حمدة سعد، رسامة كتب، رسم القصص المصورة، شاركت في معرض الشرق الأوسط للأفلام والقصص المصورة في دبي.

- أحمد حلواني، مصمم جرافيك مختص بالرسوم المتحركة، وتطبيقات الأطفال المحتوى الرقمي التفاعلي للأطفال (adbookfair.com, 2018).

التقنيات المستخدمة في الرسوم التوضيحية للكتاب المصور.

تستخدم الصور المرجعية لتكوين الشخصيات والمشاهد، وأبسط الأمثلة لاستخدام هذه الصور هو جعلها مصدراً مهماً للإلهام في التصميم، أو إظهار رسومات المشاهد والشخصيات المفضلة من زوايا مختلفة لصنع أساسيات عالم الكتاب المصور، وتتضمن تقنيات الرسوم التوضيحية التقليدية استخدام كلا من ألوان الزيت (Oil Colors)، وألوان الماء (Water Colors)، فرشاة الهواء (Airbrush)، القلم والحبر (Inkpen)، والباستيل (Pastel)، وطباعة الخشب (Wood Cut)، والحفر على اللينوم (Engraving on Linleum).

كان جون هيلد (Jhon Hield) - وهو رسام توضيحي استخدم مجموعة متعددة من الوسائط والأساليب في أعماله، القلم (Pen)، رسومات أغلفة المجلات والكارتون، رسوم الحبر، الرسوم الكاريكاتورية، وتصميم الأجهزة، الشرائط المصورة، وتم تدريب العديد من الرسامين بالرسم ومختلف التقنيات.

وحدثت للرسوم التوضيحية التقليدية طفرة هائلة في عصر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بفضل الإنترنتجرام (Instagram)، فيسبوك (Facebook)، بنترست (Pinterest)، واليوتيوب (YouTube)، ويتضح الازدهار في الرسوم التوضيحية التقليدية والرقمية (ويكيبيديا).

ولتوضيح مفهوم الـ (Pinterest): فهي شركة على شبكة الإنترنت وتطبيقات المحمول، تعمل على نظام البرمجيات المصممة لاكتشاف المعلومات على الشبكة العالمية، وذلك باستخدام الصور،

تم إنشاء الموقع من قبل بن سيلبرمان (Splberman)، بول سسيار (Paul Sisiaral)، وايفان شارب (Ivan Sharp)، وقد وصفها الرئيس التنفيذي لشركة بينتيريست بن سيلبرمان الشركة بأنها "فهرس للأفكار" التي تلهم المستخدمين بدلاً من كونها شبكة اجتماعية قائمة على الصورة (Nusca, Andrew, 2015).

الرسوم التوضيحية الرقمية:

استخدم برامج الرسم بالكمبيوتر لإنتاج الرسم التوضيحي الرقمي لإنتاج أعمال فنية أصلية، فاستخدم الرسامون مجموعة من البرامج التوضيحية أو برامج تحرير الصور لإنشاء فن رقمي، فالرسم التوضيحي الرقمي ليس مجرد التعديل على الصور باستخدام البرامج؛ بل هو باستخدام الأدوات الرقمية لصنع فن فعلي جديد.

ورسوم الحاسب الآلي التوضيحية، أو الرقمية، تكمن في عملية استخدام الأدوات الرقمية لإنتاج أشكال، يقوم الفنان بالتحكم فيها بالمعالجة المباشرة، ويتم ذلك من قبل أجهزة اللمس مثل الفأرة أو لوح الرسم (Graphicdesign.stackexchange, 2016).

واليوم أصبح العديد من الرسامين التوضيحيين، ورسامي الكاريكاتير مبدعين في الرسوم التوضيحية الرقمية باستخدام الكمبيوتر، وأقراص الرسومات ولوح الرسم (Graphics Tablet)، والمساحات الضوئية، وبعض البرامج مثل أدوبي إليستريتور (Adobe Illustrotor)، أدوبي فوتوشوب، كوريل باينتر (Corel Painter) ومن أحدث البرامج الحالية Affinity Designer خاصة من قبل المهنيين. (Wikipedia. February, 2018). (Affinity.Serif.Com).

ثورة تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحديث مفهوم الكتاب المصور.

تعيش المجتمعات المتطورة اليوم عصر تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على نظم الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية، ونظم معالجة المعلومات المرتبطة بالحاسبات الإلكترونية، وتعتبر نظم المعلومات هي المستخدم لتكنولوجيا المعلومات المتطورة ولفترة قصيرة مضت وحتى الآن، ولا زالت المنشآت تعتبر المكاتب تؤدي وظيفتها بنظم منفردة، سواء كان الكتاب ناتجاً عن التحويل من المطبوع الى الإلكتروني أو ناشئاً بالشكل الإلكتروني في الأساس، ويمكن لهذا الكتاب أن يكون مقتصرًا على النص، أو مشتملاً على النص أو مضافاً اليه امكانية الصوت والصورة، ولكي يكون جديراً بالوصف فان الكتاب الإلكتروني ينبغي أن تتوافر به بعض أساليب التعامل التي تميزه عن الكتاب المطبوع، كالقدرة على الوصول السريع الدقيق إلى عناصر محتوياته، وإمكانية الربط بين النصوص، وتعدد أساليب البحث والاسترجاع، فضلاً عن المرونة، ومع التقدم التقني في مجال النشر الإلكتروني تم تحويل العديد من الكتب باستخدام اجهزة في قراءة الكتب الالكترونية واصبح بالامكان تسويقها على الانترنت على شكل أقراص مدمجة وتحميلها الكترونياً (السالمي، عبد الرزاق، 2014).

ومع هذا الانتقال من شكل الكتاب التقليدي إلى نظيره الرقمي لا يزال بحاجة الى الاجهزة الالكترونية التي تتيح سهولة القراءة والتعامل مع الكتاب الالكتروني دون أن يكون هنالك ضرورة الى الاتصال بالشبكة عند تصفح الكتاب، ولكنه سرع في عملية تسويق الكتب الثقافية والتعليمية بكل سهولة ويُسر (Drgawdat).

وسمي العصر الحاضر بلقب عصر التقنية والتكنولوجيا إنطلاقاً من غزو التكنولوجيا في جميع نواحي الحياة، وعلى كافة الأصعدة، فلم يقتصر على التواصل فحسب، بل امتد ليصبح أحد وسائل التعليم الأساسية والهامة، والعمل، وأكثر مما كان عليه في السابق، عندما كان إنتشاره محدود

النطاق، إلا أن دائرته بدأت تتسع حتى ضمت جميع مناحي الحياة الإنسانية، ولا يمكن إغفال أهمية تكنولوجيا المعلومات في التعليم، والتي فتحت العديد من الآفاق للطلاب، والابتعاد عن الطرق التقليدية في المذاكرة، وطرح الكتب وبالتالي سيعكس قدرة الطلاب على تنمية قدراته الذهنية والفكرية (Mawdoo3.com. 2018; oregonstate.edu).

وفي الآونة الأخيرة بدأ الحديث عن احتمالية اختفاء الكتب الورقية لتأخذ مكانها التقنيات الإلكترونية، ورغم أن التكنولوجيا بدأت بتغيير الكثير، وبدأت تسيطر على جميع جوانب الحياة فأصبحت في كل يوم يتم فيه تغير نمط من أنماط الحياة، والكتاب هو أحد المتأثرين بهذه التكنولوجيا، على الرغم من أن أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية الذكية وفرت الإمكانات للحصول على الكتب وقراءتها بالمجان بالطرق الإلكترونية، مما لم يجعل الحصول على هذه الكتب أمراً صعباً وفرصة جيدة لهواة القراءة، إلا أن الكتاب الورقي من الأمور القديمة والبداية التي لا يمكن محوها فكل كتاب له جمهوره وقارئيه (المرجع السابق).

إلا أن المنافسة صعبة وشرسة وبينها صراع حقيقي ما بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي وتلك المعركة التي يشعر معها الناشر بالخطر الشديد على مستقبل الكتاب الورقي المصور، حيث يخافون أن يفقد الكتاب الورقي المطبوع عرشه الذي تربح عليه لعقود طويلة، وذلك نظراً لقدرة الكتاب الإلكتروني على عبور الحدود واختراق كافة الحواجز، وربما التحدث بعدة لغات في ذات الوقت الواحد، فالكتب والوسائل الإلكترونية الحديثة تستطيع أن تحجم أو تنفي دور الكتاب الورقي ولا يمكن لها أن تتافسه في نشر الثقافة العامة وغزارة المعلومات وأيضاً لا يستطيع المفكرون والمتفكرون الاستغناء عن الكتاب الورقي مهما تطورت وسائل المعلومات الحديثة الأخرى. (Mawdoo3.com., 2018).

وكلما زاد التطور التكنولوجي أصبحت هنالك خشية على الطباعة الورقية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تراجع صناعة المطبوعات الورقية أما الاصدارات للكتب الرقمية التي بدأت في التنامي.

إن الكتاب ما يزال مقاوماً قوياً أمام تطور التكنولوجيا للخصائص التي يتمتع بها، ولكننا يجب ألا ننسى فضل التكنولوجيا على المطبوعات جميعاً حيث ساهمت في تطوير صناعة تلك المطبوعات الورقية الى درجة كبيرة خاصة جمالية الغلاف والمحتوى والحرف.

هنالك عدة أسباب تمنع أن يحل الكتاب الالكتروني مكان الكتاب الورقي المصور، كمادة منهجية أهمها في عدم معرفة نسبة كبيرة من المتلقين العرب للاستخدام للكتاب الالكتروني معرفة تامة، اضافةً إلى أن معارض الكتاب الورقي في الشرق الأوسط لا تزال عليها اقبال للمتلقين والمتعلمين ما يدل على عكس ذلك. الطائي، نجلاء، 2016

المبحث الثاني

دور الكتاب المصور في تعزيز مهارات الفهم

المهارة هي السلوك المتعلم أو المكتسب، وتكتسب عن طريق سببين مهمان أولاً: أن يكون موجهاً لإحراز هدف معين، ثانياً: أن تكون المهارة منظمة لتصل الى إحراز الهدف في أقل وقت ممكن، وأما السلوك المتعلم لا بد من توافر خصائص محددة للسلوك، والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة تدعّمه التغذية الراجعة، وكل مهارة تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والتقصير في أي من المهارات الفرعية قد يؤثر على جودة الأداء الكلي لها.

وعرفها سليمان الخضري، وأنور رياض (1993) بأن المهارات هي الطرق المعرفية الروتينية لدى الفرد، لأداء مهام خاصة، فيبدأ العمل بالاستذكار ثم بسلوك متعلم، ويتسم هذا العمل بالكفاءة، وله هدف معين وهو التحصيل والإنجاز، فيصبح سلوكاً ماهراً، فإذا تكرر بشكل آلي أصبح عادة، وفق قوانين نظريات التعلم السلوكية، وعند اختيار بعض السلوكيات والعادات وتنظيمها يستطيع الفرد اتخاذها كاستراتيجية للاستذكار.

ويستخلص عبد الشافي رحاب (1997م، ص213) تعريفاً للمهارة بأنها: "شيء يمكن اكتسابه أو تكوينه أو تعلمه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وكل ما يتعلمه يختلف باختلاف نوعية المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها". أما العادة فهي: من أشكال النشاط يخضع في بداية الأمر للشعور والإرادة، ومع جودة ودقة التعلم للنشاط يصبح تكراره آلياً، وقد يتحول إلى عادة، واحتمال أن تبقى تلك العادة مستمرة بعد أن يختفي الهدف من النشاط الأصلي، ومن ثم فهي "نوع من أنواع السلوك المكتسب يتكرر في المواقف المتشابهة".

عملية الفهم:

والمقصود بعملية الفهم أن يختلف باختلاف مجالات المعرفة، أو بتعبير آخر أن يعكس مجالاً معيناً من مجالات المعرفة، تحدث عملية الفهم نتيجة لقيام الفرد بعدة عمليات ذهنية تسمح له بإعطاء معنى للنص، وسنعمد المقدمة في مجالي علم اللغة النفسي وعلم التربية والامتحانات. ففي علم اللغة النفسي يعرف الفهم بأنه: "عملية تفاعل يلعب فيها القارئ والسياق والنص دوراً أساسياً، ويقوم القارئ فيها بعملية إنتاج للمعنى بتفسير محتوى النص من خلال معلوماته وأفكاره الشخصية ومن خلال ما تشير إليه عملية القراءة (Fernan, Nathan, 1979).

ويعرف الفهم في مجال علم التربية والامتحانات بأنه: "تمرين يطلب فيه المدرس من التلميذ أن يقوم بقراءة أو سماع نص ثم يجيب على عدد من الأسئلة التي يستطيع من خلالها التعرف على مدى فهم المتعلم لهذا النص، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية (المرجع السابق).

كيفية حدوث عملية الفهم

إن عملية الفهم تحدث نتيجة قيام الفرد بعدة عمليات ذهنية تسمح له بإعطاء معنى للنص، وقد يختلف الفهم باختلاف مجالات المعرفة أو قد يعكس مجالاً معيناً من مجالات المعرفة.

وعرف كل من ميشال بوزباش وهنري بوابي - ريفارا (H. BOYER E.T M. BUTZBACH

- RIVERA) عملية الفهم بأنها: ليست عملية تلق واستقبال وإنما إنتاج لمعنى (Moirand, 1979).

إن عملية الفهم تستند إلى عمليات عقلية أخرى كالانتباه، والتذكر، والتخيل، والتفكير، فعملية الفهم تتدخل في اشتغالها عمليات ذهنية أخرى، فلا فهم بدون انتباه أو تذكر (alukah. net). وهذا يعني أن العمليات العقلية متماهية فيما بينها، تشتغل كوحدة متكاملة لإنتاج فعل أو سلوك معين (تذكر، فهم، تفكير)، ويبدأ عمل الحواس الخارجية (عملية الانتباه وعملية الإحساس)، حيث يركز

الطفل انتباهه على الموضوع المراد فهمه، وهي عملية تمهيد للموضوع ع التمهيد المرفقة، فيقوم ذهنه على التركيز والانتباه، والانطباع الحسي الذي يولده لديه هذا الموضوع (الإحساس البصري بالموضوع)، وهذا يعني أن الانتباه سينتج عنه مقابل حسي يتمثل في تكوين صورة ذهنية للموضوع المراد فهمه، أي أن الدماغ يعمل على خلق نسخة ذهنية مطابقة للمعطى الخارجي وليس أثر أو بقايا إحساس، وهذا الانتباه يولد لديه أحاسيس ومشاعر قد عاشها سابقا، أي أنه تجاوز الإدراك بكل معطياته إلى علاقته بتجاربه الشخصية (بياجيه، جان، عمانوئيل، يونالاد، 2002).

تكوين صور ذهنية

أثناء عملية التعلم يقوم التلميذ بتكوين صور ذهنية - بصرية أو سمعية - لما يقوم به المدرس أثناء شرح الدرس، بمعنى آخر، لكي تتم عملية فهم المادة العلمية يقوم التلميذ بترجمة تلك المعلومات إلى صور ذهنية، وتعتبر عملية الترجمة هذه عملية أساسية لاستيعاب هذه المعلومات ولاستدعائها من وقت إلى آخر، الأمر الذي تجدر الإشارة إليه هو أن ترجمة المعطيات إلى صور ذهنية وبالتالي تخزينها داخل الذاكرة تتطلب إيجاد علاقة معينة بين المعطيات الجديدة والمعطيات التي تم تخزينها (SCHMITT M.P, VIALA, A.V, 1982) فبدون إيجاد أي نوع من العلاقة لا نستطيع أن نترجم مضمون المادة العلمية إلى صور ذهنية وبالتالي لا تتم عملية الفهم والاستيعاب (ناصر، عبد الحميد يونس، 2016).

أهمية الرسومات التوضيحية في الكتاب المصور:

إن تكوين صور بصرية لما يقرأه الطفل في مخيلته هي مهارة مهمة تحتاج إلى الكثير من الممارسة، حيث يتم تطوير هذه المهارة من خلال رؤية الرسوم التوضيحية في الكتب المصورة، تكون البداية في الاستماع ورؤية القصص التي تساعد الطفل على استخدام حواسه المختلفة للتعلم، فهي

تساعده على فهم الكلمات عن طريق الرسومات التوضيحية، مما يطور لديه القدرة على توليد الصور في المخيلة أثناء القراءة.

والرسم التوضيحي فن مرافق لموضوع كتاب ما، وقد يكون ورقة مكتوبة بهدف توضيح نص أو تعميق الفهم للمتلقى، ويعتبر الرسم التوضيحي اليوم مجالاً قائماً بذاته له عدة فروع منها: الرسم القصصي، الرسم الهندسي، الرسم التوضيحي بالحاسوب، الرسم الصناعي. (Madrsaalfn, 2016). وتكتسب الرسوم التوضيحية أهميتها من خلال أنها وسيلة بصرية وهذا ما جعلها تُفضل على العديد من الوسائل لأن المتلقي يدرك الأشياء التي يراها أكثر من الأشياء التي يسمع عنها أو يقرأها، وتكمن أهمية الرسوم التوضيحية في التالي:

- 1- تعطي المتلقي فرصة لإجراء مقارنة بين الأجزاء.
 - 2- تقديم المعلومة في صورة بصرية سهلة.
 - 3- تحفز المتلقي على التفكير الاستنتاجي.
 - 4- تثبيت وتذكر المعلومات وإثارة اهتمام الدارس بها.
- وهناك بعض الشروط الواجب اتباعها عند تقديم الرسوم التوضيحية للمادة التعليمية:

- 1- ارتباط الرسوم التوضيحية بالمحتوى التعليمي.
- 2- توضيح الغاية والهدف من الدرس. (عسقول، محمد، 2002)
- 3- مناسبة الرسوم التوضيحية للقدرات العقلية واللفروق الفردية بين الطلبة.
- 4- أن تكون الرسوم صادقة وواقعية.
- 5- أن تكون الرسوم واضحة الأجزاء مع اختيار تناسق الألوان وتناسبها.
- 6- البساطة والبعد عن التعقيد وعدم الازدحام بين الرسم التوضيحي وأجزائه والألوان.
- 7- احتواء الرسومات التوضيحية على معلومات صحيحة (عسقول، محمد، 2002).

تعتبر الرسوم التوضيحية الأدب في حد ذاتها، سواء تم دمجها مع النصوص المكتوبة، أو بدون النصوص، فهي تساعد الطلاب وتحفزهم على زيادة إحساسهم بالمراقبة وتحفيز خيالهم وتنمي قدراتهم من خلال الرسوم، ويمكن أن تعطي الرسوم التوضيحية للطلاب إحساس بهويتهم الشخصية، كما وتساعد أيضا في القضاء على الصور النمطية وتصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة، وأحيانا يمكن للفكاهة أن تعزز قيمة الرسوم التوضيحية في كتب الأطفال المصورة بإضافة روح الدعابة والمرح، فتزيد من المتعة للقارئ في تلك الكتب، لذا فإن الرسامون يهتمون دائما بالتجربة الجديدة ولا يقتصر ذلك على فهم ما اعتاد الأطفال على ما يقدم لهم وإنما تقديم أنواع جديدة مُحببة من الرسوم التوضيحية، ولهذا يكون من شأن الرسوم أن تعزز عادة القراءة لدى كافة الأطفال وتوسيع أفق مداركهم وتعزيز مهارة الفهم والاستيعاب لديهم (MABEL, SEGUN, 1988).

وليتم تنظيم الرسوم التوضيحية لا بُد من وضع الضوابط لیتم استخدامها في الكتب التعليمية:

من أهم ما يحقق عوامل الجذب والانتباه للكتاب التعليمي المصور هي الرسوم التوضيحية التي يجب أن تخضع لبعض الضوابط التربوية ليحقق الكتاب الهدف التعليمي المراد منه، إلى جانب الهدف الجمالي لیتم تنظيم استخدام الرسوم التوضيحية بشكل جيد، وعلى المصمم ان يكون على علم بتلك الضوابط لتكون عملية الإخراج الفني مؤدية للهدف بكل وضوح ومرونة.

(graphic.blogspot, 2010)

ولعل أهم هذه الضوابط ما يلي:

1- ضوابط مرتبطة بالمتعلم (في مرحلة الروضة):

- ملائمة الرسم للنصوص المكتوبة وأن تكون معبرة عنه بحيث تقدم صوره صادقة ومفسره للأفكار والمعلومات والحقائق التي تقدم للطالب.

- أن تكون الرسوم مبسطة قدر المستطاع، وألا يكون التبسيط مخلاً بالحقائق العلمية أو مشوهاً لها.

- مناسبة الرسوم للأعمار والفروق الفردية بين الطلاب، والمستوى التعليمي والخبرات السابقة، فالرسوم التي تُعد لتلاميذ المرحلة الثانوية لا تكون سهلة على تلاميذ المرحلة الابتدائية ومرحلة رياض الأطفال ولإستيعاب ما فيها من معلومات.

- توفر الناحية الجمالية والذوق السليم دون المبالغة في ذلك، وجعلها طاغية على الناحية التعليمية أو العلمية منها.

- أن تكون التقنيات المستخدمة ملائمة، وأن تقدم بمظهر جيد، فالصورة التي تقل ألوانها تضع معالمها أو أجزاء منها، وتكون سبباً في عدم عرض المادة العلمية بصورة سليمة، بل تكون سبباً في تحريف الأشكال، الأمر الذي يفقد الرسوم رونقها وجاذبيتها.

- ويجب مراعاة درجة نمو المحتوى البصري للطلاب، ويرتبط ذلك بتطور تقنيات وسائل الاتصال. لذا فالمصمم يجب أن يكون على علم بتلك الضوابط، لإخراج الرسوم وفق معايير وأسس تناسب المواضيع والأفكار العامة للمادة التعليمية ليتم إخراجها بإسلوب واضح وسهل ومبسط بعيد كل البعد عن التعقيد والمبالغة لإيصال الفكرة وراء المحتوى التعليمي (graphic.blogspot, 2010).

ولأهمية النصوص ودورها لا بد من ضوابط تختص بكتابتها وهي:

- نوعية النص المكتوب للكتاب وأثره على الأسلوب الفني للرسوم المستخدمة.

- الهدف التعليمي والتربوي من الكتاب.

- الكلفة الاقتصادية وطريقة الطبع والتنفيذ للكتاب.

وهناك دور للمصمم في اختيار وتوظيف الرسوم التوضيحية والصور.

فالكتب التعليمية تحتوي معظمها على رسوم توضيحية أو صور، مما يستلزم من المصمم التخطيط لها، وتحديد الطابع الفني الذي ستنفذ به عملية اخراج هذه الكتب، يكون على المصمم عملية فحص الرسوم التوضيحية، ورؤية مدى ملاءمتها لعملية الإنتاج التصويري، وأن يتم توزيعها في المساحة حسب المقاسات المناسبة لها، وفي حالة تحضير الرسوم فإن المصمم يوجد خطة عمل لتنفيذ الرسوم المطلوبة والإشراف عليها بما يتوافق مع ماكينة الطباعة ومقاساتها، ثم يقوم بتحديد التعليمات الخاصة بها (graphic.blogspot, 2010).

ويجب على المصمم أن يتبع عدة خطوات عند البدء بعملية الرسم:

8- اختيار الرسوم التوضيحية وإعداد الصور

يبدأ المصمم بتوظيف الرسوم التوضيحية والصور وإعدادها لتناسب الموضوع وطريقة الإخراج ويتعامل المصمم عادة مع صور أو رسوم يعدها المؤلف أو الناشر أحياناً، كجزء من مادة الكتاب إما يستخدمها كما هي أو بإضافة التأثيرات الجرافيكية حسب خبرة المصمم الفنية لإبراز الجانب الجمالي في إطار رؤيته الإخراجية، وقد يقوم بالرسم بهدف التعبير أو توضيح وشرح المادة المكتوبة (النصوص) وهذا يتطلب إلى جانب خبرته الفنية خبرة تشكيلية. (المرجع السابق).

تؤكد العديد من الدراسات المتخصصة في مجال المعرفة والعلم باستخدام الرسوم التوضيحية، أهمية فاعليتها واستخداماتها ودورها ووظائفها في الكتب المصورة، وثبتت فائدتها المميزة في حقل إكساب الأطفال معارف حيوية ومميزة، خاصة بطريقة استخدام الألوان فيها، فهي تساعد في إثراء مهاراتهم، وتنمية ملكاتهم وقدراتهم العقلية، وهذه النسبة تكون كبيرة وفعالة عند استخدام ألوان جاذبة وواضحة، فالرسوم التوضيحية أصبحت ركيزه محورية عصرية لتوفير انسيابية النصوص التعليمية في جميع مناهج التدريس وجعلها مبسطة وسهلة وذات فائدة كبيرة في عملية الفهم لدى طلاب الروضة ولتعزيز قدرات الفهم لديه.

ومن الأمور الواجب مراعاتها عند اختيار الصور يجب على المصمم مراعاة ما يلي:

- 1- أن تكون ملائمة لموضوع الكتاب.
 - 2- أن تحقق الجوانب الفنية والجمالية من جودة في التصوير.
 - 3- أن توزع مناطق الظل والنور ودرجة التباين بكل دقة.
 - 4- أن تكون ملائمة للمساحة المراد وضعها بها.
 - 5- أن يهتم المصمم بالشعور بالمسؤولية وآداب المهنة تجاه المجتمع لتجنب استخدام الصور التي لا تناسب أو تلاءم الذوق العام.
 - 6- أن يراعي البساطة وعدم التعقيد في الصور ليتم الاستفادة منها إلى جانب وضوحها.
 - 7- توضع الصورة لتوضيح وشرح مادة مكتوبة خلال الكتاب أو في نهاية الموضوع لتبين هدف قد يصعب التعبير عنه بالكلمات ولتتم عملية توثيق النصوص (graphic.blogspot, 2010)
 - 8- عند استخدام الصور يجب استخدام الصور ذات التباين الأقل كإرضية للمتن، فقد يقوم المصمم بتكبيرها لمشاهدة تفاصيله، وتوضع أيضاً بالقرب من مركز الإدراك في الصفحة.
 - 9- يتم الاعتماد على قوانين الإدراك وتنشئ وحدة كلية تمثل فيها الصور أجزاء وعناصر تكوين هذه الوحدة، ويتم إنشاء خطوط أفقية ورأسية لربط العناصر مع بعضها البعض.
 - 10- تستخدم مقاسات مختلفة للصور لتحقيق التنوع وإبراز أهمية كل صورة على حدة.
- وعند استخدام الصور الحديثة في الطباعة الملونة يفضل تجنب استخدام الأصول التي طبعت بالطريقة الشبكية، واستخدمها كأصول وإجراء عملية الفصل اللوني عليها لتجنب عدم الوضوح للصورة المطبوعة (graphic.blogspot, 2010).

والرسوم التوضيحية في الكتاب المصور تساعد الطفل على التخاطب والتواصل مع الآخرين، وعملية التعبير الفني عند الطفل تعتبر نوعاً من تركيز الانتباه الذي يساعده على التدقيق والكشف في البحث والملاحظة، فتعتبر الرسوم بالنسبة للطفل لغة تحاور مع الكبار فأبجدية الرسوم التوضيحية تختلف عن أبجدية اللغة اللفظية، فهي تتمثل في الخطوط والمساحات والألوان والحركة، فهي لغة مشتركة بين كل أطفال العالم.

وقد ثبت أن للرسوم التوضيحية أهمية كبيرة مقارنة بالكلمات التي لا تثير نفس الاهتمام، وقد تكون أقل منها بالنسبة لطفل الروضة، فالأفكار التي تنقلها الرسوم مهمة، وقد تقوم الرسوم التوضيحية إما بجذب الانتباه أو تصرفه عنها، وتعتبر الرسوم التوضيحية وسيلة مهمة لتجنب استخدام المصطلحات التقنية فهي تقوم بنقل صور ملموسة عند تدريس مفهوم ما، وهي مهمة لنقل أي مفهوم بصري ومكاني مثل الاحجام النسبية للأجسام، وتفيد الرسوم والمخطط البياني في نقل الأفكار التي تسمح للدارسين بالتمييز بين عدة أمور بسهولة.

أما الكلمات فهي ضرورية في نقل الأفكار والمعلومات التي تتعامل بتسلسل وترتيب إذا كان الامر ذا أهمية كبيرة مثل التعليمات، أما الرسوم فهي تفيد أكثر في التعليم والأماكن، وللرسوم أهمية أيضاً وينبغي اختبارها بحسب وجوب الأمر، أما التمثيل الثنائي الأبعاد والثلاثي الأبعاد فيعاني بعض الصعوبات باختلاف الثقافات عن بعض، والرسوم التوضيحية للأشياء (ولاسيما الرسم بالخطوط) أسهل في تذكرها من أسماء تلك الأشياء.

أما الرسوم التوضيحية في الكتاب المصور فتظهر بشكل أفضل عند وجود تعليق تحتها، فعنونة الرسوم التوضيحية في التصنيف تساعد على تذكر الأشياء على المدى البعيد، ويعد الرسم بخطوط بسيطة أفضل وسيلة للمواد التعليمية ولاسيما في الدلالة على المفاهيم العامة، في حين أن الرسوم التوضيحية ذات التفاصيل الكثيرة يمكن استخدامها في مفاهيم خاصة.

والرسوم التوضيحية تحقق نجاحاً كبيراً بعملية التعلم البصري وتعتبر كوسيلة للتعبير عن المعلومة اللفظية وذلك لأن الإنسان يمتلك ذاكرة بصرية أقوى من الذاكرة اللفظية؛ أي أن الإنسان يتذكر الصورة أكثر من تذكره للكلمات وبمستوى أكبر، فالذاكرة البصرية أكبر مقاومة للنسيان من ذاكرته اللفظية، وهي ما فسرهما بافيو (Pavio, 1991) صاحب نظرية سماها نظرية التشفير الثنائي (Coding Theory) حيث أوجد أن للذاكرة نوعين: أولاً: ذاكرة لتمثيل المعلومات اللغوية، وثانياً: هي الذاكرة التي تقوم بتمثيل المعلومات غير اللفظية، وقد فسرهما ماير (Mayers, 1933) بأن المعلومات البصرية تخزن في ذاكرة طويلة الأمد.

أما زيتون (2005) فأشار أن التخيلات اللفظية والبصرية يحدث بينهما روابط وتكوين فترة استبقاء للمعلومة في ذهن المتلقي، وأشار الفرجاني إلى دور وأهمية الرسوم التوضيحية في تحقيق الفهم، فذلك يتوقف على خبرته البصرية التي يستحيل تكوين مخطط إدراكي بدونها (فتح الله، مندور عبد السلام، 2014).

والرسوم التوضيحية أهمية كبيرة من تنظيم المعلومات المقدمة في النص وتوضيحها للعلاقات، وهي قد تفصل أو تجمع المعلومات المهمة عن الأفكار الصعبة (الرويلي، لينا، وعمر حج، سوازن، 2015).

والرسوم التوضيحية تساعد في توضيح وتفسير العديد من الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالكتابة، فهي من أهم عناصر ومحتوى الكتاب المدرسي في مرحلة الروضة، وأول ما تقع عليه عين المتعلم، وهي أيضاً تساعد الطلاب في تصور المحتوى العلمي بحيث يتطابق مع ما يرمى إليه مؤلف المادة العلمية، كما تساهم في فهم كثير من المعلومات، واستيعاب الأفكار المركبة والحقائق التي قد يصعب عليه فهمها من خلال الكلمات (الرويلي، لينا، وعمر حج، سوازن، 2015).

إن استخدام الرسوم التوضيحية والصور يحقق فوائد عدة للمادة العلمية:

- 1- تساعد الرسوم التوضيحية على فهم المحتوى في المادة التعليمية.
 - 2- بث الرغبة والتشويق في تقديم موضوع الدراسة.
 - 3- تساعد على فهم المصطلحات والمفاهيم الخاطئة.
 - 4- تترجم الخبرة السابقة والمعاني اللفظية الى مادة محسوسة قابله للتعلم والفهم (الجنابي، عبد الرزاق، 2010).
 - 5- تختصر جزءاً من الوقت الطويل للمادة اللفظية.
 - 6- تنمي التفكير الناقد للمتلقي.
- فالرسم يعتبر تسجيل لتلك الخطوط السريعة والملاحظات أو المشاهد لشكل ما في لحظة معينة، وأحياناً يكون عملاً تحضيرياً لوسائل أخرى من وسائل التعبير الفني، وغالباً ما يكون عملاً مستقلاً وقائماً بحد ذاته (وليم هـ. بيك، 1997).

مهارة قراءة الرسوم التوضيحية

وهي أن يتمكن المتعلم من ملاحظة ووصف محتوى الرسة التوضيحية، وأن يفسر مضمونها، وأن يستنتج ما تحمله من مفاهيم وقيم وعلاقات وأفكار ومعايير فنية وجمالية، وأن يتم استدعاء المكونات وما ترتبط بها وتحويلها من كلام منطوق إلى مكتوب.

ولهذه المهارة فوائد عديدة، فهذه القراءة تُكسبه لغة جديدة هي اللغة البصرية التي تساعد على زيادة القدرة على الاتصال وفهم مجريات الأمور من حولنا، خاصة في عصرنا الحالي الذي أصبحت الكثير من الأشكال المتطورة بمختلف الأنواع وسائل أساسية للاتصال، ويعود ذلك إلى فضل استخدام التطبيقات المتطورة التي ساعدت على نشر البصريات كلغة عالمية.

كما وتكسب المتعلم البلاغة البصرية التي تتطلب إتاحة الفرص للمتعلم لرؤية الرسوم ومناقشتها والتفاعل معها لكي يصل إلى المعلومات والحقائق الموجودة في الرسوم التوضيحية بنفسه،

فالرسوم تعمل على استثارة القدرات العقلية، وينسب متفاوتة حسب القدرات الابتكارية إلى عمل صور ذهنية، وتوجد علاقة بين عمليات الذاكرة وبين استخدام الرسوم التوضيحية وخاصة في عمليتي الاستدعاء والتعرف.

وقد جاءت عدة دراسات تؤكد نتائجها على أهمية تقديم المواد التعليمية التي تقتصر على الرسوم التوضيحية فقط ليقوم المتعلم بالتعود على استخدامها وقراءتها، فالمتعلم عادةً يقوم بالاعتماد على النص المرفق بالرسوم التوضيحية، وبذلك يؤدي إلى عدم الاستفادة من الرسوم البصرية في التعليم، وبعض الدراسات الأخرى أكدت على ضرورة تضمين رموز بصرية (الثقافة البصرية) في محتوى المناهج بمراحلها المتنوعة وفئاتها العمرية المختلفة (Nora, blogspot.com, 2010).

إن استخدام الرسوم التوضيحية في الكتاب المصور بمصاحبة نص أو أسئلة أو عبارات موجهة يعطي نتائج أفضل في التعلم، ولا يجب أن تقتصر مهارة قراءة الرسوم على طلاب مرحلة دون الأخرى، بل يجب أن تتوفر لدى جميع الطلاب في المراحل الدراسية جميعها. ولقد أصبحت مهارات قراءة الرسوم التوضيحية من الأهداف المهمة الواجب توافرها لدى المتعلمين في المستويات المبكرة من التعليم الابتدائي، ويجب على المتعلمين أن يكونوا قادرين على قراءة الرسوم التوضيحية وما وراءها.

فالرسوم التوضيحية هي الرسوم البسيطة، المكونة من الأشكال الهندسية أو الخطوط التي تفسر الفكرة أو تشرحها، وتعتبر وظيفتها ترتيب العلاقات بين الكل وأجزائه، وتوضح قيمة كل منها بالنسبة للآخر (Nora, blogspot.com, 2010).

والرسوم التوضيحية مجالات متعددة الاستخدام منها: الهندسة... فلا يتم أحياناً إثبات نظرية أو حل تمرين دون رسم توضيحي، ولا يكثر للنسب في العادة، ولكن الأهمية للعلاقات بين الشكل الكلي ومفرداته، ومن المجالات أيضاً استخدام الرسوم التوضيحية في علم النبات، فتستخدم الرسوم

التوضيحية بكثرة في شرح قطاعات من أجزاء النبات، وأيضاً في تركيب الذرة وطبقات الأرض في الجيولوجيا والجغرافيا، وتركيب المضخات والموتور والتلفزيون والراديو (ويكيديا).

فعند استخدام الرسوم التوضيحية في الكتب المصورة، يجب على المصمم أن ينتبه إلى أنها تعتبر تلخيص بصري للحقيقة وتبسيط لها، فهي تركز على الحقائق الرئيسة والأفكار، دون الحاجة للرجوع إلى المعالم المميزة للأصل وتفاصيله، لذا فإن فهم التلاميذ لها يواجه صعوبة كبيرة، والأفضل أن تكون لديهم خبرات واقعية يفهمون من خلالها الرسم التوضيحي، لكي يساعدهم على إدراك الشبه بين الرسوم التوضيحية والأصل، فالمهم هو الفكرة التي يقوم عليها الرسم التوضيحي، وأهم مصدر للرسوم التوضيحية وأيسرها الكتب التعليمية وغير التعليمية (ويكيديا).

وفي استخدام الصور والرسوم المتضمنه في الكتب التعليمية مبدئين يجب توافرها وهما:

- 1- أن تشمل الرسوم التوضيحية والصور المكونات ذات العلاقة بالموضوع.
- 2- وأن تكون الكلمات المصاحبة للنص في مكانها الملائم وقريبة من الصور بحيث تكملها. فبدون هذين المبدئين لن يتحقق الهدف المرجو من تضمين الرسوم التوضيحية والصور في الكتب التعليمية المصورة (ويكيديا، 2010).

كيفية تطوير قدرة الطفل لتعزيز الفهم من خلال الرسوم التوضيحية:

هناك عدة طرق يمكن أن تساعد الطفل في تطوير مهارات الفهم لديه، وكل هذا يبدأ بكتاب مضاف إليه الرسوم التوضيحية لتعزيز مهارة الفهم لديه، ولذا وجب علينا لمساعدة الطفل على تحسين مهارات فهمه: ترك الوقت الكافي للطفل لاستيعاب الرسوم والصور في الكتاب المصور، وشرح ما يحدث في الرسوم التوضيحية والإشارة إلى التفاصيل الصغيرة التي قد تقوت الطفل، ومساعدة الطفل لشرح الرسوم، فهذا سوف يساعد الطفل على ربط الصور التي يراها مع النص الذي يقرأه.

أهم الكتب التعليمية المصورة الخاصة بالأطفال داخل الأردن من عام 2016 الى 2018.

تغطي الكتب المصورة أغلب مناهج التعليم التربوية، فلا يكاد يخلو أي كتاب تعليمي من وجود صور ورسومات توضيحية بغرض التوضيح في هذه المواد... كما في كتب التربية الإسلامية اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية، التربية الفنية، التربية الاجتماعية والوطنية، القصص المصورة والروايات الأدبية... الخ.

توظيف أسس وعناصر التصميم في إعداد الرسوم التوضيحية للكتب التعليمية المصورة:

تمثل أسس التصميم المبادئ التي يتم بها بناء الصور وصياغتها، وتمثل العناصر مفردات اللغة التشكيلية، فأسس التصميم هي المبادئ التي يتم من خلالها بناء الصور وصياغتها حيث يقوم المصمم بالتوفيق بينهم للتعبير عن غايته، وإدراك المصمم يساعده في عملية التخطيط كما يساعده في تقييم وتطوير التصميم وتقدير أعمال جميع المصممين.

أولاً: أسس التصميم (Basic Design)

أسس ومبادئ التصميم الجرافيكي graphic design هي التي تميز بين المصمم designer وغير المصمم، فاستيعاب أساسيات التصميم علمياً وعملياً، هو البداية الصحيحة لكل مبتدئ في مجال التصميم، وهذه الأسس هي:

1- الوحدة والتقارب Proximity:

ويقصد بالوحدة هي وحدة العناصر المكونة للتصميم graphic design، أي وجود علاقة تربط بين هذه العناصر، والعلاقة قد تكون شكلية بتوحيد نمط رسم الأشكال مثل نمط الأشكال الهندسية أو نمط الخطوط المنحنية أو نمط زخرفي، وقد تكون العلاقة لونية، بتوحيد نظام التلوين المستخدم، وتشمل الوحدة أيضاً وحدة الفكرة، أي طرح موضوع أو فكرة واحدة دون تشتيت، أو وحدة

الموضوع، وكذلك وحدة الأسلوب كاختيار أسلوب التصميم المسطح flat أو التصميم ثنائي الأبعاد D2 أو التصميم ثلاثي الأبعاد D3.

وما نقصد بالتقارب هو وضع الكتل المتشابهة تحت تصنيف واحد أو جمعها في مساحة واحدة بشكل متقارب أو متلاصق، فتظهر وكأنها كتلة واحدة، مما يسهل على المشاهد فهم العمل الفني ككل بنظرة سريعة (eskchat.com) (Howard Bear, Jacci, 2017).

2- التوازن Balance:

والمقصود به هو الاحساس بالاستقرار والتوازن، أي تعادل العناصر المتقابلة في التصميم، وتوازن الكتل يولد الشعور بالراحة، وللتوازن 3 أنواع:

7- توازن محوري: أي على جانبي محور ارتكاز رأسي، وقد يكون التوازن متماثل وفيه تتطابق الأشكال والكتل والخطوط على جانبي اللوحة تماثلاً كلياً، وقد يكون التوازن غير متماثل وفيه لا تتطابق الأشكال فقد تختلف في اللون أو الشكل أو الملمس أو غير ذلك.

8- توازن اشعاعي: أي الدوران حول نقطة أو كتلة ارتكاز

9- توازن وهمي: لا يعتمد على محور أو نقطة ارتكاز ظاهرة، وإنما يعتمد على الإحساس بالتوازن، وهو يعطي حرية أكبر للمصمم، لكن تقدير هذا التوازن ليس سهلاً، فقد يعتمد على عوامل مركبة من تقدير ثقل الألوان ونسبة الفراغ المتناسبة حول الأشكال، ومدى قرب أو بعد الكتل عن محور الارتكاز الوهمي، وعوامل أخرى متعددة.

ويستطيع مصمم الرسوم التوضيحية في الكتاب المصور تحقيق التوازن بتكرار الأشكال وتغيير الأحجام وتوزيع الكتل قريباً وبعداً عن محور الارتكاز، وتنسيب الفراغات. (المرجع السابق).

3- الحركة Movement والإيقاع Rhythm:

المقصود بالحركة هو شعور المشاهد بوجود حركة داخل التصميم، وهو توزيع العناصر بطريقة توحى بالحركة، وتتحكم في طريقة حركة العين المتتابعة داخل التصميم، وللحركات اتجاهات وأشكال، وقد تكون سريعة أو بطيئة، ووجود حركة في التصميم يضفي عليه الحيوية، أما الإيقاع فهو يعبر عن حركة لها وقع خاص يضفي الجاذبية على التصميم ويبعد عنه الملل، ويتحقق الإيقاع من خلال التكرار والتنوع والتدرج (1stwebdesigner Christian, C.V, 2017).

4- التباين Contrast:

والمقصود به هو درجة التضاد بين العناصر المتقاربة والمتلاصقة داخل التصميم الجرافيكي graphic design، والغرض من التباين هو إظهار وتمييز عناصر التصميم عن بعضها، وكلما زاد التباين زاد الوضوح، ويتم التباين بتغيير اللون أو الحجم أو الخط أو التباعد، وغير ذلك، فوجود لونين متضادين يوضح الشكل أو النص، وجود أحجام صغيرة وأحجام كبيرة يوضح الفرق بين الشكليات.

5- السيادة Dominance:

هو إبراز جزء معين من التصميم، بغرض لفت الانتباه وتوجيه العين إليه، بحيث يستحوذ هذا الجزء على اهتمام المشاهد، ويوجه تركيزه عليه، ويمكن تحقيق هذا التركيز بطرق عديدة.

6- المحاذاة Alignment:

وهي توزيع العناصر بشكل مرتب وليس بطريقة عشوائية داخل مساحة التصميم، وترتيب العناصر يتحقق اعتماداً على المحاذاة، إما من حواف الأشكال أو من خطوط مركزها، والمحاذاة قد تكون مستقيمة أو منحنية أو معتمدة على مخطط ما (1stwebdesigner Christian, C.V, 2017).

ثانياً: عناصر التصميم (Design Elements)

وتشتمل العناصر في تصميم الصورة المرسومة على الخط والشكل واللون، وهي المفردات للغة التشكيلية التي يوفق المصمم بينهما للتعبير عن هدفه الفني والتعليمي من التصميم.

- خطوط الرسم (lines)

إن الخط من أهم العناصر البنائية لتحقيق التنظيمات الجمالية، وذلك لخصائصها التعبيرية والجمالية وأثرها في توجيه حركة العين عبر المجال المرئي، فيتم التركيز على الخصائص البنائية الظاهرية للخط من حيث الاتجاه والحجم والقيمة واللون والنوع والطول، مما يؤكد أهمية الخط في إعطاء الشكل الجمالية التي يتمتع بها، فتكون الخطوط ثابتة أو نشطة، متقطعة أو مستمرة، مستقيمة أو منحنية، أو غامقة وغيرها من الوظائف العديدة له، فقد يكون الخط محيط لمساحة أو شكل أو أداة للتحديد، فيقوم بتحديد اتجاه الحركة وامتداد الفراغ، وأحياناً يكون وصفيًا، ويساعد على إيجاد الإحساس بالصدق والطبيعة، مثل الخطوط المحفورة المتقاطعة التي تعطي الظلال أو تكون خطوطاً رمزية، وللخط وظيفة سحرية في خلق شيء ليس له وجود من قبل خالف الفراغات والمجسمات، فالخط هو أول ما يعبر المصمم لما يجول بخاطره، وهو من أهم العناصر الأساسية في الفنون المرئية في إعطاء الشكل وجوده المحسوس أي يصبح شكلاً مرئياً يمكن لمسه (مايرز، برنارد، 1966).

وهو أيضاً الهيكل البنائي للصورة المرسومة وتلعب دوراً أساسياً في التعريف بشكل الموضوعات الداخلية في حدود الصورة المرسومة، فهي تعتبر أساس تكوين الصورة المرسومة، وتوجد الخطوط على هيئة متنوعة فمنها الخطوط الأفقية والرأسية والمائلة والمنحنية، والدوائر والحلزونات، كما تتنوع الخطوط وتتباين بين الخطوط الرفيعة والسميكة والملونة وهذه لها تأثيرها النفسى، ويستطيع

المصمم أن يستغل هذا التأثير في التعبير عن المعاني المختلفة، فالخط العنصر البنائي في التصميم لمساهمته في الخصائص التعبيرية (سكوت، روبرت جيلام، 1974).

وهناك دلالات وإيحاءات مثل: الخطوط المنحنية فهي توحى بالحركة والادإنسابية والرشاقة والليونة، والخطوط المائلة فتعطي إحساس بعدم التوازن، والخطوط الشعاعية تعطي إحساساً بالانطلاق، وأما الخطوط الشعاعية المتكسرة فهي تعطي إحساساً بالصدمة أو تشقق السطح، والخطوط الحلزونية توحى بالضييق أو الفرج، والخطوط السميكة تجذب الانتباه عن الخط الرفيع، وعند الخط الرفيع بشكل كبير قد يسبب إزعاجاً، فالخط عنصر مهم، فهو مؤسس وفاعل للشد البصري وجذب الانتباه، لأن عنصر الحركة كامن في الخط (عباس، نصيف جاسم، 1998)،

وللخطوط وظيفة للوصل بين عناصر تصميم الصورة التعليمية.

وللتعبير الفني للخطوط عوامل ترتبط بخصائص الخطوط:

- اتجاه الخط (أفقي أو رأسي أو مائل).
- استقامة الخط أو انحنائه أو تعرجه.
- لون الخط.
- سمك الخط وطوله أو قصره.
- الخطوط المتجاورة وعلاقتها ببعض.
- الوسيلة المستخدمة في أداء الخط (فرشاه، قلم ريشة). (موقع بحوث، bohoth).

وظائف الخط في الرسوم التوضيحية:

- أ. الفصل من المساحات اللونية وأشكال ودرجات اللون.
- ب. يلعب دوراً أساسياً في التعريف بالعناصر الداخليه للصورة.
- ج. الدليل الذي يقود العين إلى مركز الانتباه.

د. يحمل فكرة أو رسالة معينة يرغب المرسل بإيصالها للمتعلم، تكون محملة بإحساس أو معنى معين.

وللخطوط وظائف أخرى واستخدامات مثل: الخطوط التوضيحية التي تقوم بتمييز النصوص، وربط المعلومات، والخطوط الإرشادية التي تقوم بتنظيم العناصر والمعلومات وضبط مساحات التوازن، والخطوط الحركية التي تستخدم للتعبير عن السلوك أو الحركة، والخطوط التجريدية التي تستخدم لتبسيط الأشكال والظلال، والخطوط التنسيقية التي تستخدم لتقسيم لوحة التصميم والفصل ما بين الكتل (Elements of Design, Principle of Graphic Design, 2017).

إن استخدام الخط في العملية التصميمية نظراً لهذه الاعتبارات يكون عاملاً مهماً ومساعداً في تحديد العناصر التشكيلية في الرسوم التوضيحية وفي الصورة التعليمية.

استخدام التيبوغرافي في الرسومات التوضيحية في الكتاب المصور يعتبر جزء لا ينفصل عن مجموعات الخطوط المستخدمة في الرسم ولتوضيح المصطلح لا بُد لنا من شرح المفهوم أولاً:

خطوط الكتابة (التيبوغرافي) Typographic Illustration

هو الفن الذي يقوم بترتيب الحروف المكتوبة ليسهل قراءتها ولتكون جذابة أيضاً عند العرض، وقد برع في رسمها الخطاطون ومصممي الجرافيك، والكتب الهزلية، والكتابة على الجدران، الذي يستطيع ترتيب الحروف والكلمات والأرقام والرموز بشكل متناسق وجميل.

وقد تم تطوير تصميم أنماط الخطوط إلى جانب تركيبها، وبالرغم من تطور الخطوط بشكل كبير من أصولها، فنن التيبوغرافي، هو فن محافظ إلى حد كبير، وقد تم الاحتفاظ بأنماط الخطوط التي هي الأكثر قابلية للقراءة عادة، ووصلت قمته في المخطوطات المزخرفة في العصور الوسطى، وهناك نوعان من أنماط الخطوط الرومانية: النمط القديم وهو يتميز بخطوطه المتماسكة، والنمط الحديث الذي يتميز بخطوطه الثقيلة والسميكة، وفي الغالب ما يتم الجمع بين النمطين، وبحلول القرن

العشرين، حولت أجهزة الكمبيوتر تصميم الخطوط إلى الصورة الرقمية، وأصبح هنالك أعداد كبيرة جداً متاحة للاستخدام.

وأهم ما يميز التايووغرافي هو أن هذا النوع يوضح العلاقات بين الصور والكلمات والتأثيرات الخاصة بالرسومات وهي عنصر فعال في التصميم الجرافيكي، وتطبيقات هذا النوع كثيرة منها الكتب التعليمية والإعلانات، التغليف، أغلفة الكتب، الكتيبات والنشرات والعلامات التجارية، والشعارات المطبعية، والنقوش، والكتابة على الجدران (مجلة بكسل، 2016).

يعتبر اللون الأسود هو اللون الطاغي في عملية التصميم في فن التايووغرافي، وتعتبر القدرة على التحكم بمقدار تدرجاته هذا اللون للوصول للأبيض عنصراً مهماً في تقنيات الإيضاح، ويرتبط مقدار التدرج في اللون على مستوى ومقدار الإضاءة الساقطة المراد إظهارها وزاوية السقوط أيضاً، ولعل السبب في ذلك هو اعتماد اللونين الأسود والأبيض، وهو أساس نشوء هذا الفن في تلك الفترة التي كانت الطباعة فيها بالأبيض والأسود فقط في الجرائد والمجلات، وتستخدم الألوان الأخرى ولكن ليس بتلك النسبة التي يستخدم فيها اللونان الأبيض والأسود.

الشكل (Shape):

وهو العنصر الأساسي في الرسوم التوضيحية والحيز الذي يحيط بالشكل هو الأرضية والتي تساعد على وضوح الشكل، ويتكون الشكل من خط يدور في مسار وينعطف فيرتد فتلتقي البدايه له بنهايته ليكون محيط الشكل بدايته ونهايته، مكوناً محيط الشكل الناشئ، والأشكال بشكل عام تنقسم إلى أشكال هندسية كالمربع والمثلث والدائرة وأشكال حرة منتظمة مثل أشكال الكائنات الحية وأشكال يسهل إدراكها وأشكال غير منتظمة كالأمبيا، والأشكال التي تستخدم في التصميم لإبراز الأشياء أو تنسيقها، وهو الجانب الجوهري والأعلى في التصميم، والمضمون هو الجانب الثانوي الذي لم يتوفر

له النقاء، فيرى المفكرون أن الشكل الخالص هو جوهر الواقع وهناك حافز يدفع أجزاء المادة للتحويل إلى الشكل، ليحقق كماله (أرنست، فيشر، 1988).

فالشكل من أهم عناصر البناء في التصميم، فمن دونه لا يمكن إيصال التعبير إلى المتلقي لأنه يعد نقطة الارتباط بين العملية التصميمية وبصر المتلقي فهو يرتب العناصر التشكيلية والوسائل التنظيمية متمثلة بالصيغة المظهرية للمضمون، فالشكل الطريقة التنظيمية أو التكوينية والمضمون شيء حدث له تنظيم ما، فالشكل والمضمون مرتبطان ولا يفترقان، فلا وجود لمضمون بدون الشكل، فالشكل هو الهيئة ومضمون العمل الفني أو الرسالة المرئية التي تحمل أفكار تؤدي إلى معاني، فالفكرة والمعنى مضمون العمل الفني الذي يتجسد في الشكل (هربرت ريد، 1988).

فالشكل شبكة من العلاقات البصرية المنظمة والموحدة التي تقوده ليبدو على قدر من الجمالية والكفاية (الأعسم، عصام عبد الأمير، 1997).

وللأشكال استخدامات متعددة منها ما يلي: فهي تساعد في إبراز المعلومات وتحديد العناوين ورسم الأطر حول النصوص والصور، وتستخدم أيضاً الأشكال الرسومية التعبيرية فتعتبر وسيلة تواصل وتساهم في توصيل رسالة التصميم، وتستخدم أيضاً لتشكيل كتل داخل التصميم لتحدد أطراف النصوص والصور، وتساعد الأشكال على تكوين جمالية في هيكل التصميم في الكتاب المصور.

علاقة الشكل والأرضية:

للشكل صفات مرئية تختلف فيها عن الأرضية في تكوين البعدين من حيث:

- 1- يدرك الشكل غالباً إما أمام أو خلف الأرضية (مبدأ السيادة).
- 2- قد تدرك الأرضية على أنها مسطح أو تدرك على أنها فراغ.
- 3- تشكل الأرضية الهيئة السلبية في الفراغ المتبقي من الشكل.
- 4- تكون الأرضية أكبر من الشكل وهي بالعادة أكثر منه بمسافة بسيطة جداً.

لكل من الهيئة السلبية والهيئة الإيجابية أهميتهما في التصميم، ولا بد أن يراعى الارتباط بين العناصر الموجبة والسالبة في التصميم الناجح والتكوينات الفنية، فال فراغات المحيطة بالشكل ليست مساحات مهمة بل هي جزء نشيط ومهم لإدراك واستيعاب الرسوم.

ويقوم إطار الرسوم بدور تحديد الفراغ بالنسبة للشكل، وبالنسبة لوضع الشكل في الأرضية لكي تتحقق الراحة البصرية، وليتزن الشكل بين المجال فإنه بالعادة يشغل حيزاً أوسع من الأسفل أكثر من أعلاه، لهذا السبب فإننا نعمل لجعل الأشكال أكثر عرضاً في الأسفل من الأعلى ليتحقق الاتزان، فالشكل يقوم بالترتيب بين العناصر التشكيلية والوسائل التنظيمية وبما يمثل الصيغة المظهرية للمضمون (الاعسم، عاصم عبد الأمير، 1997).

تستخدم الأشكال في الرسوم التوضيحية للكتاب المصور في أنها تساعد في تكوين أشكال جمالية في هيكل التصميم، وتستخدم لتشكيل كتل داخل التصميم تحدد أطراف الصور والنصوص. وفي إبراز المعلومات كتحديد العناوين ورسم إطار حول الصور والنصوص، والأشكال الرسومية التعبيرية هي لغة تواصل وتساهم في توصيل الفكرة (eskchat.com).

المساحة والفراغ (Area And Space):

وهي المساحة الفارغة أو السلبية المحيطة بكتل التصميم، ولا يشترط أن يكون الفراغ باللون الأبيض، فقد يكون بنفس لون الفراغ الموجود بالتصميم.

وهناك فوائد لهذه الفراغات:

وتعتبر الوظيفة الرئيسية والأساسية هي راحة العين وسهولة المتابعة، ومن ثم تترك وقعاً مريحاً في نفس المتلقي، وتساهم الفراغات حول الكتل في إبراز مكونات الكتل وجذب الانتباه لها، وتعطي انطباعاً احترافياً للتصميم عكس التصميم المزدهم بالكتل وقليل الفراغات، فهو يترك انطباعاً مربكاً ومشتتاً، ومن أهمية هذه الفراغات أيضاً المساعدة في تنسيق التصميم والتمييز بين فقرات

النصوص، ومساهمتها في خلق أشكال إبداعية من المساحة السلبية، وهو أسلوب محترف يستخدمه بعض المصممين، ومن الأساليب المهمة في كيفية الاستفادة من الفراغ في التصميم الفني للرسوم التوضيحية (Eskchat, Article).

يمثل الفراغ العنصر الأساسي في منح الشكل ملموسيته، فهو الحيز الشكلي، إذ يقوم بالسماح للحجوم والأشكال أن تأخذ مكاناً داخل السطح التصويري، وبدون وجود الأشكال والحجوم يصبح الفراغ غير مجدٍ بشيء، إذ إن إطار الصور لا يعمل على وجود الشكل إلا في فضاء معين، فالأشكال تمثل الجزء الموجب من الصورة، والفضاء يمثل الجزء السالب داخل المجال البصري، فالفراغ يلعب دوراً نشيطاً في مجال الإدراك البصري (رياض، عبد الفتاح، 1974)، إن إشغال الفراغ أمر يستوجب مهارة عالية وذوق مرهف للوصول إلى المضمون بأبسط قرب الطرق وأقربها (عبو، فرج، 1982).

الخامات (Textures):

تتنوع طبيعة الأسطح المستخدمة في عملية التصميم، فمنها الأسطح الناعمة، ومنها الأسطح الخشنة، ومنها ما هو منقوش.

اللون (color):

يذكر يحيى حمودة 1979 أن كلمة "لون" يطلقها الفنانون التشكيليون وكذا المشتغلون بالصباغة وعمال المطابع ويقصد بها مواد الصباغة التي تستعمل لإنتاج التلوين، أما علماء الطبيعة فيقصدون بكلمة لون "هي الأشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء" (الطيف الشمسي أو غيره من أطياف لمبات الكهرباء المختلفة).

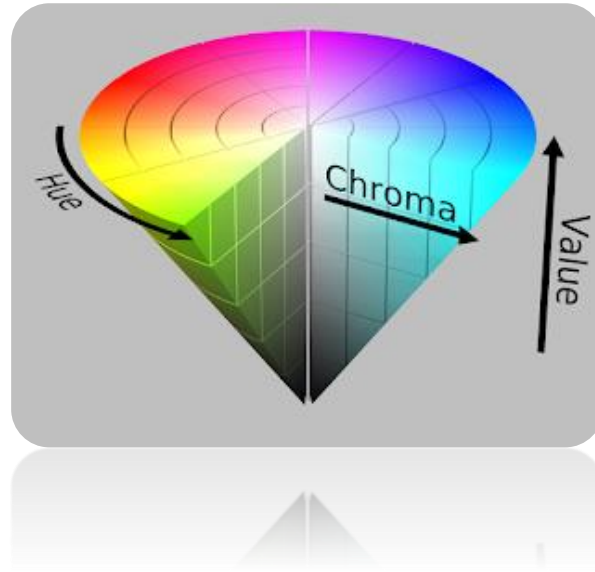
وقد تحددت مواصفات الألوان وفق خصائص ثلاث هي:

1- أصل اللون (الكنة) hue

2- القيمة Value

3- الشدة Chrome

يوضح الشكل التالي صفات وخواص اللون (25):



الشكل (25): صفات وخصائص اللون

أولاً: كنهه أو أصل اللون (Hue):

وهي الصفة التي بها تميز لون عن الآخر كالأخضر والأحمر والأصفر...الخ، وهو تعبير ينتج عن اختلاف طول الموجات الضوئية ويفسر ذلك أنه إذا مر شعاع ضوئي أبيض خلال منشور زجاجي فإن هذا الشعاع يتحلل إلى مجموعة من الألوان وعددها سبعة، تبدأ بالأشعة البنفسجية ثم الأشعة النيلية، ثم الأشعة الزرقاء، ثم الأشعة الخضراء، ثم الأشعة البرتقالية، ثم الأشعة الحمراء في الجانب الآخر.

لذا فإن اختلاف طول الموجات الضوئية يجعلنا نطلق عليها أسماء كالأزرق والأحمر

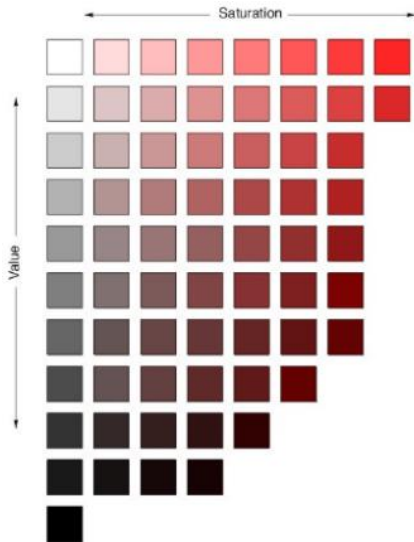
والأخضر... الخ (النعمي، أسيل، 1999).

ثانيًا: قيمة اللون (Value)

وهي الدرجة التي نقصد بها أن اللون غامق أم فاتح، وقد يتفق أصل وكنه لونين Hue، ولكنهما يختلفان في قيمة كل منهما Value، فيكون أحدهما ساطع يعكس كمية كبيرة من الأشعة والثاني قاتما فتقل كمية الأشعة المنعكسة منه، لذا فإن قيمة اللون تدل على درجة نصوعه. وهي الصفة التي تجعلنا نطلق على اللون إما فاتحاً أو غامقاً وبالقيمة أيضاً نفرق اللون الأخضر الغامق مثلاً، وتعتبر القيم الضوئية من أهم العناصر المرئية ذات التأثير والجذب العالي لأنها تتميز وتتباين مع القوى، والعمل على موازنة هذه القوى بطريقة تحقق جمالية للعمل التصميمي، فالبناء الجيد للمساحات المضيئة والمعتمة وإيجاد مناطق تدرج القيم اللونية هي التي تثير وتجذب المتلقي (العزاوي، حكمت رشيد، 2004).

ثالثًا: الشدة (الكروما) Saturation

وهي تلك الصفة التي تدل على نقاء اللون، أو درجة تشبعه أو نقائه ويرتبط تشبع اللون بمدى نقائه أي باختلاطه بالألوان المحايدة (وهي كل من: الأسود والأبيض والرمادي) ولذا فإنه إذا خلط لون أزرق مع كمية قليلة من الأبيض فسوف تقل درجة تشبع اللون ويصبح أزرق مائلاً للبياض، أي أزرق باهت وتزيد كلما زادت كمية الأبيض التي تضاف إليه. أنظر الشكل (26).



الشكل (26): شدة اللون

ولنقص تشبع اللون ثلاثة أحوال ولكل واحد فيهما تعبير مستقل وهي:

أ. نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر قليل من الأسود يقال في هذه الحالة أن أصل اللون قد ظلل أو صار أغمق أو داكن.

ب. نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر قليل من الرمادي ويقال إن اللون قد حيد أو عودل أو أصبح أغمق أو داكن.

ج. نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر قليل من الأبيض ويقال في هذه الحالة أن اللون قد فتح فأصبح فاتحاً أو باهتاً. بلة، أحمد عبدالله، محمد، سليمان يحيى (2015).

لذلك فإن المصمم يضع خطة للألوان التي سوف يستعملها لأنه بذلك يُراعي الفكرة والموضوع الذي سيعبر عنه، فالألوان لها دورها في العمل الفني كما للخطوط والأحجام والظلال (النعيمي، أسيل، 1999)، ففي الرسم يعد اللون وسيلة لتنمية كل العناصر البنائية، فلا يمكن أن توجد العناصر الأخرى بدون اللون، ولا يمكن تمثيل العناصر دون أن تتسم بلون ما، ولا يمكن رؤيتها إلا إذا كان موجوداً على لون ما (طارق، قصي، 2009).

ويمكن للون أن يقدم في مجال التزيين والتصميم تأثيرات مثل:

1. التأثير النفسي والسيكولوجي.

2. تحديد علاقات التصميم.

3. جذب الانتباه.

4. خلق متعة جمالية في التصميم.

5. تعزيز الرسوخ والتذكر في العملية التصميمية.

عن طريق التحكم في اللون، ودرجاته ينتج إيضاح فكرة التعبير عن المضمون وتحقيق

التطابق بين الشكل واللون (Crow, 1986).

أهمية توظيف اللون في تصميم الرسوم التوضيحية في الكتاب المصور:

عند الحديث عن الكتاب المصور للأطفال وغيره، مما يختص بهذه الفئة العمرية فلا بد لنا من توضيح جانب مهم وهو اللون، فللون أهمية كبيرة عند الأطفال حيث يثير اهتمامهم في سن مبكرة، ولألوان دلالات وكل منها تحتاج إلى دراسة وفهم لكيفية استخدامها على الوجه الصحيح، وحين يستطيع الطفل إدراك الألوان ورؤيتها والتمييز بينها، يكون المعلم قد حقق نجاحاً أولياً في عملية التدريس، فعملية استخدام الألوان داخل الرسومات المقدمة لتلميذ لمرحلة الروضة له أهمية كبيرة حتى لا يبعد ذهن الطفل عن إدراك المعنى المقصود من الرسم، وعند التفكير في عملية اختيار اللون في الرسوم في الكتاب المصور يجب تحديد ما يلي :

- الطابع الذي يجب أن يكون عليه الرسوم من حيث البرودة (ألوان مناسبة كالأزرق) أو الدفء (ويناسبه ألوان كالأحمر والأصفر مثلاً)
- كيفية توزيع الألوان من حيث وظيفتها في إظهار الشكل أو لفت النظر إلى موضوع رئيسي معين في الرسوم، فنستخدم له لونا مكملًا مثلاً لزيادة تباينه عما حوله.
- طبيعة الموضوع في الكتاب المصور من حيث استخدام ألوان فاتحة أو ألوان قاتمة كي تناسب مع الموضوع المطروح سواء كان حزيناً أو مفرحاً أو من ناحية الوظيفة العلمية.

ويتأثر التفضيل اللوني عند الأطفال بالعمر الزمني، فالطفل صغير السن أكثر تحراً في استخدام اللون، أما الطفل في وقت ما قبل المدرسة فيأتي اختيارهم للألوان مع ألوان الطيف وعملية الإدراك لديهم خاضعة لعوامل فسيولوجية... كما تؤثر العوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية والنفسية كلما تقدم الطفل بالعمر، ويميل الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى إلى تفضيل الألوان الدافئة التي تدل على النشاط والحركة الزائدة والاندفاعية والعذوانية، أما في مرحلة الطفولة المتأخرة فيميل الأطفال إلى تفضيل الألوان الباردة التي تدل على التحكم والضبط والاتزان الانفعالي (sites.google).

وهناك تأثير كبير للون في الكتب المصورة والرسوم التوضيحية المصاحبة للنص التعليمي، وكيفية اختيارها لتلائم الفئات العمرية في مرحلة الروضة، وعدم الانتباه في بعض الأحيان للون قد يسبب المشكلات، وهناك بعض الأمور الواجب أخذها في الاعتبار عند اختيار الألوان من قبل مصمم الرسوم التوضيحية تتضمن ما يلي:

- عدم استخدام ألوان كثيرة جداً ولا قليلة جداً (كاستخدام اللون عند تحديد أو تمثيل عدة وظائف).
- وعند طباعة بعض الألوان تحدث بعض المشاكل منها ما يلي:
- أ- الألوان الباهتة تكاد تكون غير مرئية مع الكلمات أو الخطوط الدقيقة.
- ب- الألوان الزاهية تزيغ البصر عن الكلمات والخطوط الدقيقة.
- ج- الألوان الداكنة جداً تظهر تقريباً سوداء مع الخطوط الدقيقة أو مع الكلمات.
- د- لتجنب المشاكل ولإظهار التضاد يفضل استخدام اللون الأبيض مع اللون الأسود.
- ويعاني النص أو المحتوى المطبوع على ورق ملون عدم مقروئته، عندما يُستخدم على رسوم توضيحية أو صور فوتوغرافية، كما أن الأبيض والأسود يقومان بتشتيت الانتباه في حالة قربهما الشديد من النص، وينبغي على منتجي هذه المواد أن يأخذوا بعين الاعتبار ما سيحدث للصفحة إذا تم طباعتها.

وللون قدرة على جعل التصميم مليئاً بالحياة، فهو يساعد الرسام التوضيحي في تحديد المعلومات الأساسية وترتيبها، ويساعد في إضافة العاطفة للرسومات، وبالرغم من ذلك يجب على المصمم الحذر عند استخدام اللون عدم الوقوع في الخطأ، واحتمالية عدم الحصول على اللون

الصحيح. (Ambrose & Harris, 2009)

واللون من أهم العناصر البنائية في تصميم الكتاب المصور، حيث أن الأشكال تدرك بألوانها ضمن حسية بنائية تكون متلازمة ومتراصة مع بناء وفكرة التصميم، (الجبوري، 1997)، وللون دلالات رمزية وهي عنصر الجذب والتأثير القوي على الحالة النفسية للمتلقي تبعاً للزمان والمكان.

واللون وظائف أساسية في التصميم:

أولاً: الأثر النفسي (السيكولوجي) فكل لون دلالة رمزية تعبر عن فكرة تؤثر بدورها على نفسية المتلقي.

ثانياً: جذب الانتباه: فالتباين اللوني من أهم عوامل الجذب المؤثرة للانتباه.

ثالثاً: الإحساس بالحركة: تعطي التدرجات اللونية إيهاً بالحركة يساعد على تحقيق الجذب البصري.

رابعاً: الرسوخ والتذكر: فيبقى اللون راسخاً في ذهن المتلقي، وله قيمة لونية تساعده على الاستدلال والتعرف (الربيعي، 1999).

ان استخدام المصمم للألوان انما يأتي من حاجته للبحث عن التأثير البصري لإثارة الغريزة المثالية للرؤية والتوفيق بين الهدفين الجمالي والوظيفي، فالألوان أداة لديها قدرتها على جذب النظر واستثارة الاهتمام إما بتناقضها أو انسجامها وقدرتها في التعبير عن الأفكار أو الإيحاء بها، ويوجد هنالك ترابط دقيق ما بين الأسس الفنية والنفسية التي تتميز بها الألوان، وبموجب هذا الترابط يجب البحث في العلاقات اللونية وما لها من تأثيرات جمالية، تحدث تأثيراً واستجابة في نفس المتلقي.

وتعد علاقة الطفل بالألوان علاقة تأثر وتأثير، تتحدد من خلال عملية الإدراك الحسي وتحليل العملية الخاصة بما يتعلق بوسيلة الاتصال، أما في الفن فان العلاقات اللونية هي تأطير للأواصر الداخلية المكونة للبنية التركيبية للعمل الفني من جهة، وتأطير الأواصر الداخلية نفسها بعضها مع البعض الآخر، الجزء مع الجزء، والجزء مع الكل، والكل المتكامل مع الخامة (الجبوري، ستار، 1997).

ففي الوقت الذي تتغير فيه صفات اللون الفيزيائية فإنها تتغير تشكيليًا ومن ثم يكون هناك معنى وتأثيراً للون وفقاً للصورة التي يكون فيها. فإن استخدام اللون الأحمر بتدرجاته يختلف عن استخدامه مع لون آخر، وعليه فإن استخدام الأنظمة اللونية في بنية التصميم تختلف باختلاف طبيعة التصميم وعناصره، وبدقة وحسن اختيار الألوان تنمو العلاقات التي تجعل من العمل التصميمي مترابطاً ومحققاً في الوقت نفسه إحياءاً بالحركة.

فالمصمم عندما ينظم ويركب الأشكال وفقاً لعلاقات لونية مناسبة، فهو يصيغ معانٍ وتعابير ذات حيوية وحركة مضيفاً بهذا نوعاً من الديناميكية الفاعلة في هذا الحقل المرئي، وذلك أن التنوع في قيمة اللون من حالة التدرج أو التباين من شأنه إظهار وإيهام بالحركة، كما أن الانتقال من اللون الداكن إلى الناصع، ومن قيمة لونية إلى أخرى وغيرها من نظم اللون المعتمدة على التشكيل الناتج عن خواص اللون (الصفة، الشدة، القيمة) من شأنه أن ينتج سلسلة من المتغيرات التجريبية المستمرة عند المصمم وتأسيس إيهام بالسعة أو الضيق، في التقدم أو التراجع فضلاً عن الإيهامات بالحركة المكانية والزمانية (الجبوري، ستار، 1997).

تكون مترابطة بعلاقات تبادلية على نحو منظم، واللون هو من أهم العناصر والصفات الإدراكية المرتبطة بتلازم فاعل مع كافة العناصر الأخرى، فليس بمقدورنا أن ندرك الشكل إلا على صورة لون، فهو صفة ظاهرية للشكل الذي يثير فينا الإحساس، ويستخدم اللون لغرضين أساسيين هما الغرض الرمزي والغرض الانفعالي أو العاطفي.

ففي الاستخدام الرمزي يتم توظيف الدلالات التعبيرية للون في سياق الفنون المرئية للإسهام في إيصال الفكرة، والثاني هو لدعم التأثير النفسي في المتلقي (عبد مسلم، طاهر، 2002) عبقرية الصورة والمكان.

ويعد اللون خاصة للطفل من أهم عوامل التشويق، ويجب على مصمم الرسوم عدم المبالغة في استخدامه داخل رسوماته المقدمة لتلميذ المرحلة الأولى حتى لا يتم تشتيت ذهنه عن إدراك المعنى المقصود من الرسم، فالمبالغة في اللون ليست ضماناً لاستمتاع المتلقي بالرسوم التوضيحية، ويجب مراعاة في التصميم والألوان التوضيحية المرافقة للرسم ليتمكن الطلاب من فهمها بشكل صحيح، وأهم ما يساعد الطلاب على فهم الرسوم التوضيحية هو التنويع باستخدام الألوان ومناسبتها للرسم، والخطوط، والنصوص التوضيحية المصاحبة للرسم في الكتاب المصور (الرويلي، لينا، وعمر حج، سوازن، 2015).

- وحين يتم اختيار ألوان الصورة المستخدمة بالرسوم التوضيحية يجب أولاً تحديد ما يلي:
- الكيفية التي يتم توزيع اللون فيها من حيث وظيفته الأساسية للفت النظر أو لإظهار الشكل في موضوع رئيسي معين، فنستخدم له اللون المكمل له بزيادة تباينه عما حوله.
 - يؤثر طبيعة الموضوع من حيث استخدام ألوان قاتمة أو ألوان فاتحة لنتناسب مع الموضوع المطروح سواء كان مفرحاً أو حزيناً أو من ناحية الوظيفة العلمية له.
 - طابع اللون الذي يجب أن يركز عليه من حيث الدفء (ويناسبه كالأحمر والأصفر) أو من حيث البرودة (كاللون الأزرق والأخضر) مثلاً.
 - نوعية المتلقي الذي ستعامل معه الرسوم التوضيحية.
 - العناصر المستخدمة ومساحتها في داخل الصورة.
 - توظيف اختيار اللون المتقدم مثل الأحمر والبرتقالي والأصفر للإحساس بالمقدمة، واللون متأخره مثل الأخضر والأزرق للإحساس بالعمق الفراغي.
- يجب أن يوضع بعين الاعتبار مما سبق، بحيث يتم تحديد الألوان سواء إذا كانت داكنة، أو مشرقة، باردة أو ساخنة، لتؤثر بالمتلقي تأثيراً إيجابياً.

وتنقسم جميع الألوان إلى مجموعتين كبيرتين:

- أ- الألوان اللونية: وهي جميع الألوان كالاصفر والأحمر والأخضر والأزرق ودرجاتها.
- ب- الألوان الأكروماتية (اللاونية): وهي الأبيض والرمادي والأسود (منصور، طلعت، والشرقاوي، أنور، وعز الدين، عادل، وأبو عوف، فاروق، 2003).

وعند الحديث عن اللون لا بد أن يكون للون تآلف صريح يوضح علاقه بين الرمز والمرموز له، وفي نفس الوقت فلا تطغى مجموعة الألوان المكملة للعمل على الألوان التي يتركب منها العنصر الرئيسى المطلوب فى الرسوم التوضيحية، ففي الشكل وجد أن زاوية الرؤية الأشد ألفة هى الزاوية الجانبية بالنسبة للأشكال سواء كانت مأخوذة من الحيوان أو الجماد، أما زاوية المواجهة هي الأكثر ألفة بالنسبة للإنسان، فإذا تم الرسم من الجانب تكون تلك هى الزاوية المألوفة عما رسم من الأمام. وهذه الزاوية تؤثر على الحجم والمساحة والشكل فتختلف الزاوية عند الحيوان وهي عكس الزاوية عند رسم الإنسان الأكثر ألفة من الأمام، ولهذا السبب فإن رسام الرسوم التوضيحية يكون أكثر تنبهاً ويقظة لأثر أي خلل سلبي لزاوية الرؤية على المتلقى.

كيفية اختيار اللون:

عند اختيار اللون لا بد من تحديد الموضوع الذي سينقل الرسالة بمضمونه، ويجب على المصمم أن يفهم الموضوع من جميع جوانبه، وهو واحد من أكثر الأجزاء متعة للمصمم، فهو لديه متلقي مختلف في كل موضوع، ومع كل مشروع يأتي نطاق جديد كلياً من المحتوى، ومع كل مشروع أيضاً يمكن التعرف على حقل جديد تماماً بعيداً عن التصميم بعد أن يتم تحديد الجمهور المتلقي، على سبيل المثال، يستجيب الأطفال بشكل عام إلى الألوان الساطعة المتناقضة والألوان الزاهية، وتتغير بين فئة الأطفال أهمية اللون حسب الجنس والعمر أو الفائدة من الموضوع، وكقاعدة عامة

تعمل تركيبات الألوان التي تجدها في الطبيعة بشكل جيد وبسيط ومريح The Power of Color (Carlson Solutions, N.D).

وتحتوي أيضاً كتب الأطفال المصورة الألوان الأساسية بقيم عالية لتجعلها مشرقة، فقد أثبتت الدراسات أن الطلاب الصغار يفضلون هذه الألوان، لأنها تثير فيهم الشعور بالفرح والسرور لذا يستجيبون لها بطريقة أسرع، والبحوث والدراسات قائمة في اكتشاف طبيعة المتلقين للألوان، ونوعية العواطف والأحاسيس التي يثيرها اللون في أنفسهم، ودرجات اللون واقتنائها الراوي (نزار عبدالكريم، 2011).

يجب مراعاة التناسق وانسجام الألوان في الكتب المصورة، فهذا التناسب مهم جداً في إضافة الجمالية في التصميم، وفي إعطاء العين الهدوء والاستقرار عند مشاهدة التصميم من قبل المتلقي (الطفل) بكل سهولة وراحة، ومن المهم اختيار ألوان جذابة للطفل في الرسوم التوضيحية، حتى تقوم بجذب عين الطفل عند فتح صفحات الكتاب المصور ليصل الهدف المراد من هذه الرسوم بكل سهولة ويسر، والاهتمام بعدم تراحم الألوان مع الرسوم التوضيحية. (العربي، رمزي، 2009).

دلالات اللون:

وللون دلالات عاطفيه في التصميم الجرافيكي في أغلب دول العالم، عُرِفَت بين مجتمع المصممين، ولألوان دلالات عاطفيه وتأثيرات نفسيه مشتركة لدى متلقي التصميم أو المتعاملين بها بصرياً، وتم اثبات بعض التجارب على جدواها، فهذه بعض دلالات الألوان ومعانيها ودلالاتها الدينيه بين مختلف شعوب العالم والأديان وحسب معتقداتهم إلى هذا اليوم في العالم وهو متبع لدى وكالات التصميم الدولية ويوجد أكثر من مائة وسبعون درجة لونية كما يلي، أنظر شكل(27):

اللون	المعنى والدلالة له
الأصفر المحمر	المهارات والأجادة التقنية للأمور، والحكمة القدية والعلم
البنفسجي	الانتقال من العالم المادي على العوالم الروحية، الوعي، أعلى درجات المعرفة والبصيرة
الأخضر العشبي	العلاج والشفاء والقدرة على التعافي
المشمشي	الإعجاب
أكوا	التبريد والتوازن، والاتصال والتنوعية الموسعة
أخضر الأفوكادو	البدايات الجديدة
الأزرق السماوي	رمزاً للأعلام والنبلاء، يمثل التقوى والإخلاص
البيج	المحايدة، والعملية، وتامحافظة وعدم التحيز

الشكل (27): دلالات اللون

وللون دلالات مرتبطة بالظروف والأحداث التي مررنا بها، وهذه يُفسر السبب الذي يجعل البعض يميلون للون دون الآخر، وهناك دلالات عامة للألوان يشترك فيها أصحاب البيئة الواحدة، فالبعض يميل للألوان الباردة في المناطق الدافئة، والبعض الآخر يميل للألوان الدافئة في البيئة الباردة (الجبالي، وخطاب، 2006).

سيكولوجية وفسولوجية اللون:

إن للون تأثيرات سيكولوجية تؤثر في النفس فتحدث الإحساس بأفكار تريح وتطمئن النفس من الاضطرابات، فتتعدى التأثيرات السيكولوجية إلى التأثير الفسيولوجي لتدخل في تطبيقات علاجية، ويكون لها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة، سواء بالفرح أو بالحزن، أو الثقل والخفة، والشعور بالحرارة

والبرودة، فاللون الأحمر يعطي الاحساس بالدفع، أما الأزرق فيذكرنا بالبحر والسماء فتوحي لنا بالسكينة والهدوء (عبد الغني محمد، خالد، لا. ت).

ويتعدى تأثير اللون السيكلوجي إلى تأثير فسيولوجي على جزء أو أجزاء في الجسم، فبعض الألوان تسبب اضطراباً، فالبعض يتأثر باللون الأحمر، أو التأثير الملطف بسبب اللون الأخضر فهي تأثيرات فسيولوجية، وبعض هذه التأثيرات صعب تحديدها، فتأثير الحرارة الذي يحدث من اللون الأحمر هو تأثير سيكلوجي، وهذا الإحساس يترتب عليه تأثير فسيولوجي أيضاً، لذا فعملية اختيار اللون في الرسوم وتأثيرها على حاله النفسية للطفل مهم جداً عند اختيارها في الرسوم، فيجب مراعاة دلالاتها وتأثيرها النفسي عليهم عند تصميم الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية الخاصة بالطفل (حسين آدم جبريل، لا. ت).

علم النفس اللوني (Color psychology)

الرمزية اللونية وعلم النفس اللوني مبنيان ثقافياً على روابط تختلف باختلاف الزمان، والمكان، والثقافة. في الواقع، قد يكون للون الواحد رموزاً مختلفة جداً وآثاراً نفسية في نفس المكان. الرمزية اللونية هي مجال مستمر للدراسة تعتمد على مجموعة كبيرة من الأدلة التراثية القصصية، لكن لا تدعمها بيانات من دراسات علمية مثبتة، وتشير الرمزية اللونية إلى استخدام الألوان بوصفها رمزاً في جميع الثقافات (Regulatory Signs, 2004).

Regulatory Signs Standard Highway Signs Metric Edition" (PDF).
December 2004

تطوير الكتاب التعليمي المصور

من الملاحظ أن الكتب والمناهج المدرسية تحتاج إلى عمليات واسعة من تصميم الأغلفة والرسوم التوضيحية والصور واستخدام عناصر التصميم، ففي ذلك فرصة كبيرة من أجل تطوير الكتب التعليمية وتفعيل الحركة الفنية وتطويرها في الأردن، فالكتب المدرسية تعاني من فقر فني في

الرسوم والتصاميم والصور، وهذه الأمر يمكن تداركه ببساطة وواقعية لو فتح المجال لجميع المصممين المبدعين في الأردن للمشاركة في التصميم والرسم والإبداع لتطوير الكتاب المدرسي، وأن يتم تحويله إلى كتاب جميل وممتع، وأن ينمي الذائقة الجمالية للطلاب، ويحضهم على الفن والإبداع، وفي الوقت نفسه يتيح المجال للمصممين للمشاركة والعمل المبدع في تصميم الكتب التعليمية، فليس هناك معنى لاستمرار إصدار الكتب التعليمية بأعمال تصاميم ورسوم وصور أقرب إلى البدائية والضعف والارتجال، والبعد عن الاحتراف والخبرة الفنية التصميمية.

فعند مقارنة الكتب والمناهج المدرسية التي تطبع في بلدنا بالكتب والمناهج المقررة في البلاد الأجنبية تصيب بالإحباط، وهذا ما يجعل الكتاب جذاباً أو منفراً للطلاب، فالكتب التعليمية المصورة هي الطريق للمعرفة والتعليم والمتعة البصرية، وعند افتقار الكتب لهذه الصفة تفقد أهميتها الفنية والتعليمية، عند مقارنة الكتب المدرسية بكتب الأطفال التي تصدر عن دور نشر أردنية وعربية تعطي نتيجة بفارق كبير في المستوى (alghad.com, 2010).

على الرغم من أن دور النشر المحلية والعربية أيضاً تأخذ بعملها كثير من المزاجية، وعدم الإدراك لأهمية الفنون والجمال في أعمال الأطفال وعدم القدرة على التمييز بين الجيد والرديء، فالآن وفي هذه الفترة نلاحظ النشاط والحركة الفنية في البلد وما وصلت إليه من تطور تقني في التصميم وافتتاح كليات وأقسام عدة في الجامعات الوطنية للفنون والتصميم، أن نرقى بمستوى الكتب المدرسية جمالياً، والابداع في تصميم وإخراج الكتب المدرسية، وأن يتم إنهاء العملية الفنية والإبداعية من الارتجال والضعف، في سبيل تطوير الحركة الفنية وتعليم الفنون والتصميم (alghad.com, 2010).

إن الرسوم التوضيحية الجيدة يمكن أن تساهم في التنمية الشاملة للطفل فهي تحفز خياله وتثير نظره وتطور إمكانياته واكتشاف هويته الخاصة به، والرسوم التوضيحية تساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة فمن واجب الرسام التوضيحي العمل عن كثب مع المؤلف والمحرر في محاولة

لإعطاء الأطفال صور إيجابية ورفع درجتها عاطفياً وروحياً وفكرياً لإنتاج أفضل الكتب المصورة لتوصيل رسالة مميزة.

فالرسوم التوضيحية أدب بحد ذاته سواءً أستخدمت متفردة أو بدمجها مع النصوص المكتوبة وتصحيح الصور النمطية (فكرة مسبقة)، فيمكن أن تُعزز الرسوم التوضيحية في كتب الأطفال وتُزيد من متعة القارئ في الكتب، ومن شأن هذا التنوع أن يُعزز من عملية الفهم لدى الطفل ويوسع أُفقَه. فالكتب المصورة فيها العديد من الرسوم التوضيحية وبشكل كبير جداً وأحياناً بدرجات متفاوتة ضرورية لفهم المحتوى التعليمي، فدور المصمم كبير في إيصال المادة العلمية وذلك بسبب التنظيم واستخدام الرسوم والصور إلى جانب الكلمات والنصوص، وعدم الإكتفاء بما اعتاده الأطفال على تقديمه لهم، بل بإضافة أنواع جديدة خلاقية من الرسوم التوضيحية في الكتب المصورة (المرجع السابق).

وتخلق الكتب المصورة الجيدة توتراً بين ما تقوله الكلمات وما تصفه الرسوم التوضيحية، مما يؤدي إلى إثارة اهتمامنا، وتعمل الكلمات والصور معاً في الكتب المصورة. فبدون الكلمات فإن الصور لا معنى لها وحينها لن يكون المعنى للنص واضحاً، والكتب المصورة لها طبيعة سردية لذا غالباً ما تمنع الصور الفردية من أن تعمل كوحدات كاملة فنياً وهي شبيهة برسوم الكارتون وطبيعتها.

عند اضافة الرسوم والصور في صفحات الكتاب لا بُد من تخطيط شكل الصفحة والاشارة إلى موضع الصور والنص في تلك الصفحات، فمعظم الكتب المصورة أوسع مما هي عليه غالباً، مما يجعلها مناسبة للرسم التوضيحي، فهذا التصميم يمنح المصمم مساحة واسعة لتصوير الإعداد حول الشخصيات وتوسيع جودة السرد للرسوم، أما الكتب المتوسطة الحجم أكثر تعقيداً، في حين أن الكتب الصغيرة سهلة وفي متناول الأيدي، والكتب الكبيرة لافتة للنظر وهي مصممة لقراء الأصغر

سناً، كما أن حجم الرسوم التوضيحية ووضوعها داخل الصفحات ليست عملية عشوائية، بل هي خطة مدروسة بعناية تُنفذ حسب القصد العام للكتاب المصور.

وتشكل الكتب المصورة شكلاً فنياً أصبحت أكثر تطوراً في الوقت الحالي وتؤدي فهم تقنيات المصمم وأسلوبه إلى إثراء تقديرنا للعمل الفني كبالغين ومساعدتنا في اختيار كتب الأطفال، فكتب الأطفال المصورة الجيدة تعزز لدى الأطفال دقة الرؤية والحس الفني (alghad.com, 2010).

معايير التقييم (Evaluation Criteria)

عندما يتم فحص كتاباً مصوراً بشكل نقدي، تحتاج إلى النظر في موضوعين: 1- التحليل، 2- كيفية إنشاء المؤلف لقصة تثير الاهتمام؟ وكيف تساعد الرسوم التوضيحية القصة وتشرك المتلقي، فالقصة تعتمد على العناصر الأدبية التقليدية للشخصية، والإعداد والحبكة والأسلوب والموضوع، من خلال الكلمات والصور في الكتاب، وعند ذلك يجب مراعاة ما هو جذاب ومناسب للأطفال وأعمارهم، فيجب التفكير في السؤال الآتي هل الكتاب المصور مصمم للأطفال ليستمتع له، أم مصمم للكبير سناً بغرض الاستمتاع بالصور، ويقترح الكاتب (Zena Sutherland, 2004) وهي الخبرة في أدب الأطفال، أن الكتاب المصور هو المكتوب والمصمم بشكل جيد معتمداً على الرسوم التوضيحية.

عندما نتفحص كتاباً مصوراً بشكل نقدي، نحتاج إلى تحليلين أساسيين في نفس الوقت...هما: 1- كيف ينشئ المؤلف قصة مثيرة للاهتمام؟ 2- وكيف تخدم الرسوم التوضيحية تلك القصة وتشرك القارئ أو المشاهد؟

نحن نعتمد على العناصر الأدبية التقليدية للشخصية، الحبكة، الإعداد، الموضوع، الأسلوب، لكننا ننظر إليها من خلال عدسة الكلمات والصور، بالإضافة الى ذلك نريد أن نضع في اعتبارنا جمهورنا وإحساسنا بما هو جذاب ومناسب للأطفال في مختلف الأعمار والمراحل. هل هذا الكتاب المصور مصمم للصغار من الأطفال ليتعلم من خلاله؟ أم للأطفال الأكبر سناً للاستمتاع

بالفن المعقد أو البنية المعقدة أو بالمحتوى الناضج؟ في النصوص الكلاسيكية المتعلقة بالأطفال والكتب (Zena Sutherland, 2004)، أحد النقاد الذين يحظون باحترام كبير في أدب الأطفال، اقترح الكاتب أن الكتاب المصور هو الكتاب المكتوب والمصمم بشكل جيد، والرسوم التوضيحية يجب أن يتم بناؤها بناءً على تقدير الجمال والجماليات، وإطلاق الخيال والتفسير، وتشجيع الطفل للمشاركة بشكل فعال في القصة. يجب أن يتم الأخذ بعين الاعتبار عند قراءة ودراسة وفحص الكتاب المصور، يجب الاهتمام بالعناصر التالية: الموضوع، الحبكة، الشخصيات، الضبط والإعداد، الرسوم التوضيحية، والنمط، والعلامات الثقافية.

الموضوع (Theme):

أما بالنسبة للموضوع في الكتاب المصور هو منطقة مهمه للكثيرين في مجال أدب الأطفال، فأولياء الأمور يريدون كتباً للأطفال تحتوي على رسالة قوية أو درس مهم للأطفال، أما بالنسبة إلى الخبراء والعلماء فيرون أنه يجب أن يكون الكتاب المصور تعليمي، ففي التحليل النقدي للكتب المصورة نبحت عن القيمة الموضوعية، من أجل المعنى للحصول على الرضا مع نهاية قراءة الكتاب المصور.

حبكة الرواية (Plot)

فالحبكة في الكتاب المصور يمكن أن تكون بسيطة للغاية، ولكن يجب أن يكون هناك صراع ينمو من خلال موقف قابل للتصديق وذو صلة بالطفل الصغير، فالحبكة في الرواية الجيدة ليست فقط حول الأزمات المألوفة، ولكنها يجب أن تكون أصلية وحديثة حتى عندما تغطي منطقه ما، كما يجب أن نضع في عين الاعتبار كيف يبني المؤلف العمل، من خلال تسلسل الأحداث، ودور الرسوم التوضيحية والصور في تفعيل حبكة الرواية لانتهاء مشاهد العمل.

الشخصيات (Characters)

يجب أن تكون الشخصيات في الكتب مقنعة وذات مصداقية، وأن تظهر بطريقة مثيرة للاهتمام، كرسوم الحيوانات والسيارات وغيرها من الرسوم، فينبغي أن تكون مناسبة لأعمار الطلاب وخلفيتهم المعرفية لإيجاد مصداقية تهدف إلى أن يكبر الأطفال مع الشخصيات الموجودة في الكتب المصورة، في الغالب يتوازي عمر الشخصية مع عمر القارئ المستهدف، لذا يجب ان يتوافق المنظور مع خبرة الأطفال، من خلال طريقة الايحاء للشخصية داخل الكتاب المصور من خلال الحوار وعملية السرد، ومن خلال الرسوم التوضيحية في صفحات الكتاب، ليس فقط أن تكون الرسوم لطيفة، أو جميلة فحسب، ولكن عن طريق كونها فردية للغاية، مع شعور قوي بالذات، وطريقة فريدة لرؤية العالم والتعبير عن الطفل ونفسيته. أبو الشامات، العنود بنت سعيد بن صالح (2007).

الضبط او الاعداد (Setting).

يتم ضبط أو إعداد الكتاب المصور من خلال العناصر المرئية أكثر من النص، وغالباً ما يكون الإعداد حديثاً معمماً، وفي بعض الأحيان يكون الوقت أو المكان عنصراً أساسياً لعمل القصة أو تطور الشخصية. على سبيل المثال، في كتاب ما قبل النوم للكاتبة مارغريت وايز براون (Margaret Wise Brown)، good night moon (Harper Collins, 1947) كان البناء الكامل للقصة في الكتاب المصور يعتمد على فكرة مرور الوقت، كيف يمكن للمؤلف ان يشير إلى الوقت؟ وهل تتجاوز القصة الإعدادات وهل لتحدث الأثر العالمي؟ هذه أسئلة يتم طرحها حول كيفية عمل الإعدادات في الكتاب المصور.

الأسلوب أو النمط (Style)

إن عنصر الأسلوب يكشف عن نفسه في كل من لغة المؤلف، وفن الرسوم التوضيحية في عالم الكتب المصورة، فهي الطريقة التي يعرف بها الكتاب المصور بواسطة Brian Pinkney، على سبيل المثال، على عكس Brian Selznick (سواء بالكتابة أو التوضيح). فيتم التساؤل، كيف يستخدم المؤلف اللغة؟ وكيف يخلق المزاج؟ أو يروي القصة؟ هل تستخدم الأنماط المتكررة؟ أو هل يوجد حوار؟ فإذا كان الأمر كذلك، فهل ذلك مناسب للشخصيات في القصة؟ وفي كتاب (Critical Handbook of Children's, 2006)، توصي Rebecca Lukens بالنظر إلى كيفية استخدام المؤلف "ادوات الأسلوب" مثل الصور، المقارنات المبالغ فيها، البساطة، الرمزية، التورية أو التلاعب بالألفاظ، اللغة المجازية (metaphors, simile, personification, etc)، وخصائص الصوت (مثل المحاكاة الصوتية، الجناس، الصدى، الانسجام، القافية، والإيقاع). وفي From Cover to Cover: تقييم ومراجعة كتب الأطفال، تذكرنا Kathleen Horning أنه "كيف يقول المؤلف شيئاً في المقابل إلى ما يقوله" (1997، ص 195). وهي تدعونا للنظر فيما إذا كانت الصفحات تتحول إلى الأماكن الصحيحة أو هل يأتي النص بشكل طبيعي عندما تقرأه بصوت عالٍ؟ وكيف يستخدم المؤلف (والرسم) كل العناصر الأدبية الأخرى ك (الشخصية، حبكة الرواية، الإعدادات أو الضبط، والموضوع) لإنشاء قصة بصوت خاص به؟ فالسمات التي تميز طابع القصة المحكية والفريدة من نوعها فهو يسمى بالنمط أو الأسلوب.

الرسوم التوضيحية (Illustrations)

إن الرسوم التوضيحية تخلق أو تكمل الموضوع أو القصة كما النص، فهي جزء أساسي من تقييم الكتاب المصور، وتؤمن Zena Sutherland الخبيرة في أدب الأطفال بأن الرسوم التوضيحية في الكتاب المصور يجب أن يكون لها صفات رواية القصص، بأسلوب فني مناسب، وباستخدام

الألوان الغنية والمتناغمة، فالرسوم التوضيحية تساعد في خلق المزاج، وأيضاً السرعة في الانتقال من صفحة إلى أخرى، فالرسوم التوضيحية تتصل بكلمات الموضوع.

ويتسائل هورينج (Horning, 1997) إذا كانت الرسوم تكمل الموضوع أو تسلط الضوء على النص، أو إنها توفر تفاصيل مهمة ليست موجودة في النص، فتتم اضافة الصور والكلمات في صفحات الكتاب، من خلال التخطيط والتصميم الذي يساعد على التأثير على تجربة القراءة.

من المفيد معرفة فن الرسم التوضيحي للكتاب، والتعرف على الأنماط الفنية المختلفة سواء كانت واقعية أو مجردة، وفهمها لوسائل الإعلام الفنية أو التقنيات، ومعرفة اسلوب الرسم الذي يستخدمه الرسامون لإنشاء صور الكتاب المصور، وأيضاً معرفة لغة التصميم عندما نناقش الرسوم التوضيحية في الكتاب المصور، حتى نتمكن من الرجوع إلى العناصر المرئية مثل: الخط والشكل واللون والملمس والتكوين. بشكل مناسب لتوضيح كيف يمكن أن يكون لأسلوب المصمم تأثير قوي ومميز على الإبداع في الكتاب المصور الواحد.

علامات ثقافية (Cultural Markers).

يجب التفكير في كيفية استخدام الكلمات والصور لإنتاج الثقافة في الكتب المصورة للأطفال، وفي كتاب نحو السعي الأفضل وما يمكن مشاركته مع القراء الأكبر سناً، في صنع خيارات مستنيرة (Making Informed Choices, 1992)، قدمت المعلمة والباحثة في مجال أدب الأطفال، رودين سيمز بيشوب (Rudine Sims Bishop)، المبادئ التوجيهية للدراسة الدقيقة للأصالة الثقافية، بتضمين دراسة متأنية للعناصر الأدبية التقليدية في تحليل الكتاب المصور، ومن هذه الامثلة (Caldwell-Wood & Reese, 1997):

(Slapin & Seale, 1998) تبادلًا وجهات النظر فيما يتعلق بكتب الأطفال الأمريكية الأصل، فقدم هؤلاء الكتاب والعلماء معايير مفيدة لتوجيه الناقد المبتدئ في دراسة متأنية للأدب المتعدد الثقافات للأطفال.

وعند التفكير في الأصالة الثقافية في الكتب المصورة، ومن خلال النظر عن كثب إلى الرسوم التوضيحية، والكلمات أو النص، نرى الدقة والتنوع في تصوير أو وصف بعض هذه العلامات الثقافية، بما في ذلك: البشرة المتنوعة، وميزات الوجه، وأنواع الجسم، وتسريحات الشعر، والملابس والمنازل وأنماط اللغة واللهجات والأسماء وشكل العنوان، وهل تتجنب الرسوم التوضيحية الصور النمطية أو تعتمد على التقليدية فقط، بدلاً من التمثيلات الحديثة، وهل يوجد تنوع داخل الثقافة المصورة، فقد تسألت الباحثة (Bishop, 1992, p. 51) في كتاب "ضع نفسك في مكان الطفل القارئ. هل هناك أي شيء في الكتاب من شأنه أن يزعجك أو يزعجك؟ وهل ستكون على استعداد لتشارك هذا الكتاب مع مجموعة من الأطفال؟

مراجعة العينة (Sample Review).

وهي المراجعة الكاملة لجميع معايير التقييم قبل التنفيذ، وكيف يتم استخدام هذه المعايير. وفي المراجعة النموذجية لكتاب مصور (Gravett, Emily, 2006; Wolves, New York: Simon & Schuster) توفر الرسوم التوضيحية للوسائط المتعددة بصرياً صفحات جذابة مع العديد من العناصر المختلفة، وتتوافر المساحات البيضاء في خلفية درامية للرسومات التي نفذت بالفحم.

تلخص هذه المراجعة حبكة القصة، فيكون لديك فكرة جيدة عن ماهية الكتاب، فهو يصف أيضاً دور الرسوم التوضيحية، بحيث يكون لديك شعور بما يبدو عليه شكل الكتاب، وكيف تعمل هذه الرسوم للمساعدة في رواية القصة. وفي كتاب (مشاركة شطيرة مربى)، هناك إيماءة إلى أسلوب

الكاتبة وكيف أنها تدل القارئ على معرفة الشخصية في القصة، تتناول المراجعة جوانب متعددة
لكيفية مساعدة الرسوم التوضيحية في خلق القصة من خلال وصف مادة الكتاب بصرياً، وكيف توفر
الرسوم التوضيحية للوسائط المتعددة صفحات جذابة بصرياً مع العديد من الصفحات المختلفة
العناصر، وهذه مراجعة موجزة على معالجة المتغير لقرار الطفل سحب الكتاب، والبدء في قراءته،
مع مناقشة متوازنة لجميع المعايير الأدبية الرئيسية، ودعوة لوصف ومناقشة وتحليل الكتاب المصور
المميز (Eric Carle, 2007).

ثانياً: الدراسات السابقة:

اختارت الباحثة عدداً من الدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة الحالية وهي دراسات وصفية تناولت تحليل المضمون للصور والرسوم والأشكال التوضيحية في عدد من الكتب الدراسية.

1- دراسة ساد، البلوي (2014) أثر استخدام استراتيجية الرسوم التوضيحية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى بيان مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المستوى الحرفي والاستنتاجي لعينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالات احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على برنامج الرسوم التوضيحية، والمجموعة الثانية الضابطة التي تلقت التدريب بالطريقة التقليدية في الدرجة الكلية على مهارات الفهم القرائي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى الفهم القرائي الحرفي والاستنتاجي.

2- دراسة سلمان، رشا (2014) تحليل الصور والرسوم التوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم المطور للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري ومدى اكتساب الطالبات لها (دراسة تحليلية تقويمية).

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الصور والرسوم المتضمنة في كتاب العلوم المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير البصري ومدى اكتساب الطالبات لها. وأظهرت نتائج الدراسة: إلى أن مهارات التفكير البصري المتضمنة في الصور والرسوم التوضيحية في كتاب العلوم

المطور للصف السادس الابتدائي حصلت على مجموع من النسب من حيث الشكل على نسبة (76%) وتحليل الشكل على نسبة (11%) وأما ربط العلاقات في الشكل (7%) واستخلاص المعاني (6%) ومهارة إدراك وتفسير الغموض لم توضع لها أشكال، ونتائج اختبارات مهارات التفكير البصري لاستجابة الطالبات فحصلت مهارة التعرف الى الشكل على أعلى نسبة حيث مما يدل على أن الصور والرسوم التوضيحية المتضمنه في كتاب العلوم تساعد على تنمية مهارة التعرف إلى الشكل، أما باقي المهارات فأوضحت النتائج أنها لا تقي مهارات التفكير البصري بالنسب المأمولة فقد بلغت نسبة مهارة تحليل الشكل (26.23%)، بينما مهارة ربط العلاقات في الشكل بنسبة (36.76%) وحيث جاءت مهارة استخلاص المعاني بنسبة (39.26%)، وأوصت الباحثة بعدة من التوصيات: مراجعة وتقييم الصور والرسوم التوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم المطور للصف السادس الابتدائي من قبل متخصصين في لجان تصميم مناهج العلوم في مجال التقنيات التعليمية، لجعل المنهاج يشمل جميع مهارات التفكير البصري، ولا يتم التركيز على مهارة التعرف إلى الشكل فقط، وتدريب معلمات العلوم على كيفية قراءة الصور والرسوم التوضيحية، حتى يسطعن تدريسها بسهولة من خلال عقد الدورات التدريبية.

3- دراسة أمر الله، (2013) "استخدام القصص المصورة باللغة العربية لترقية اكتساب المفردات

لتلاميذ الفصل السادس بمدرسة "المتقين" الابتدائية الإسلامية لامونجان".

هدفت الدراسة إلى وصف تطبيق استخدام القصص المصورة باللغة العربية لمساعدة الطلاب اكتساب المفردات في الفصل السادس بمدرسة "المتقين" الابتدائية الإسلامية لامونجان. وتم وصفه بما يلي: وصف كفاءة التلاميذ في اكتساب المفردات قبل استخدام القصص المصورة باللغة العربية، وأيضاً وصف عملية التدريس باستخدام القصص المصورة باللغة العربية، ووصف كفاءة التلاميذ في اكتساب المفردات بعد استخدام القصص المصورة باللغة العربية. وكانت نتائج هذا البحث كما يلي:

أن نتيجة التلاميذ قبل استخدام القصص المصورة باللغة العربية غير معتدلة بالنظر إلى الاختبار القبلي، وكان معدل نتيجة التلاميذ (55.3%)، وتدل هذه النتيجة على أن مهارة التلاميذ في الاختبار القبلي تحت معيار النجاح، وأما في عملية التدريس باستخدام القصص المصورة باللغة العربية فهي تعطي منافع كثيرة خاصة للتلاميذ. حيث تتطور حماسة التلاميذ من الشوط الأول إلى الشوط الثاني تطوراً طيباً. كانت نتيجة التلاميذ (76.35%) في الشوط الأول، وازدادت تلك النتيجة إلى (83.30%) في الشوط الثاني، وأما في نتيجة التلاميذ بعد استخدام القصص العربية المصورة فكانت معتدلة. نظراً إلى معدل نتيجة التلاميذ في الاختبار البعدي الثاني (79.33%) بعد التطبيق في الشوط الثاني، تتجاوز نتيجة التلاميذ معيار النجاح يعني (75.00). واقترح الباحث ما يلي: أن المدرسين يستخدموا الوسيلة التعليمية المعينة سوى الكتب المدرسية، لكي لا يكون التلاميذ في ملل عندما تجري عملية تدريس اللغة العربية، وعلى تلاميذ الفصل السادس أن يبذلوا كل جهدهم لتعلم اللغة العربية، لأنها لغة الدّين ولغة العالم، وأوصى الباحث الباحثين اللاحقين في مثل هذا البحث بالآتي: أن بتشجيع أنفسهم على الارتقاء بمهاراتهم ونشاطاتهم في اللغة العربية والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريسها، وأن يهتموا بالبحوث ويطوّروها والقيام بتطبيقها في المدارس الأخرى، وتقديم الحلول للمشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في عملية التدريس.

4- دراسة محجوب، مجدي (2012) دور الرسوم التوضيحية في الأسس والمعايير الكتاب المدرسي

لمرحلة التعليم الأساسي الأسس والمعايير.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الرسوم التوضيحية ودورها في عملية التصميم والإخراج الفني للكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي، ومدى مناسبتها للسنين العمرية المختلفة لطلاب مرحلة التعليم الأساسي. وتحديد عيوب الرسوم التوضيحية، وما هي أسس ومعايير الرسوم التوضيحية للكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي، ووضحت هذه الدراسة أن الرسوم المتضمنة

في بعض كتب مرحلة التعليم الأساسي موضوع الدراسة حاز بعضها على نسب مرتفعة والآخر على نسب منخفضة نسبياً في درجة ارتباطها بالمعايير والأسس الموضوعية للرسوم التوضيحية. وأثبتت الدراسة أهمية توظيف الصور والرسوم بما يناسب المستوى المعرفي والعقلي لتلاميذ هذه المرحلة. وأوصت الدراسة بـ: أن يتم مراعاة الصور والرسوم والأشكال التي تقدم للمتعلمين وبيان أهميتها للمتعلم وعلاقتها بأهداف الدروس وقيم المجتمع وأعرافه، وضرورة الاهتمام عند بناء المناهج بأن لا يقتصر الاهتمام على المحتوى التعليمي كنصوص لغوية فقط بل الاهتمام باللغة البصرية الرمزية ذات الدلالات المتنوعة وضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية وتعليم مهارات قراءتها.

5- دراسة فتح الله، صلاح عبد الحي (2011) الرسوم التوضيحية ومواءمتها للتنوع الثقافي في السودان.

هدفت الدراسة الى التعريف بمجالات ذات الصلة بموضوع الرسومات التوضيحية، من حيث فوائدها وتأثيرها على التلاميذ. كما تحدثت الدراسة عن بروز الصورة على المشهد الإعلامي كأداة رئيسه مهمه، بحيث سمي هذا العصر بعصر الصورة. وقد تناولت الدراسة المناهج بصورة عامة، وعلاقتها بالرسوم التوضيحية، والكتاب المدرسي والشروط الواجب توفرها في الكتاب المدرسي ليؤدي الغرض منه، وموضوع التنوع الثقافي والاجتماعي والتركيبة السكانية في السودان، ثم وفي مبحث خاص تحدثت عن الثقافة في جبال النوبة، والعديد من الأشكال الثقافية بمنطقة العمل الميداني للبحث، وتحدثت عن الرسوم التوضيحية عموماً، والوسائل المعينة في عملية التعليم والتعلم، وعملية الإدراك والتعلم، ومهارات قراءة الصورة، ومستويات قراءتها، وتطرق البحث لعملية التفكير البصري، وعلم السيمياء كعلم قام بدراسة العلامات التي تطلقها الصورة بصفة عامة، شملت هذه الدراسة مائة معلم ومعلمة من معلمي الصف والموجهين التربويين والإداريين ذو الخبرة في التعليم بمرحلة الأساس، وأجريت الدراسة على مستوى مدينتي الدنج وكادقلي بجنوب كردفان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي

التطبيقي مستعيناً بالاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات وعلم الإحصاء للتحقق من الدلالات الإحصائية والفروق الفردية، وإستخدام النسب المئوية للتعرف على مدى تفضيل العينة المختارة للخيارات المطروحة في الاستبانة، تكمن أهمية الدراسة في أنها تقوم على السؤال الرئيس القائل بعدم مواءمة الرسوم التوضيحية بالكتاب المدرسي الحالي لكل التلاميذ في السودان، من حيث البيئة والملاح الثقافية المتعددة، في أن السودان متعدد الثقافات والقوميات، وعليه لا بد من مراعاة هذا التنوع وتحقيقه في المناهج والرسوم التوضيحية داخله، بحيث يوائم القوميات المختلفة للطلاب وثقافتهم بالكتاب المدرسي.

6- دراسة فتح الله، مندور، عبد السلام (2006). أثر التفاعل بين قراءة الرسوم التوضيحية والأسلوب المعرفي على التحصيل والاتجاه نحو قراءة الرسوم التوضيحية بكتاب العلوم للصف الخامس في المرحلة الابتدائية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنسب المستويات لتقديم الرسومات التوضيحية التتابعية لتنفيذ الأنشطة التعليمية مع التلاميذ ذوي الأسلوب المعرفي المستقل عن المجال الإدراكي لاكتساب المفاهيم العلمية، وأيضاً تنمية الاتجاه نحو قراءة الرسوم التوضيحية بكتاب العلوم في الصف الخامس الابتدائي، ودراسة التفاعل بين الأسلوب المعرفي (الاعتماد/الاستقلال) عن المجال الإدراكي والمعالجات التعليمية للرسوم التوضيحية لتنفيذ الأنشطة التعليمية وأثره على اكتساب المفاهيم العلمية لدى التلاميذ. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود فروق إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي بالمجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الأولى، ووجود فروق إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي في المجموعة الثانية، والتلاميذ المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

لصالح المجموعة الثانية، ووجود فروق داله احصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ المستقلين والمعتمدين على المجال الادراكي في المجموعة التجريبية الأولى، والطلاب المستقلين والمعتمدين في المجال الادراطي في المجموعة الثانية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة الثانية، ووجود تفاعل بين الأسلوب المعرفي (الاعتماد /المستقل) عن المجال الادراكي، ومستوى الرسوم التوضيحية التتابعية في تحصيل المفاهيم العلمية. وأوصى الباحث بالتالي: تدريب المعلمين بالمرحلة الابتدائية للعلوم على استخدام الرسوم التوضيحية وتعليم التلاميذ كيفية قراءتها والاستفادة من المعلومات في تنفيذ الأنشطة التعليمية في المادة، وحث المؤلفين استخدام الرسوم التوضيحية التتابعية في عرض موضوعات العلوم، وتقديم الأنشطة التعليمية، وضرورة اهتمام المعلمين في المرحلة الابتدائية إلى الفروق الفردية في الأساليب المعرفية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية ومراعاة ذلك عند تدريس المادة والتعامل مع الأنشطة العلمية، وإضافة الرسومات التوضيحية التتابعية ومصاحبها بالشرح اللفظي للتلاميذ المستقلين، والمعتمدين في المجال الإدراكي، وإجراء الدراسات حول التفاعل بين أنماط معرفية أخرى مثل: (الاندفاعي/المنزوي) ومستويات أخرى لقراءة الرسوم التوضيحية مثل: (عرض الرسوم التوضيحية في ترتيب) حسب مراحل التتابع.

7- دراسة فتح الله، صلاح عبد الحي (2003). الأسس الجمالية والتقنية والتعليمية في الرسومات

التوضيحية للجزء الأول للكتاب الأول للقراءة بمرحلة الاساس.

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الرسومات التوضيحية بكتاب الأساس للقراءة الجزء الاول للصف الاول مرحلة الاساس، من الناحية الجمالية والتقنية والتعليمية على التلاميذ. وقد شملت الدراسة المواضيع المتعلقة وذات الصلة بموضوع الكتاب المدرسي من حيث إعداد الرسوم التوضيحية ومدى مناسبتها مع الهدف من منهج الكتاب والمواد الدراسية وأفضل الطرق لطباعة كتب دراسية ناجحة، وأوضحت الدراسة ماهية الكتاب المدرسي والشروط الواجب توفرها فيها اعتمد الباحث على

المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بالاستبانة اداة لجمع المعلومات، وقد قامت الدراسة على السؤال التالي: ماهو تأثير الرسومات التوضيحية التي تتوفر بها الاسس الجمالية والتقنية والتعليمية على التلاميذ وهل تفشل في حالة عدم اتصافها بهذه الصفات.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Hsiao, Ching 2015) The Impact of Using Picture Books with Preschool

Students in Taiwan on the Teaching of Environmental Concepts

هدفت الدراسة هو استخدام معلمي مرحلة ما قبل المدرسة للكتب المصورة لتدريس المفاهيم البيئية وحفظ الموارد. واستخدام نهج البحث الإجمالي، تم اختيار اثني عشر طفلاً تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات في هذه الدراسة لمدة ثمانية أسابيع. وتم اختيار ثمانية كتب مصورة ذات موضوع تعليم بيئي لاستخدامها في هذه الصفوف.

وظهرت النتائج الدراسة أن معرفة التلاميذ بالمفاهيم البيئية كانت أعلى في الاختبار البعدي من الاختبار القبلي. فيما يتعلق بالحفاظ على الموارد، ويستخدمون كميات أقل من الماء عند غسل أيديهم وتنظيف أسنانهم، وتقليل كمية أوراق الرسم التي يقومون برسمها. كما تم إقناع الأطفال بمواصلة توفير الطاقة في أيضاً في المنزل، وقاموا بفهم أن إيقاف التلفزيون والأضواء كانت خطوات عملية يمكن أن يتخذوها لتحقيق ذلك.

2- دراسة جامي، بروكشاير (2010) The Influence Of Illustrations On Children's Book

Preferences And Comprehension

هدفت الدراسة الى توضيح تأثير الرسوم التوضيحية على تفضيلات كتب الأطفال وفهمهم. وأظهرت النتائج أن إحدى وسبعين طالباً من الصفين الأول والثالث واحداً من تسعة كتب متفاوتة في نمط الرسم التوضيحي (واقعي أو مجرد)، وسطوع التوضيح (مشرق)، وكان المحتوى (رسوم توضيحية بدون نص أو نص بدون رسوم توضيحية أو رسوم توضيحية مع نص). وتم سؤال المشاركون 15 سؤالاً للفهم والعديد من الأسئلة لتفضيل التفضيل. في حين سجل طلاب الصف الثالث أعلى نسبة

من طلاب الصف الأول، أظهرت نتائج كلتا المجموعتين أعلى درجات الفهم لمحتوى كتاب النص مع الرسوم التوضيحية وأدنى لمحتوى الكتاب التوضيحي فقط، وفضل المشاركون المحفزات الكتابية الواقعية أكثر بكثير من أي محفزات كتاب أخرى.

3- دراسة (MattiHannus, Jukka Hyona 1999) Utilization of Illustrations during

Learning of Science Textbook Passages among Low- and High-Ability Children

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام الرسوم التوضيحية خلال التعلم بين منخفض وعالي القدرة للأطفال، وقد درست آثار الرسوم التوضيحية على تعلم المواد المدرسية بين الأطفال في سن المدرسة الابتدائية البالغ (10) سنوات من القدرة الفكرية العالية والمنخفضة. وأظهرت التجربة الأولى أن وجود الرسوم التوضيحية ساعدت على تحسين التعلم من محتوى النص الذي صحبه رسومات توضيحية، وليس النص لوحده وبدون رسوم، وقد تحسنت درجات الفهم خلال وجود الرسوم التوضيحية للأطفال بقدرة عالية، في التجربة الثانية الأطفال منخفضة القدرة. تم قياس حركات العين لديهم أثناء التعلم من كتاب مصور لدراسة كيفية تقسيم الأطفال انتباههم بين النص والرسوم التوضيحية، وأشارت النتائج إلى أن التعلم المدعوم بالنص فالأطفال يفحصون الرسوم التوضيحية الموجودة فقط، أما الطلاب ذوي القدرة العالية أكثر استخدموا استراتيجيات في المعالجة بمعنى أنهم أمضوا وقتاً أطول نسبياً على الأجزاء ذات الصلة من النص والرسوم التوضيحية. وجاء الملخص في هذه الدراسة إلى أن تعلم مواد الكتب المدرسية المصورة يتضمن متطلبات يمكن أن يكون أكثر سهولة من قبل الطلاب الأكثر قدرة فكرياً (books.google).

4- دراسة (V. Gyselinck 1999) The role of illustrations in understanding texts: what,

when, why?

هدفت هذه الدراسة الإجابة على بعض الأسئلة عن تأثير الرسم التوضيحية على فهم النص، وتم مناقشة أربع نقاط رئيسية: القسم الأول، تقديم بعض الدراسات التي تحاول أن تحدد ما يجب

توضيحه في النص لتحسين نتائج الذاكرة والفهم، والدراسات التي أجريت من منظور تعليمي، وكان مؤلفوها مهتمين بإيجاد وسائل لتعزيز التعلم من النصوص، والذين لم يربطوا نتائجهم بأي إطار نظري إدراكي، أما القسم الثاني فيتم الإبلاغ عن الدراسات التي تتعلق بتقديم توضيح لتسهيل عمليات الفهم، وفي القسم الثالث، تعرض الدراسات المعنية بالفروق الفردية والملاحظة في التأثير الإيجابي للتوضيحات، وفي الجزء الرابع تم مناقشة الآليات المسؤولة عن التأثير الناجح للتوضيح على فهم النصوص. ونقترح أن الرسوم التوضيحية تعزز فهم النص لأنها تقوم بتسهيل بناء نموذج عقلي يعتبر هو مصدراً للاستدلالات. وجاءت نتائج الدراسة على نحو التالي: أن ما حققها الأداء بين المرحلتين كانت هي نفسها سواء كان الأشخاص قد شاهدوا الرسوم التوضيحية أو النص، وتم ملاحظة غياب الاختلاف في نهاية العرض وكذلك في إعادة الصياغة والاستدلالات، ولذلك بدا أن النموذج العقلي يجب أن يصل إلى مستوى كافٍ من التفصيل، ليتمكن الرسوم التوضيحية أن تعزز وحدها فهم النصوص.

وجه التشابه والاختلاف بين الباحثة والدراسات السابقة:

يتفق الباحث مع الدراسات السابقة في:

- 3- أهمية الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية من النواحي الجمالية والتقنية.
- 4- أهمية الرسوم التوضيحية ودورها في تعزيز الفهم والإدراك ورفع التحصيل العلمي لدى الطفل.
- 5- تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية والرسوم التوضيحية وطرق شرحها للطلاب لإيصال الرسالة التعليمية بكل سهولة ومرونة.
- 6- قياس مدى استخدام أسس ومعايير التصميم في الكتاب المصور للرسوم التوضيحية.

يختلف الباحث مع الدراسات السابقة في:

- 7- عدم تركيز الباحثين على استخدام الرسوم التوضيحية بالشكل الكافي.
- 8- عدم مراعاة الفروق الفردية لمهارة الفهم بين الطلاب وتفاوت قدراتهم العقلية والعمرية.
- 9- ضعف مستوى رسم وتصميم الرسوم الإيضاحية في الكتب التعليمية وعدم الاهتمام بها بالقدر الكافي.
- 10- الصورة الإيضاحية أحياناً تكون بعيدة عن المضمون سواءً في الغلاف أو في مواضيع المحتوى التعليمي.
- 11- تدرج أحياناً الرسوم التوضيحية بدون استخدام أسس ومعايير التصميم من ناحية الإخراج الطباعي فتكون الألوان باهتة، وأحياناً قد تُمحي بعضها فلا تؤدي الغرض بشكل تام.
- 12- يوجد أحياناً تزاخم بين العناصر ببعض وتزاخم ما بين الرسوم والألوان بحيث يختفي الشكل تماماً فلم تركز الدراسات على هذه النقطة من حيث تصميم الرسوم التوضيحية.
- 13- لم تغطي الدراسات جميع جوانب الرسوم التوضيحية في الكتب المصورة فقد اقتصر على أجزاء بسيطة جداً من الموضوع.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

صدق الأداة

ثبات أداة الدراسة

متغيرات الدراسة

المعالجة الإحصائية

إجراءات الدراسة

إعداد مقياس الدراسة

تحديد مجتمع الدراسة والعينة

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات):

اعتمدت الباحثة في بناء دراستها على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة (قائمة التدقيق Checklist) لتستطيع مقارنة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع والتي لا تستطيع اثباتها الا عن طريق قائمة التدقيق لجمع البيانات وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة.

قامت الباحثة بعرض البيانات ووصف متغيرات الدراسة من خلال الرجوع الى الأدب النظري ودراسة دور الكتاب المصور والرسوم التوضيحية من حيث تعريفها وتطور كتب الاطفال المصورة وتعريف الرسوم التوضيحية وأهميتها والخامات والتقنيات المستخدمه فيها، ودورها في تعزيز عملية الفهم لدى الطفل، والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مباشر وغير مباشر لبيان جذور وأصل النظرية لكيفية بناء أنموذج الدراسة وصياغة أسئلتها وبناء فرضياتها.

أما الجزء التحليلي فتم من خلال البحث الميداني في تصميم قائمة التدقيق (Checklist) لقياس متغيرات الدراسة المستقلة المتمثلة بالكتاب المصور الرسوم التوضيحية والمتغيرات التابعة لمهارات المصمم الجرافيكي، والساعات التي يقضيها المصمم بدقة وموضوعية بجمع البيانات من خلال مجتمع الدراسة وهي مدرسات صفوف الروضة لقياس دور الرسوم في عملية تعزيز الفهم لاختبار فرضيات الدراسة والتوصل الى استنتاج لدور الكتاب المصور (الرسوم التوضيحية) على تعزيز الفهم لدى الطفل في الأردن، وبيان التأثيرات الايجابية والسلبية على مستخدمي الرسم التوضيحية للكتب التعليمية في الأردن.

منهج الدراسة (Study Approach):

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة كونه أحد أنواع المناهج العلمية الأكثر شيوعاً واستخداماً، وهو الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة إذ يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه كمياً أو نوعياً (عبيدات وآخرون، 2005، ص191).

مجتمع الدراسة (Study Society):

إن مجتمع الدراسة يعني كل المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أي ما تمثل جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. عبيدات وآخرون، 2005، ص99). ويتكون مجتمع الدراسة من مدرسات مرحلة الروضة (رياض الأطفال kg1-kg2) 4- 6 سنوات) في المدارس الأردنية.

عينة الدراسة (study sample):

تكونت عينة الدراسة من (91) من المدققين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والوظيفية.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	kg1	43	47.3
	kg2	48	52.7
	المجموع	91	100.0
نوع التعليم	حكومي	24	26.4
	خاص	53	58.2
	غير ذلك	14	15.4
	المجموع	91	100.0
	دبلوم	39	42.9

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	49	53.8
	ماجستير	2	2.2
	غير ذلك	1	1.1
	المجموع	91	100.0
عدد سنوات الخبرة	1-5 سنوات	53	58.2
	5-10 سنوات	26	28.6
	10 سنوات فأكثر	12	13.2
	المجموع	91	100.0

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي، يظهر أن أطفال الروضة (kg2) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ

(48) بنسبة مئوية (52.7%)، بينما أطفال الروضة (kg1) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (43)

بنسبة مئوية (47.3%).

- بالنسبة لمتغير نوع التعليم، يظهر أن أفراد عينة الدراسة الذين نوع تعليمهم (خاص) هم الأكثر

تكراراً والذي بلغ (53) بنسبة مئوية (58.2%)، بينما الذين نوع تعليمهم غير ذلك هم الأقل تكراراً

والذي بلغ (14) وبنسبة مئوية (15.4%).

- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، يظهر أن أفراد عينة الدراسة من حملة شهادة البكالوريوس هم

الأكثر تكراراً والذي بلغ (49) بنسبة مئوية (53.8%)، بينما الشهادات الأخرى (غير ذلك) هم

الأقل تكراراً والذي بلغ (1) وبنسبة مئوية (1.1%).

- بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة، يظهر أن أفراد عينة الدراسة الذين تتراوح خبرتهم بين (1-5

سنوات) هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (53) بنسبة مئوية (58.2%)، بينما الذين تبلغ خبرتهم 10

سنوات فأكثر هم الأقل تكراراً والذي بلغ (12) وبنسبة مئوية (13.2%).

أدوات الدراسة (Study Tools):

تعرف أداة الدراسة بأنها "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث (عطوي، جودت عزت، 2007م)، وتعد عملية بناء الأداة (قائمة التدقيق Checklist)، الخطوة الرئيسية التي يبدأ بها الباحث بإعدادها لإجراءات الدراسات وتحليل المحتوى لأي من الكتب الدراسية.

واعتمدت الباحثة في صياغة وإعداد أداة الدراسة الأولية على كل مما يلي: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مواضيع الرسوم التوضيحية ولمعرفة:

- 14- أهداف الدراسات السابقة.
- 15- جميع الأدوات المعتمدة في الدراسات السابقة.
- 16- الإجراءات المعتمدة في صياغة أدوات الدراسة.
- 17- مراجعة الأهداف العامة للكتب المدرسية، والخاصة في كتب (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، الرياضيات وكتاب العلوم).
- 18- إجراء قائمة التدقيق وتوزيعها على مدرسات المواد في المراحل الأولية لطلاب الروضة للإجابة عن مجموع الأسئلة المقترحة لتوضيح دور الرسوم التوضيحية في تعزيز عملية الفهم لدى الطفل. كما بصيغتها النهائية في الملحق (1).
- 19- الاستعانة والاسترشاد بآراء الخبراء والمحكمين بإضافة الأسئلة ذات الأهمية العالية لتقييم الرسوم التوضيحية.
- 20- الاستعانة بآراء وملاحظات المدرسات لتحسين عملية اختيار الرسوم من خلال تجربتهم التدريسية وتعاملهم مع الأطفال.

صدق الأداة (Tool Validity):

يعرف الصدق: بـ «أن تقيس الأداة ما أعدت لقياسه» (خليل: 209، 2011)، حيث ستقوم الباحثة بعرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمختصين والمحكمين، وذلك لإبداء آرائهم حول قائمة التدقيق، ومدى شموليتها، وإبداء الملاحظات حول القائمة بالإضافة أو التعديل، لتصبح في صورتها النهائية.

إذ تشير العديد من المصادر إلى أن الصدق الظاهري (Face Validity) للأداة لا يمكن أن يتحقق إلا بالرجوع إلى آراء الخبراء والمختصين والمحكمين (احمد، 1987، 161).
تم عرض القائمة على سبعة من أساتذة التصميم الجرافيكي في عدد من الجامعات ملحق رقم (1) وتم عرضها أيضاً على أستاذ في التربية والطفولة المبكرة لتوضيح الجزء الخاص بالطفل وأستاذ دكتور في اللغة العربية للصياغة اللغوية لتوضيح الفقرات بعناية في (قائمة التدقيق Checklist)، وتم قبول الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (80%) فأكثر من المحكمين، وتم تعديل وحذف بعض الفقرات الأخرى التي قلت نسبة المحكمين عن ذلك، وإضافة بعض الفقرات المناسبة وتوضيح البعض الآخر، وقد كانت عدد الأسئلة المطروحة في الفقرات 35 سؤالاً غطت جميع محاور الدراسة وأصبحت بعد التحكيم 34 سؤالاً، لتغطي موضوع الدراسة كما هم موضح في الملحق (2).

ثبات أداة الدراسة (Tool Reliability):

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ الفا) على أداة الدراسة، حيث بلغ معامل كرونباخ الفا (0.90)، وهو مرتفع ومقبول لأغراض الدراسة، حيث يعتبر مقبول إذا زاد عن (0.70).

متغيرات الدراسة (Study variables):

المتغير المستقل: الرسوم التوضيحية في الكتب المصورة.

المتغير التابع: مهارة الفهم لدى طلاب (مرحلة الروضة kg1-kg2 4-6 سنوات) في المدارس الأردنية.

المعالجة الإحصائية (Statistical processing):

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات لأداة الدراسة.
- اختبار (Ch^2) .

إجراءات الدراسة (Study Procedures):

الإجراءات التي تم العمل بها لتحقيق أهداف الدراسة هي:

المرحلة الأولى:

- استعراض الدراسات السابقة والأدب النظري ذات الصلة بموضوع الدراسة لأخذ جانب جديد للتطبيق ومن أجل مقارنة نتائجها مع النتائج التي سيتم التوصل إليها.
- العمل على إعداد المادة العلمية.

المرحلة الثانية: قامت الباحثة بتحديد منهجية البحث: وهو منهج الوصفي التحليلي (قائمة التدقيق

(Checklist)، لتوزيعها على عينة الدراسة.

المرحلة الثالثة: تصميم قائمة التدقيق لتحليل إجابات عينة الدراسة.

إعداد مقياس الدراسة:

- التحقق من صدق وثبات الأداة.

تحديد مجتمع الدراسة والعينة

- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من جامعة الشرق الأوسط.
- تنفيذ التجربة.
- تطبيق الأداة على الطلاب من وجهة نظر المدرسات.
- استخلاص النتائج وعرضها ومناقشتها وتحليلها.
- اقتراح التوصيات وفقاً للنتائج التي سيتم التوصل إليها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

اختبار فرضيات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال الروضة في الأردن؛ وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة وفرضيات الدراسة.

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: "هل تسهم رسوم كتب الأطفال المصورة في تعزيز مهارة الفهم لدى الطفل في الأردن".

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: هل الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب التعليمي المصور تعزز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لجميع اجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تقيس مستوى تأثير للرسوم التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6)، جدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لتأثير للرسوم التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6)

الرقم	الفقرة	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
4	هل تساعد الرسوم التوضيحية في عملية تخيل محتوى الكتاب المصور؟	لا	23	25.3
		نعم	68	74.7
13	هل تتوافق الرسوم التوضيحية مع النص لإيصال الفكرة؟	لا	18	19.8
		نعم	73	80.2
14	هل تساعد الرسوم التوضيحية في تحسين فهم النص المكتوب؟	لا	11	12.1
		نعم	80	87.9
15	هل يوجد انسجام بين الرسوم التوضيحية والنص المصاحب له؟	لا	24	26.4
		نعم	67	73.6

الرقم	الفقرة	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
16	هل الرسوم التوضيحية الموجودة جاذبة للطفل؟	لا	24	26.4
		نعم	67	73.6
17	هل يتعلق الطفل ببعض الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب؟	لا	39	42.9
		نعم	52	57.1
23	هل ترتبط الرسوم التوضيحية بأهداف الكتاب التعليمي المصور الخاص بالطفل؟	لا	11	12.1
		نعم	80	87.9
24	هل ساعدت الرسوم التوضيحية في تنفيذ الأنشطة التعليمية المصاحبة للدرس؟	لا	32	35.2
		نعم	59	64.8
25	هل البناء العام لصفحات الكتاب يُساعد في عملية الإدراك والفهم؟	لا	29	31.9
		نعم	62	68.1
26	هل ساعدت الرسوم التوضيحية على تذكر المادة العلمية؟	لا	18	19.8
		نعم	73	80.2
27	هل تساهم الرسوم التوضيحية في تذكر الفكرة العامة للموضوع؟	لا	10	11.0
		نعم	81	89.0
28	هل تم تنظيم الرسوم التوضيحية في عرض المادة التعليمية؟	لا	32	35.2
		نعم	59	64.8
29	هل الرسوم التوضيحية مناسبة للمرحلة العمرية لأطفال الروضة؟	لا	32	35.2
		نعم	59	64.8

يظهر من الجدول (2) أن أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بنعم هم الأعلى تكراراً في جميع

الفقرات المتعلقة بتأثير للرسوم التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة

العمرية من (4 - 6)؛ حيث كانت أعلاها للفقرة رقم (27) والتي تنص على "هل تساهم الرسوم

التوضيحية في تذكر الفكرة العامة للموضوع؟" بتكرار يبلغ (81)، تليها الفقرة رقم (14) والتي تنص

على "هل تساعد الرسوم التوضيحية في تحسين فهم النص المكتوب؟" والفقرة رقم (23) والتي تنص

على "هل ترتبط الرسوم التوضيحية بأهداف الكتاب التعليمي المصور الخاص بالطفل؟" بتكرار يبلغ

لكل منهما (80). كما كانت أدناها للفقرة رقم (17) والتي تنص على "هل يتعلق الطفل ببعض

الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب؟" بتكرار يبلغ (52).

وبالتالي يمكن القول بأن معظم الاجابات كانت نعم، أي أن هناك مستوى تأثير للرسوم

التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل وفق مصمم الرسوم التوضيحية

من استخدام معايير أسس التصميم لتوضيح الهدف الذي صمم من أجله الكتاب التعليمي المصور.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لجميع إجابات عينة الدراسة

على فقرات الاستبانة التي تقيس مستوى قدرة مصمم الرسوم التوضيحية من استخدام معايير أسس

التصميم لتوضيح الهدف الذي صمم من أجله الكتاب التعليمي المصور لدى الطفل في المرحلة

العمرية من (4 - 6)، جدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية لتوافق كلاً من الرسوم التوضيحية والمحتوى اللغوي في الكتاب المصور المؤدي إلى فهم النص

الرقم	الفقرة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	هل الكتاب المصور مناسب للمرحلة الدراسية؟	لا	23	25.3
		نعم	68	74.7
2	هل الصور الموجودة في الكتاب المصور ملائمة لموضوعات الدروس؟	لا	22	24.2
		نعم	69	75.8
3	هل تتناسب رسوم أغلفة الكتب المصورة مع المادة العلمية لها؟	لا	20	22.0
		نعم	71	78.0
5	هل أسلوب عرض الصور التوضيحية ملائم لفكرة العامة للدرس؟	لا	23	25.3
		نعم	68	74.7
6	هل تتناسب الصور التوضيحية مع فكرة الدرس واللغة المستخدمة فيه؟	لا	17	18.7
		نعم	74	81.3
7	هل الرسوم التوضيحية المستخدمة بسيطة؟	لا	23	25.3
		نعم	68	74.7
8	هل الرسوم التوضيحية المستخدمة معقدة؟	لا	63	69.2
		نعم	28	30.8
9	هل الرسوم التوضيحية الموجودة واقعية؟	لا	27	29.7

الرقم	الفقرة	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
		نعم	64	70.3
10	هل يوجد تراحم بين العناصر المرسومة؟	لا	32	35.2
		نعم	59	64.8
11	هل تم مراعاة المادة المعروضة في الانتقال من البسيط إلى المركب؟	لا	38	41.8
		نعم	53	58.2
12	هل بدت الرسوم التوضيحية أكثر أهمية أم النص؟	لا	36	39.6
		نعم	55	60.4
18	هل تم استخدام ألوان مناسبة لإظهار الرسوم؟	لا	41	45.1
		نعم	50	54.9
19	هل يوجد تراحم بين العناصر المرسومة والألوان؟	لا	38	41.8
		نعم	53	58.2
20	هل يوجد تناسب بين استخدام الألوان وطبيعة الرسوم التوضيحية؟	لا	31	34.1
		نعم	60	65.9
21	هل تُسهّم الألوان في تذكر الطفل لجزئية معينة في محتوى الكتاب؟	لا	15	16.5
		نعم	76	83.5
22	هل تساعد الألوان المستخدمة على اجتذاب الطفل تجاه معلومات الكتاب؟	لا	12	13.2
		نعم	79	86.8
30	هل تم مراعاة عدم احتواء تصميم الرسوم التوضيحية على أخطاء علمية؟	لا	23	25.3
		نعم	68	74.7
31	هل وُفّق الرسّام التوضيحي في توضيح الهدف الذي صُمِمَ من أجله الكتاب؟	لا	24	26.4
		نعم	67	73.6
32	هل صُممت الرسوم التوضيحية وفق المعايير المعمول بها؟	لا	36	39.6
		نعم	55	60.4
33	هل توصي بتعميم هذا النوع من الكتب المصورة؟	لا	43	47.3
		نعم	48	52.7

يظهر من الجدول (3) أن أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بنعم هم الأعلى تكراراً في معظم

الفقرات المتعلقة بتوافق كلاً من الرسوم التوضيحية والمحتوى اللغوي في الكتاب المصور المؤدي

إلى فهم النص؛ حيث كانت أعلاها للفقرة رقم (22) والتي تنص على "هل تساعد الألوان المستخدمة

على اجتذاب الطفل تجاه معلومات الكتاب؟" بتكرار يبلغ (79)، تليها الفقرة رقم (21) والتي تنص

على "هل تُسهّم الألوان في تذكر الطفل لجزئية معينة في محتوى الكتاب؟" بتكرار يبلغ (76)، ومن

ثم الفقرة رقم (6) والتي تنص على "هل تتناسب الصور التوضيحية مع فكرة الدرس واللغة المستخدمة فيه؟" بتكرار يبلغ (74). كما كانت ادناها للفقرة رقم (33) والتي تنص على "هل توصي بتعميم هذا النوع من الكتب المصورة؟" بتكرار يبلغ (48).

وبالتالي يمكن القول بأن معظم الاجابات كانت نعم، أي أن هناك قدرة لدى مصمم الرسوم التوضيحية من استخدام معايير أسس التصميم لتوضيح الهدف الذي صمم من أجله الكتاب التعليمي المصور.

اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضية الأولى للدراسة: هناك تأثير للرسوم التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار (Ch^2)، للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين تكرارات الإجابات نعم، وتكرارات الاجابات لا، على جميع الأسئلة المخصصة لاختبار هذه الفرضية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): نتائج اختبار (Ch^2) لتأثير للرسوم التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6)

الدلالة الإحصائية	قيمة (Ch^2)	النسبة المئوية	التكرار	الاجابة	تأثير للرسوم التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6)
0.00	281.43	25.6	303	لا	
		74.4	880	نعم	

يظهر من الجدول (4) وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

للكشف عن تأثير الرسوم التوضيحية على سيكولوجية الفهم والإدراك لدى الطفل في المرحلة العمرية من (4 - 6)، حيث بلغت قيمة (Ch^2) (281.43) وبدلالة إحصائية (0.00)، ولصالح أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بنعم حيث بلغ مجموع الإجابات (880)، بينما الذين أجابوا بلا بلغ مجموعهم (303)؛ وبذلك تقبل الفرضية الأولى للدراسة.

اختبار الفرضية الثانية للدراسة: يؤدي توافق كلاً من الرسوم التوضيحية والمحتوى اللغوي

في الكتاب المصور إلى فهم النص.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار (Ch^2) للكشف عن الدلالة الاحصائية

للفروق بين تكرارات الاجابات نعم، وتكرارات الإجابات لا، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): نتائج اختبار (Ch^2) لتوافق كلاً من الرسوم التوضيحية والمحتوى اللغوي في الكتاب المصور المؤدي إلى فهم النص

الدلالة الاحصائية	قيمة (Ch^2)	النسبة المئوية	التكرار	الاجابة	توافق كلاً من الرسوم التوضيحية والمحتوى اللغوي في الكتاب المصور المؤدي إلى فهم النص
0.00	229.30	32.3	587	لا	
		67.7	1233	نعم	

يظهر من الجدول (5) وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

لتوافق كلاً من الرسوم التوضيحية والمحتوى اللغوي في الكتاب المصور المؤدي إلى فهم النص،

حيث بلغت قيمة (Ch^2) (229.30) وبدلالة إحصائية (0.00)، ولصالح أفراد عينة الدراسة الذين

أجابوا بنعم حيث بلغ مجموع الإجابات (1233)، بينما الذين أجابوا بـ لا بلغ مجموعهم (587)؛

وبذلك تقبل الفرضية الثانية للدراسة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني

التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على " دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال الروضة في الأردن ". وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج الهامة التي من الممكن أن تثري وتعزز الأدبيات النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرضاً لمناقشة النتائج حسب اسئلة الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: هل

الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب التعليمي المصور تعزز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب التعليمي المصور تعزز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة وبدرجة كبيرة؛ حيث أن الرسوم التوضيحية ساعدت وعززت قدرة الأطفال في عملية تذكر محتوى الكتاب المصور وعلى كيفية إنشاء الصور في مخيلته، كما ساعدتهم في فهم النص المكتوب بشكل أفضل وحسنت من قدرتهم في فهم النصوص المطروحة في الكتاب، كما ساعدت الرسوم التوضيحية الأطفال في تنفيذ الأنشطة التعليمية المصاحبة للدرس، وعلى تذكر المادة العلمية بشكل أكبر وفي تذكر الفكرة العامة للموضوع؛ وترى الباحثة أن هذا ساهم في تعزيز مهارة الفهم والإدراك، وجاء ذلك من خلال توافق الرسوم التوضيحية مع النص الذي يسهل عملية إيصال الفكرة للطفل والانسجام الموجود بين الرسوم التوضيحية والنص المصاحب له، فالرسوم التوضيحية تعد محاكاة لواقع الطفل ولما يشاهده في حياته العملية، فضلاً عن أن الرسوم التوضيحية الموجودة تكون جاذبة للطفل وتساعد على استخدام حواسه المختلفة؛ فهي تساعد على

فهم الكلمات عن طريق الرسومات التوضيحية، مما يطور لديه القدرة على توليد الصور في المخيلة أثناء القراءة.

وتجدر الإشارة إلى أن درجة مناسبة تلك الرسوم لمرحلة أطفال الروضة العمرية، ومراعاة التنظيم في عرضه المادة التعليمية من حيث السهولة، ساهم في تعلق الطفل ببعض الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب، وهذا كله يحقق الهدف من الكتاب التعليمي من خلال ربط الرسوم التوضيحية بأهداف الكتاب التعليمي المصور الخاص بالطفل، ومراعاة أن يكون البناء العام لصفحات الكتاب مساعداً في عملية الإدراك والفهم.

وتكتسب الرسوم التوضيحية أهميتها من خلال أنها وسيلة بصرية وهذا ما جعلها تفضل على العديد من الوسائل، خاصة وأن الأطفال يدركون الأشياء التي يروها أكثر من الأشياء التي يسمعون عنها أو يقرأوها، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج جميع الدراسات السابقة مثل دراسة (فتح الله، مندور، وعبد السلام، 2006) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من التلاميذ المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي في المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، والتلاميذ المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى والثانية. ودراسة محجوب (2012) التي أثبتت أهمية توظيف الصور والرسوم بما يناسب المستوى العقلي والمعرفي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة أمراة (2013) التي أظهرت أن عملية التدريس باستخدام القصص المصورة باللغة العربية تعطي منافع كثيرة خاصة لدى التلاميذ، حيث تتطور حماسة التلاميذ، كما أظهرت أن نتيجة التلاميذ بعد استخدام القصص العربية المصورة أصبحت معتدلة بعد أن كانت غير معتدلة قبل استخدام القصص العربية المصورة، ودراسة البلوي (2014) التي أظهرت أن هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على برنامج الرسوم التوضيحية والمجموعة الضابطة التي

تلقت التدريب بالطريقة التقليدية في الدرجة الكلية على مهارات الفهم القرائي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

واتفقت نتائج الدراسة أيضاً مع نتائج الدراسات الأجنبية مثل دراسة **MattiHannus**، و**JukkaHyönä (1999)** التي أظهرت أن وجود الرسوم التوضيحية ساعد على تحسين التعلم من محتوى النص المشتمل على رسومات توضيحية، وليس المحتوى النص بدون رسوم، وقد تحسنت درجات الفهم من خلال وجود الرسوم التوضيحية للأطفال بقدرة عالية. ودراسة **Hsiao, Ching (2015)** التي أظهرت أن معرفة التلاميذ بالمفاهيم البيئية كانت أعلى في الاختبار البعدي من الاختبار القبلي لأثر برنامج نهج البحث الإجرائي القائم على استخدام الكتب المصورة في التدريس. وبالتالي يمكن القول بأن الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب التعليمي المصور ساهمت بشكل واضح في تعزيز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة، وحسن ذلك من قدرة التلاميذ على تخيل الصور وتذكر النصوص المرتبط بها وبالتالي زيادة الفهم والاستيعاب للمادة المطروحة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: هل

وفق مصمم الرسوم التوضيحية من استخدام معايير أسس التصميم لتوضيح الهدف الذي صمم من أجله الكتاب التعليمي المصور؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أنه وفق مصمم الرسوم التوضيحية من استخدام معايير أسس التصميم لتوضيح الهدف الذي صمم من أجله الكتاب التعليمي المصور بدرجة مرتفعة، وترى الباحثة أنه تم مراعاة أن يكون الكتاب المصور مناسب للمرحلة الدراسية، وأن تكون الصور الموجودة في الكتاب المصور ملائمة لموضوعات الدروس، وتتناسب رسوم أغلفة الكتب المصورة مع المادة العلمية لها، كما أن أسلوب عرض الصور التوضيحية ملائم للفكرة العامة للدرس، وتتناسب الصور التوضيحية مع فكرة الدرس واللغة المستخدمة فيه، وقد تم استخدام رسوماً توضيحية بسيطة وواقعية

وغير معقدة، من أجل أن تتناسب العمر العقلي للطفل. وإن تتناسب مع قدرة العين التمييزية للألوان، حيث أن القدرة التمييزية للعين تنتشت إذا تم استخدام أكثر من 7 ألوان في الصورة. وتم الأخذ بعين الاعتبار عدم التزاحم بين العناصر المرسومة، ومراعاة المادة المعروضة في الانتقال من البسيط إلى المركب، مع إيجاد نوع من التوازن بين الرسوم التوضيحية والنص من حيث أهمية كل منهما، وأن يكون هناك ترابط وعلاقة منطقية بين اللون والصورة والنص. كما تم مراعاة استخدام ألوان مناسبة لإظهار الرسوم، واختيار ألوان مناسبة وجاذبة وبسيطة؛ لكي لا يحدث تزاحم بين العناصر المرسومة والألوان، مع مراعاة استخدام الألوان وطبيعة الرسوم التوضيحية بمعنى أنه تم اختيار اللون الذي يعبر عن طبيعة لون الرسمة في الواقع، التفاحة باللون الأصفر أو الأحمر أو الأخضر. أما البرتقالة باللون البرتقالي، والأشجار باللون الأخضر وهكذا، مع مراعاة عدم احتواء تصميم الرسوم التوضيحية على أخطاء علمية.

وترى الباحثة أن ذلك يسهم في تذکر الطفل لمحتوى الكتاب، وعلى اجتذاب الطفل تجاه معلومات الكتاب، وهذا كله يبين أن الرسوم التوضيحية أثبتت قدرتها على تحقيق الهدف الذي صممت من أجله، وأنها صُممت وفق المعايير المعمول بها، ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة فتح الله، صلاح، عبد الحي (2011) التي أظهرت عدم مواءمة الرسوم التوضيحية بالكتاب المدرسي الحالي لكل تلاميذ السودان، من حيث البيئة والملاح الثقافية المتعددة سيما أن السودان قطر شاسع متعدد الثقافات والقوميات، وعليه لا بد من مراعاة هذا التنوع وتحقيقه في المناهج والرسوم التوضيحية المصاحبة له، واتفقت واختلفت في آن واحد مع دراسة محجوب (2012) حيث أوضحت الدراسة أن الرسوم المتضمنة في بعض كتب مرحلة التعليم الأساسي موضوع الدراسة حاز بعضها على نسب مرتفعة وبعضها على نسب منخفضة نسبياً في درجة ارتباطها بالمعايير والأسس الموضوعية للرسوم التوضيحية. ولم تتفق بشكل كبير مع دراسة (سلمان، 2014) التي أظهرت أن الصور والرسوم

التوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم تساعد على تنمية مهارة (التعرف إلى الشكل)، أما باقي المهارات (تحليل الشكل) و(ربط العلاقات في الشكل) و(استخلاص المعاني) فيتضح أن النتائج لا تفي مهارات التفكير البصري بالنسب المأمولة.

لذلك يمكن القول بأن مصمم الصور في الكتاب كان موفقاً في اختيار الألوان والرسومات المناسبة للواقع وتوظيفها بشكل ينسجم مع محتوى الكتاب والنصوص المطروحة فيه، ويساعد على فهم المادة التعليمية، وتذكر المفاهيم المرتبطة بالأشكال والصور والألوان من قبل التلاميذ.

التوصيات

من خلال عرض ومناقشة النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة استخدام الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية وتعميم استخدامها في جميع المراحل التعليمية وخاصة الصفوف الأولى؛ حيث أثبتت نجاحها في تعزيز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة.
- ضرورة مراعاة معايير أسس التصميم وأخذها جميعها بعين الاعتبار، بحيث لا يقتصر الاهتمام على المحتوى التعليمي كنصوص لغوية فقط بل الاهتمام باللغة البصرية الرمزية ذات الدلالات المتنوعة وضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية وتعليم مهارات قراءتها، مع وجود علاقات مترابطة وسليمة بين الصورة والنص واللون.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة والبرامج الحاسوبية المتطورة التي تعتمد على الدقة في تصميم الكتب التعليمية.
- اجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استخدام الصور والرسوم في تعليم مهارات مختلفة، ومدى مناسبتها للمراحل التعليمية المختلفة ومدى ارتباطها بالمفاهيم الواقعية المراد التعبير عنها.
- اجراء دراسات أخرى حول الأشكال والألوان التي تجذب انتباه التلاميذ وخاصة في مراحل التعلم الأولى لتوظيفها في المناهج الدراسية في سبيل الحفاظ على مستويات تعزيز مناسبة للتلاميذ أثناء تعلم المحتوى المستهدف من الكتاب التعليمي.
- استفتاء رأي المعلمين وتلقي التغذية الراجعة منهم حول فاعلية الرسوم والصور والأشكال المناسبة والمتوفرة في الكتاب الحالي، ومراعاة ملاحظاتهم في طبعات الكتاب الجديدة.

المقترحات (Suggestions) تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- دراسة أثر الرسوم التوضيحية في الكتب المصورة على الحالة السلوكية والنفسية للطفل.
- دراسة دور اللون وتأثيره على التفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة.
- استخدام الكتب المصورة على الفئات العمرية الأكبر سناً ومدى قدرتها على إيصال الرسالة الاتصاليه.
- دراسة أهمية معايير وأسس التصميم في الكتب المصورة وإخراجها بشكل متقن تصميمياً.
- دراسة الخامات المستخدمة في عملية الطباعة للكتب التعليمية المصورة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. أبو اصبع، صالح، عبيدالله محمد، سرحان، هيثم، ربابعة يوسف (2007). *ثقافة الصورة في الفنون، الأردن*.
2. أرنست، فيشر (1988). *ضرورة الفن، (ترجمة أسعد حليم)، مطابع الهيئة المصرية للكتاب مكتبة الأسرة*.
3. اسكندر، كمال يوسف، ومصطفى، أبو العزايم، عبد المنعم (1986). *العلاقة بين أنماط الصور والرسوم التوضيحية بالكتب المدرسية ونمط المتعلم المعرفي وقدرته على التعرف، مجلة تكنولوجيا التعليم، الكويت*.
4. الجبالي، وخطاب (2006). *التصميم، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن*.
5. الراوي، نزار عبد الكريم (2011). *مبادئ التصميم الجرافيكي (المفاهيم والتطبيقات) The principles of Graphic Design. Concepts and practices. Authorhouse .Printed in USA*.
6. السالمي، عبد الرازق (2014). *تكنولوجيا المعلومات، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع*.
7. العربي، رمزي (2008). *التصميم الجرافيكي، دار اليوسف للطباعة والنشر، الأردن*.
8. العربي، رمزي (2009). *التصميم الجرافيكي، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن*.
9. المشيقح، محمد سليمان (2000). *تقنيات الرسوم التعليمية، مكتبة تربية الغد، الرياض*.
10. الطائي، نجلاء، 2016، *أثر التكنولوجيا الحديثة على المطبوعات وصناعاتها. معرض أربيل الدولي للكتاب، العرب اليوم، الأحد، (10) نيسان*.

11. بياحيه، جان، عمانوئيل، يونالاد (2002). **سيكولوجيا الذكاء**، بيروت، لبنان، عويدات للنشر والطباعة.
12. رضوان، فوقية حسن (2002). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية التمييز البصري لدى طفل الروضة، مجلة علم النفس، جامعة الزقازيق.**
13. رياض، عبد الفتاح، (1974). **التكوين في الفنون التشكيلية**، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة.
14. سكوت، روبرت جيلام (1974). **أسس التصميم**، ترجمة: عبد الباقي محمد ابراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
15. صادق، آمال، وأبو حطب، فؤاد (1994م). **علم النفس التربوي (ط4)**. القاهرة الأنجلو المصرية.
16. طارق، قصي (2009). **أسس التكوين، مجلة فنون تشكيلية، ط1، عمان.**
17. عبد الغني محمد، خالد (لا. ت). **سيكولوجية الألوان**، سلسلة علم النفس 2، عماد الدين للنشر والتوزيع. الأردن.
18. عبد مسلم، طاهر (2002). **عبقريّة الصورة والمكان**، دار الشروق، عمان.
19. عبو، فرج (1982). **علم عناصر الفن**، ج1، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، دار دلفين للنشر.
20. عبيدات وآخرون (2006)، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
21. عطوي، جودت عزت (2007). **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

22. مايرز، برنارد (1966). **الفنون التشكيلية كيف نتذوقها**، ترجمة: سعد المنصوري، مكتبة النهضة المصرية.
23. محمد السيد، عبد الرازق (2004). **العلاقات الجمالية والتعبيرية في فنون ورسوم الأطفال**.
24. مصطفى السيد، يسري (2001). **وسائل الرموز التصويرية**. Khayma, Com.Index.
25. منصور، طلعت، والشرقاوي، أنور، وعزالدين، عادل، وأبو عوف، فاروق (2003). **أسس علم النفس العام**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
26. هربرت ريد (1988م). **معنى الفن**، ترجمة: الهادي خشبة، مراجعة مصطفى حبيب، مكتبة الأسرة المصرية.
27. وليم هـ. بيك (1997). **فن الرسم عند قدماء المصريين**، ترجمة: مختار السويدي، محمد قدري، الدار المصرية اللبنانية.

المراجع الأجنبية:

1. Andrew, N.A (2015). **Pinterest CEO Ben Silbermann**
2. Abbott, A.J, (2018), **Random House**, dictionary.com
3. Baer Capitman B. C (1976) .American Tradmark Design Dover Publications.New York.
4. BLOOM. B. S (1979). **Caractéristiques individuelles et apprentissage scolaire**, Fernan Nathan.Paris
5. Boyer, b.h, Butzbach, b.m (1990). **Nouvelle introduction à la didactique du français langue étrangère**, CLE International.
6. Cohen ,Martin .M.S. (1977). "**The Novel in Woodcuts: A Handbook**". Journal of Modern Literature. Indiana University. 195. JSTOR
7. CORTES, D. E (1990). **Boeck Université Weswael**.
8. CORTES, D. E (1990). **Les fondements de l'action didactique**, Bruxelles, Paris
9. Cottrell, C.S. (1999). **The study skills handbook**. Macmillan press, London.
10. Crow, C.W. (1986). **Communication Graphic**, Englewood, cliff new jersey, Italy.
11. David, D.A, (1998). **Great Britain Concise Stamp Catalogue**. Stanley Gibbons Publications. ISBN 0-85259-443-7.
12. John E. Sadler, (2018), **Encyclopaedia Britannica**, inc. biography/John-Amos-Comenius#ref213537.
13. Russell, D. L. (2009). **Literature for children: a short introduction**.
14. SEGUN, SM (1988). **The importance of illustrations in children's books in illustrating for children**, Ibadan, CLAN
15. Simon, Elster, Charles, Herbert, S. E. C. H (1985). **How important are illustration in children books**.

16. Steven, S. M, Waldo, W.H (2009). **The 'King of the Pop-Ups' Made Books Spring to Life**, The Wall Street Journal, November, 2009.
17. SCHMITT M.P, VIALA, A.V, (1982) *Savoir – lire*, Paris, Didier.
18. Miller, John Jackson (2005). **"Comics Industry Birthdays"**, Comics Buyer's Guide. Iola, Wisconsin
19. Wehr, Julian. (1949), **A Guide to the Papers of Julian Wehr**, ead.lib.virginia.edu. Retrieved December 2016.
20. Wehr, W.J (1945). **Animated illustration**. Retrieved 12 December 2016. (Wikipdia).
21. *Wehr, W.P (2008). Moving Illustrations the Paper Engineering of Julian Wehr.*
22. Willett ,Perry (2005). **"The Cutting Edge of German Expressionism: The Woodcut Novel of Frans Masereel and Its Influences"**. In Donahue , Neil H. A Companion to the Literature of German Expressionism. Camden House Publishing .ISBN 75-1.
23. Zhihui, F. Z (1996). Illustrations, Text, and the Child Reader, What are Pictures in Children's Storybooks for.
24. Zhihui, F.Z (1996). **Reading Horizons is produced by The Berkeley Electronic Press**. [http://scholarworks.wmich.edu/reading horizons](http://scholarworks.wmich.edu/reading%20horizons).

رسائل الماجستير والدكتوراة:

1. أبو الشامات، العنود بنت سعيد بن صالح (2007). "فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.
2. الاعسم، عاصم عبد الأمير (1997). **جماليات الشكل في الفن العراقي الحديث**. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

3. أمر الله (2013). استخدام القصص المصورة باللغة العربية لترقية اكتساب المفردات لتلاميذ الفصل السادس بمدرسة المتقين الابتدائية الإسلامية لامونجان.
4. البلوي، ماجد سليمان ساد (2014). أثر استخدام استراتيجية الرسوم التوضيحية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير منشورة)، السعودية.
5. الجبوري، ستار حمادي (1997). العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي المطبوع. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، تصميم طباعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.
6. الجنابي، عبدالرزاق (2010). دراسة تحليلية للصور والأشكال والجدول والمخططات في كتب الكيمياء للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء معايير محددة للتقنيات التربوية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة الكوفة، العراق.
7. الحصري، أحمد كامل (2004). مستويات الرسوم التوضيحية ومدى توافرها في الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير منشورة)، مجلة التربية العلمية.
8. الخطيب، علم الدين عبد الرحمن (2010). اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم العامة نحو صور الكتاب المدرسي وأثرها في التحصيل العلمي لطلاب المرحلة الأساسية العليا بمحافظة خليل. كلية التربية، المجلة العلمية، المجلد (26)، العدد (2).
9. الرويلي، لينا، وعمر حج، سوازن (2015). مستوى مهارات قراءة الرسوم التوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم لطالبات الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير منشورة). المملكة العربية السعودية.

10. العزاوي، حكمت رشيد (2004). **ال جذب في بنية تصاميم أغلفة المجلات**. (أطروحة دكتوراة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.
11. النعيمي، أسيل عبد السلام (1999). **الفضاءات الداخلية لقاعات العرض في متاحف مدينة بغداد دراسة تحليلية**. (رسالة ماجستير). جامعة بغداد، العراق.
12. بلة، أحمد عبدالله، محمد، سليمان يحي (2015)، **دور الشركات السودانية المنتجة للدهانات والبوهيات في إنتاج ألوان الرسم والتلوين، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد الأول، 225**.
13. حبيب، عمار عبد الحمزة (2000). **البنية النظامية والوظيفة في الرسم المعاصر**. (أطروحة دكتوراه)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
14. حسين آدم جبريل (لا. ت). **تعدد إمكانات الألوان في الوظيفة واستخداماتها في الفن المعاصر**. قسم الفنون، كلية الفنون والعمارة، جامعة عمر المختار.
15. سلمان، رشا (2014). **تحليل الصور والرسوم التوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم المطور للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري ومدى اكتساب الطالبات لها دراسة تحليلية تقييمية، جامعة الطيبة، السعودية**.
16. صلاح عبد الحي، فتح الله (2011). **الرسوم التوضيحية ومواءمتها للتنوع الثقافي في السودان**.
17. عباس، نصيف جاسم (1998). **الابتكار في التقنيات التصميمية للإعلان المطبوع**. (أطروحة دكتوراه غير مشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
18. عبد الشافي، أحمد سيد، رحاب (1997). **فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية**. (قسم اللغة العربية).

19. عسقول، محمد (2002). تقويم الرسوم التوضيحية في كتاب العلوم للصف الأول من التعليم الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية، السعودية.

20. فتح الله، صلاح عبدالحى (2003). الأسس الجمالية والتقنية والتعليمية فى الرسومات التوضيحية /الجزء الأول للكتاب الأول للقراءة بمرحلة الأساس. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

21. فتح الله، مندور عبدالسلام (2006). أثر التفاعل بين قراءة الرسوم التوضيحية والأسلوب المعرفي على التحصيل والاتجاه نحو قراءة الرسوم التوضيحية بكتاب العلوم للصف الخامس في المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير منشورة). رسالة الخليج، السعودية.

22. محجوب، مجدي (2012). دور الرسوم التوضيحية في الأسس والمعايير الكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي الأسس والمعايير. (رسالة ماجستير منشورة). كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

- Book The Influence of Illustrations On. Children's -Brookshaier, Jami (2010) -

Preferences and Comprehension

- Hsiao, Ching. (2015). **The Impact Of Using Picture Books with Preschool Students in Taiwan on the Teaching of Environmental Concepts** Canadian Center of Science and Education, Taiwan.

- Gyselinck, V (1999) **the role of illustrations in understanding texts what, when, why and why?**

- 1- <http://karya-ilmiah.um.ac.id/index.php/sastra>.
- 2- <http://scholarworks.wmich.edu/cgi/viewcontent>.
- 3- <https://www.affinity.serif.com/en-gb/designer>.
- 4- <https://alwafd.new>.(2012)
- 5- (2009)http://www2.nkfust.edu.tw/~emchen/CLit/picturebook_type_story.htm#story
- 6- محمد (2014). مراحل إعداد وتأليف المناهج والكتب المدرسية/ <http://alrai.com/article>
- 7- <http://www.alukah.net/social/0/123330/#ixzz5GUC7Uz6Q>
- 8- (2010). concept-books (on-line), available: <https://dbsenk.wordpress.com/2010/11/07/concept-books>.
- 9- Graphicdesign.stackexchange.com. (2016). "What does it mean to be an illustrator?"
- 10- Nora, (2010) (on-line).availabe: <http://graphic-photo526.blogspot.com>.
- 11- <http://drgawdat.edutech-portal.net>
- 12- Christian, C.V. (2017), [1stwebdesigner.com graphic-design-basics-elements](http://1stwebdesigner.com/graphic-design-basics-elements).
- 13- <https://www.madrsaalfn.wordpress.com/انواع-الفنون-الفن-التوضيحي>
- 14- <https://www.eskchat.com/articl>.
- 15- <http://www.learningdesign.com>.
- 16- <http://www.nkfust.edu>.

- 17- <https://www.scribd.com>.
- 18- Howard Bear, Jacci. (2017) <https://www.lifewire.com>
- 19- <http://magazine.8pixel.com.history-typography/>
- 20- <http://hrdiscussion.com/hr110784>.
- 21- <http://www.wikiwand.com/ar>.
- 22- <http://www.carlsonsonline.com>.
- 23- <http://b7ooth-3rb.blogspot.com>.
- 24- <http://adbookfair.com/ar/programme/illustrator.corner>.
- 25- ناصر عبد الحميد يونس، (2016). دراسات، مفاهيم، "كيف تتم عملية الفهم؟ وما هي أهم عناصرها ومعوقاتهما"،
(on line)، Available: <https://www.new-educ.com>
- 26- Elizabeth, E.Z. (2018). www.thoughtco.com/what-is-a-picture-book-626980.
- 27- www.alghad.com.septemper. (2010).
- 28- <http://pyplibrarian.com/hweo-lesson-plans/illustrators/eric-carle>Eric Carle, (2007). Museum of picture book art artist to artist major illustrators talk to children about their art New York Philomel

الملحقات

ملحق رقم (1)
قائمة التدقيق بصورتها الأولى



MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

كلية العمارة والتصميم
Faculty of Architecture & Design

قائمة التدقيق checklist

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

"دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال الروضة في الأردن"
The Role of the Picture Book on enhancing Understanding Skills among Preschoolers in Jordan

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التصميم الجرافيكي من جامعة الشرق الأوسط (عمان - الأردن)، وبعد مراجعة الأدب النظري في هذا المجال قدمت الباحثة هذه القائمة (checklist) لإبداء رأيكم في مدى مصداقيتها من خلال خبرتكم العلمية والعملية المتميزة في هذا المجال، ولما لرأيكم من أهمية في مجال البحث، فإن الباحثة ترحو إبداء ملاحظاتكم في صلاحية الفقرات المذكورة ووضع علامة (✓) في الحقل في حالة صلاحية الفقرة من حيث مناسبتها من ناحية الصياغة اللغوية، وانتمائها للمجال، ووضوح الفقرة، ووضع علامة (x) في الحقل في حالة أنها غير صالحة، كما ترحو الباحثة إبداء مقترحاتكم بزيادة بعض التعديلات والمقترحات أو حذفها، أو دمجها ببعض أو تعديلها بما ترون ذلك مناسباً.

ولكم جزيل الشكر والامتنان على استجابتكم الكريمة

المحور الأول:

الاسم:

التخصص:

مكان العمل:

الرتبة الأكاديمية:

عدد سنوات الخبرة: ☐ 1-5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر

الباحثة

إكرام محمد عبدة رشيدة

المحور الثاني: قائمة التدقيق في تقييم الكتاب المصور

#	الفقرة	الصياغة اللغوية		انتماء الفقرة للمجال		وضوح الفقرة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
1	هل الكتاب المصور مناسب للمرحلة الدراسية؟							
2	هل الصور الموجودة في الكتاب المصور ملائمة لموضوعات الدروس؟							
3	هل تتناسب رسوم أغلفة الكتب المصورة مع المادة العلمية لها؟							
4	هل تساعد الرسوم التوضيحية في عملية تخيّل محتوى الكتاب المصور؟							
5	هل أسلوب عرض الصور التوضيحية ملائم للفكرة العامة للدرس؟							
6	هل تتناسب الصور التوضيحية مع فكرة الدرس واللغة المستخدمة فيه؟							
7	هل الرسوم التوضيحية المستخدمة بسيطة؟							
8	هل الرسوم التوضيحية المستخدمة معقّدة؟							
9	هل الرسوم التوضيحية الموجودة واقعية؟							
10	هل يوجد تراحم بين العناصر المرسومة؟							
11	هل تم مراعاة المادة المعروضة في الانتقال من البسيط إلى المركب؟							
12	هل بدت الرسوم التوضيحية أكثر أهمية أم النص؟							
13	هل تتوافق الرسوم التوضيحية مع النص لإيصال الفكرة؟							
14	هل تساعد الرسوم التوضيحية في تحسين فهم النص المكتوب؟							

#	الفقرة	الصياغة اللغوية		انتماء الفقرة للمجال		وضوح الفقرة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
15	هل يوجد انسجام بين الرسوم التوضيحية والنص المصاحب له؟							
16	هل الرسوم التوضيحية الموجودة جاذبة للطفل؟							
17	هل يتعلق الطفل ببعض الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب؟							
18	هل تم استخدام ألوان مناسبة لإظهار الرسوم؟							
19	هل يوجد تلاحم بين العناصر المرسومة والألوان؟							
20	هل يوجد تناسب بين استخدام الألوان وطبيعة الرسوم التوضيحية؟							
21	هل تُسهّم الألوان في تذكّر الطفل لجزئية معينة في محتوى الكتاب؟							
22	هل تساعد الألوان المستخدمة على اجتذاب الطفل تجاه معلومات الكتاب؟							
23	هل ترتبط الرسوم التوضيحية بأهداف الكتاب التعليمي المصور الخاص بالطفل؟							
24	هل ساعدت الرسوم التوضيحية في تنفيذ الأنشطة التعليمية المصاحبة للدرس؟							
25	هل البناء العام لصفحات الكتاب يُساعد في عملية الإدراك والفهم؟							
26	هل ساعدت الرسوم التوضيحية على تذكر المادة العلمية؟							
27	هل تساهم الرسوم التوضيحية في تذكر الفكرة العامة للموضوع؟							

#	الفقرة	الصياغة اللغوية		انتماء الفقرة للمجال		وضوح الفقرة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
28	هل تم تنظيم الرسوم التوضيحية في عرض المادة التعليمية؟							
29	هل الرسوم التوضيحية مناسبة للمرحلة ال عمرية لأطفال الروضة؟							
30	هل تمّ مراعاة عدم احتواء تصميم الرسوم التوضيحية على أخطاء علمية؟							
13	هل وُفّق الرّسّام التوضيحي في توضيح الهدف الذي صُمّم من أجله الكتاب؟							
23	هل صُمّمت الرسوم التوضيحية وفق المعايير المعمول بها؟							
33	هل توصي بتعميم هذا النوع من الكتب المصورة؟							

ملاحظات أخرى (إن وجدت):

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (2)
قائمة أسماء المحكمين

الاسم	التخصص	الرتبة الأكاديمية	الجامعة
د. ستار الجبوري	التصميم الجرافيكي	أستاذ مشارك	جامعة عمان الأهلية
د. وائل عبد الصبور عبد القادر	التصميم الجرافيكي	أستاذ مشارك	جامعة الشرق الأوسط
د. فيصل محمد العمري	التصميم الجرافيكي	أستاذ مساعد	جامعة فيلادلفيا
د. محمود مراد	التصميم الجرافيكي	أستاذ مساعد	جامعة الشرق الأوسط
د. محسن عبد الفتاح علام	التصميم الجرافيكي	أستاذ مُشارك	جامعة حلوان
د. محمود عطية حسين	التصميم الجرافيكي	أستاذ مساعد	جامعة عمان الأهلية
د. ابتسام قاسم ربابعة	تربية الطفولة المبكرة	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك
د. إسماعيل محمود القيّام	اللغة العربية وآدابها	أستاذ مشارك	جامعة البلقاء التطبيقية

ملحق رقم (3)

قائمة التدقيق checklist بصورتها النهائية



كلية العمارة والتصميم
Faculty of Architecture & Design

قائمة التدقيق checklist

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

"دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال الروضة في الأردن"
The Role of the Picture Book on enhancing Understanding Skills among Preschoolers in Jordan

وذلك لاستكمال متطلبات رسالة الماجستير.

أرجو التكرم بالإجابة على فقرات هذه القائمة بوضع إشارة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً لإجابتك، مع العلم بأن جميع هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة. ولكم جزيل الشكر والامتنان على استجابتكم الكريمة

المحور الأول:

الاسم (اختياري):

اسم المدرسة:

المستوى الدراسي: kg1 ☐ kg2 ☐

نوع التعليم: ☐ حكومي ☐ خاص ☐ غير ذلك (حدّد)

المؤهل العلمي: ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ غير ذلك (حدّد)

عدد سنوات الخبرة: ☐ 1-5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر

الباحثة

إكرام محمد عبدة رشيدة

المحور الثاني: قائمة التدقيق في تقييم الكتاب المصور

#	الفقرات	نعم	لا	الاقتراحات
1	هل الكتاب المصور مناسب للمرحلة الدراسية؟			
2	هل الصور الموجودة في الكتاب المصور ملائمة لموضوعات الدروس؟			
3	هل تتناسب رسوم أغلفة الكتب المصورة مع المادة العلمية لها؟			
4	هل تساعد الرسوم التوضيحية في عملية تخيل محتوى الكتاب المصور؟			
5	هل أسلوب عرض الصور التوضيحية ملائم لفكرة العامة للدرس؟			
6	هل تتناسب الصور التوضيحية مع فكرة الدرس واللغة المستخدمة فيه؟			
7	هل الرسوم التوضيحية المستخدمة بسيطة؟			
8	هل الرسوم التوضيحية المستخدمة معقدة؟			
9	هل الرسوم التوضيحية الموجودة واقعية؟			
10	هل يوجد تزامن بين العناصر المرسومة؟			
11	هل تم مراعاة المادة المعروضة في الانتقال من البسيط إلى المركب؟			
12	هل بدت الرسوم التوضيحية أكثر أهمية أم النص؟			
13	هل تتوافق الرسوم التوضيحية مع النص لإيصال الفكرة؟			
14	هل تساعد الرسوم التوضيحية في تحسين فهم النص المكتوب؟			
15	هل يوجد انسجام بين الرسوم التوضيحية والنص المصاحب له؟			
16	هل الرسوم التوضيحية الموجودة جاذبة للطفل؟			
17	هل يتعلق الطفل ببعض الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب؟			
18	هل تم استخدام ألوان مناسبة لإظهار الرسوم؟			
19	هل يوجد تزامن بين العناصر المرسومة والألوان؟			
20	هل يوجد تناسب بين استخدام الألوان وطبيعة الرسوم التوضيحية؟			

#	الفقرات	نعم	لا	الاقتراحات
21	هل تُسهّم الألوان في تذكّر الطفل لجزئية معينة في محتوى الكتاب؟			
22	هل تساعد الألوان المستخدمة على اجتذاب الطفل تجاه معلومات الكتاب؟			
23	هل ترتبط الرسوم التوضيحية بأهداف الكتاب التعليمي المصور الخاص بالطفل؟			
24	هل ساعدت الرسوم التوضيحية في تنفيذ الأنشطة التعليمية المصاحبة للدرس؟			
25	هل البناء العام لصفحات الكتاب يُساعد في عملية الإدراك والفهم؟			
26	هل ساعدت الرسوم التوضيحية على تذكر المادة العلمية؟			
27	هل تساهم الرسوم التوضيحية في تذكر الفكرة العامة للموضوع؟			
28	هل تم تنظيم الرسوم التوضيحية في عرض المادة التعليمية؟			
29	هل الرسوم التوضيحية مناسبة للمرحلة العمرية لأطفال الروضة؟			
30	هل تمّ مراعاة عدم احتواء تصميم الرسوم التوضيحية على أخطاء علمية؟			
31	هل وُفّق الرسّام التوضيحي في توضيح الهدف الذي صُمّم من أجله الكتاب؟			
32	هل صُمّمت الرسوم التوضيحية وفق المعايير المعمول بها؟			
33	هل توصي بتعميم هذا النوع من الكتب المصورة؟			

ملاحظات أخرى (إن وجدت):

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (4)

أسماء الجهات المشمولة في عينة الدراسة

نوع التعليم			المدرسة
International	خاص	حكومي	
	✓		روضة عالم الألوان التربوية
	✓		روضة مفاتيح النور
	✓		روضة التيسير
	✓		روضة نور الشيماء
	✓		روضة الغد المشرق
	✓		روضة النمو التربوي
	✓		روضة ومدرسة منارة الجامعة
	✓		روضة المعالي الأهلية
✓			مدرسة وروضة البيرقدار
		✓	مدرسة الحرث الأساسية المختلطة
		✓	روضة أم كثير الثانوية الشاملة للبنات
		✓	روضة ومدرسة صهيب بن سنان

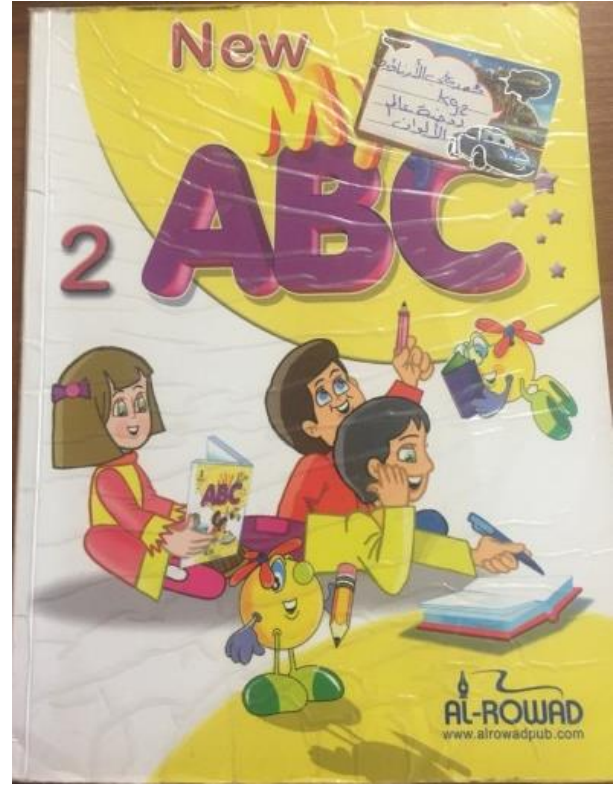
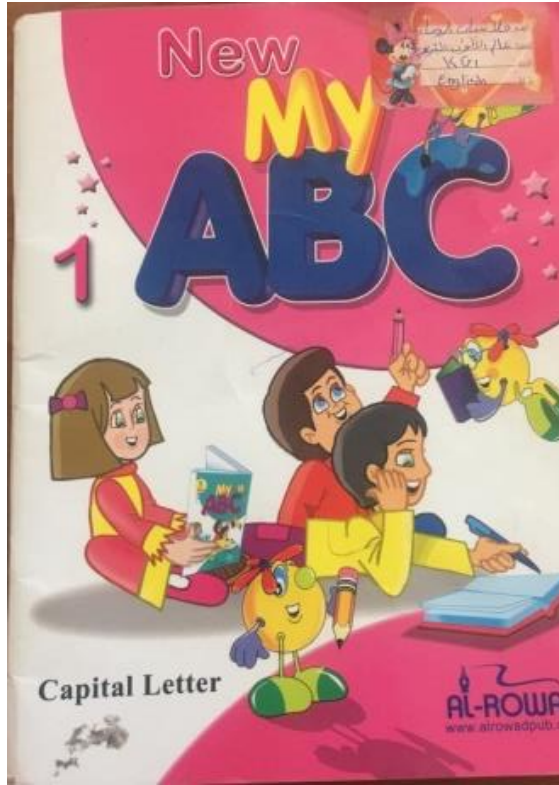
ملحق رقم (5)

نماذج من كتب الأطفال التعليمية المصورة

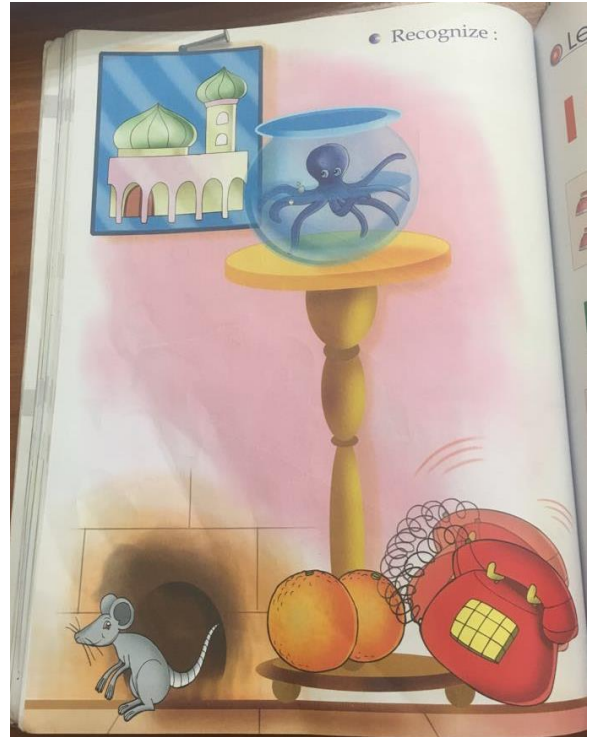
موضوع الدراسة

بعض أغلفة الكتب المصورة والصفحات

الداخلية



صفحات من الكتب المصورة الداخلية



صفحات كتب داخلية

